



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.
الفرع: الدراسات اللغوية.
التخصص: التداولية والتواصل اللغوي.

العنوان:

تداولية الخطاب الإعلامي في الحصص التلفزيونية - حصة خط أحمر أنموذجا -

إشراف الأستاذة:

فريدة بن فضة

من إعداد الطالبتين:

- علاء ثنينة

- بلقاسمي وهيبة

لجنة المناقشة:

باية رحمانى أستاذة مساعدة صنف (أ) جامعة تيزي وزو..... رئيساً
فريدة بن فضة أستاذة مساعدة صنف (ب) جامعة تيزي وزو..... مشرفاً ومقرراً
حبي حكيمة أستاذة مساعدة صنف (أ) جامعة تيزي وزو..... ممتحناً

دفعة جوان: 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فالحمد لله الذي لا ينتهي فضله ولا عطاءه، الذي أهدانا الصحة

والعافية وأثار دربنا بالصبر والعزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع.

وعملا بقول نبينا المصطفى "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نخص بالشكر والثناء أستاذتنا الفضية "بن فضة فريدة" المشرفة على هذه المذكرة، وعلى كلّ

ما بذلته من وقت وجهد في توجيهنا وإرشادنا، فجزاها الله عنا خير جزاء، وجعل ذلك في

ميزان حسناتها.

ونشكر سلفا لجنة المناقشة كلّ باسمه على ما سيبدلونه من وقت وجهد وقراءة هذه الرسالة،

وتقويمها.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

شكرا



الإهداء

باسم الله أبدأ كلامي... الذي بفضلته وصلت لمقامي هذا،
والحمد والشكر على ما أتاني.

نشكر الله جلّ وعلا، الذي أنعمنا بنعمة العقل، و أزدانا صحة الجسد،

لإتمام إنجاز هذا البحث، والذي أهديه من كلّ قلبي:

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما، إلى والدي
العزيزين أدامهما الله لي.

إلى مورد الحب الصادق، ونبع الحنان الدافق، إلى سرّ سعادتي، إلى من غمرتني بحنانها وتذكرتني بدعائها
"جدتي الغالية".

إلى من هو أقرب إلى روحي، وبه استمد عزتي وإصراري، إلى من منحني الثقة والقوة لأثابر وأصل إلى
هدفي الأسمى، توأم روحي "مولود"

إلى أجمل هدايا منحها لي والدي، إلى من يضيؤون لي الطريق ويساندوني، أخواتي العزيزات: "ليلة التي
لا طالما هي أقرب إلى، وفازية التي ساعدتني وذهبية، والتي استفدت من نصائحها أختي سهام".

وإلى عائلتي الثانية: والدي العزيزين "سليمان وصليحة"، وأخي العزيز "طريق".

وصديقتي "وهيبة"، وكلّ عائلتها.

إلى كلّ من تسعهم ذاكرتي، ولم تسعهم مذكرتي

كهنينة





الإهداء

باسم الله أبدأ كلامي...الذي بفضلته وصلت لمقامي هذا،
والحمد والشكر على ما أتاني.
نشكر الله جلّ وعلا، الذي أنعمنا بنعمة العقل، و أزدانا صحة الجسد،
لإتمام إنجاز هذا البحث.
إلى من صقلت ذاتي بأخلاقها الكريمة أُمي الحبيبة والغالية.
إلى مثل الأبوة الأعلى، ومثلي في التضحية والدي العزيز.
إلى منبع الحنان، وصاحب القلب الصافي، إلى من هو أقرب إلى روحي شريك
حياتي "يوسف".
وإلى كلّ عائلتي، وأعمامي، وخاصة "محمّد سعيد".
وإلى صديقتي "ثينة"، وكلّ عائلتي الثانية.

كهرهبة



فليس الموضوعات

فهرس الموضوع

كلمة شكر

إهداء

مقدمة 01

الجانب النظري

الفصل الأول

التداولية - تحديدات مفهومية -

1. نشأة التداولية وتطورها..... 06
2. التداولية المفهوم والمهام..... 07
3. مميزات التداولية..... 11
4. نشأة نظرية أفعال الكلام..... 12
5. مفهوم الأفعال الكلامية..... 13
6. تصنيف أفعال الكلام..... 14

الفصل الثاني الخطاب الإعلامي.

1. مفهوم الخطاب..... 20
2. مفهوم الإعلام 21
3. مفهوم الخطاب الإعلامي..... 22
4. لغة الخطاب الإعلامي..... 23
5. عناصر الخطاب الإعلامي ووسائل اتصاله 24
6. التأثير الإعلامي ودعائمه 25

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الملاحح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

1. تعريف المدونة..... 29
2. اختيار المدونة..... 29
3. التعريف بصاحبة المدونة 30
4. استقاء نصوص المدونة..... 31
5. تحليل المدونة..... 31
- خاتمة..... 61

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تعد التداولية من أحدث الاتجاهات اللغوية، التي ظهرت وازدهرت على ساحة الدرس اللساني الحديث والمعاصر، إذ بعدما كانت اللسانيات تقتصر أبحاثها على الجانبين البنيوي والتوليدي، فتهتم بدراسة مستويات اللغة وإجراءاتها الداخلية (الجانب البنيوي)، وكذا وصف وتفسير النظام اللغوي و دراسة الملكة اللسانية المتكلمة فيه (جانب توليدي).

وتعنى التداولية في سبيل دراستها للغة، بأقطاب العملية التواصلية، فتهتم بالمتكلم ومقاصده، بعده محركا لعملية التواصل، وتراعي حال السامع أثناء الخطاب، كما تهتم بالظروف والأحوال الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية، ضمانا لتحقيق التواصل من جهة، ولتستغلها في الوصول إلى غرض المتكلم و قصده من كلامه من جهة أخرى.

فالتداولية إذن علم تواصلية جديد، يعالج كثيرا من ظواهر اللغة و يفسرها، ويساهم في حل مشاكل التواصل ومعوقاته، ومما ساعدها على ذلك أنها مجال رحب يستمد معارفه من مشارب مختلفة، فنجده يُمتح من علم الاجتماع، وعلم النفس المعرفي والانتروبولوجيا، وعلم الاتصال، والذي هو علم متشعب وحقق تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، وهذا ما جعلنا نهتم بالخطاب الإعلامي الذي يجسد مجموعة الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية (كالبرامج التليفزيونية...)، في هذه الدراسة وأن نتناول هذا الخطاب من زاوية جديدة و بمنهج حديث النشأة ألا وهو المنهج التداولي، خاصة مع تطور وسائل الإعلام الذي هو نتيجة للتقدم التكنولوجي في فنون الاتصالات التي استطاعت أن تكسب انتباه الجمهور في كل مكان أيا كان خاصة وأن هدف الإعلام و الخطابات هو تبليغ الرسالة.

إذ أن التداولية تهتم بالبعد الاستعمالي، و الانجازي للكلام أخذه بعين الاعتبار المتكلم.

فنحاول من خلال هذا البحث أن نكشف الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام، وكذلك استخراج واستخلاص خصائص هذا الخطاب وأهدافه.

فننطلق من الإشكاليّة التالية:

- ما هي الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام؟
- وما هي خصائص الخطاب الإعلامي؟ وما هي أهدافه؟

وكما افترضنا أن يكون الخطاب الذي إعتدنا يستحوذ على نسبة كبيرة من أفعال الكلام، لأنه عبارة عن أخذ ورد بين الإعلامية و المشاركين في الحصة، (أي عبارة عن خطاب بين متكلم ومتلقي)، وأما عن افتراضنا الثاني فهو عن خصائص هذا الخطاب الذي استعملته الإعلامية، إذا كان يتوفر على خصائص مختلفة، أو خاصية واحدة.

وهدفنا من هذه الدراسة هو تناول الخطاب الإعلامي من زاوية جديدة، وحديثه النشأة، و بمنهج جديد، وهو المنهج التداولي، وذلك لقلّة وندرة الدراسات في هذا المجال، حيث نجد في أغلب الأحيان هذه النظريات اللسانية عبارة عن دراسات للنصوص الأدبية، في حين تكاد الدراسات اللسانية الخاصة بالخطابات الأخرى تنعدم، ولهذا حاولنا الاهتمام بالخطاب الإعلامي، وذلك من أجل تطبيق هذه النظرية اللسانية في بحثنا هذا، والذي ينقسم إلى ثلاث فصول، وطبعاً نستهل بمقدمة.

ففي **الفصل الأول** المعنون ب: "التداولية تحديديات مفهوميته"، ويتضمن العناصر التالية: نشأة التداولية، والتداولية المفهوم والمهام، ومميزات التداولية، نشأة نظريته أفعال الكلام، وكذلك مفهوم الفعل الكلامي، وبعده تصنيف الأفعال الكلامية.

وأما **الفصل الثاني** الموسوم ب "الخطاب الإعلامي" فيتكون من: مفهوم الخطاب، ومفهوم الإعلام، ثم مفهوم الخطاب الإعلامي، وكذلك لغة الخطاب الإعلامي، وبعده عناصر الخطاب الإعلامي ووسائط اتصاله، والعنصر الأخير هو التأثير الإعلامي ودعائمه.

ثم **الفصل الثالث**، وهو **الفصل التطبيقي** الذي تم فيه استخراج أفعال الكلام من المدونة.

وأخيرا خاتمة البحث، والتي هي عبارة عن حوصلة للنتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا، وكذلك تحديد خصائص الخطاب الإعلامي، وأهدافه.

فقد واجهتنا بعض الصعوبات، إلا أنها لم تكن بالحاجز لمواصلة هذا البحث، ولم تكن بشيء صعب، ولا محبط أمام رغبتنا الشديدة في معرفة المزيد على الخطابات الإعلامية.

الجانب

النظري

الفصل الأول:

التداولية تحديات مفهومية

1-نشأة التداولية وتطورها:

تشكل التداولية درسا جديدا وغزيرا لم يمتلك بعد حدودا واضحة، انبثق من التفكير في اللغة بيد أنه سرعان ما تجاوزه ليعمل على صقل أدوات تحليلية، وخاصة التداولية اللسانية موضوع حديثنا.

إنّ التداولية اسم جديد لطريقة قديمة في التفكير بدأت على يد "سقراط"، ثم تبعه "أرسطو"، والرواقيون من بعده، بيد أنها لم تظهر إلى الوجود باعتبارها نظرية للفلسفة إلا على يد "باركلي". تغذيها طائفة من العلوم على رأسها: الفلسفة واللسانيات والانتروبولوجيا، وعلم النفس، وعلم الاجتماع¹.

فالتداولية اللسانية اتجاه جديد في دراسة اللغة يبحث عن حل لعدد من المشاكل اللغوية التي أهملتها اللسانيات، ولم تهتم بها نحو (الفونولوجية، التركيب، الدلالة)، ولذلك « يعترف كارناب (karnab)، أنّ التداولية درس غزير وجديد، بل يذهب إلى أكثر من هذا بقوله: إنها قاعدة اللسانيات.»²

كما أنّ التداولية تشكل محاولة جادة للإجابة عن جملة من الأسئلة تفرض نفسها على الباحث والباحث العلمي بعامة، وعجزت اللسانيات عن الإجابة عنها، متوسلة في سبيل ذلك عديدا من العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي أسئلة من قبيل: ماذا نصنع حين نتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ من يتكلم ومع من يتكلم؟ ومن يتكلم ولأجل من؟ ماذا علينا أن نعلم حتى يرتفع الإبهام

¹-نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2009، ص163.

²- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004، ص 23.

عن جملة أو أخرى؟ كيف يمكننا قول شيئاً آخر غير الذي كنا نريد قوله؟ هل يمكن أن نركن إلى المعنى العرفي لقصد ما؟ ماهي استعمالات اللغة؟¹.

ولم تصبح التداولية مجالاً يعتد به الدرس اللساني إلا في العقد السابع من القرن العشرين، بعد أن طورها فلاسفة اللغة المنتمين إلى جامعة أوكسفورد Oxford، جون أستين "Austin J"، سيرل "Searl"، بول غرايس "Paul Grise"، وهم من مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية language Natural. في مقابل مدرسة اللغة الشكلية (الصورية) formal language، وكانوا يهدفون إلى إيجاد طريقة لتوصيل معنى اللغة الإنسانية من خلال إبلاغ مرسل رسالة، إلى مستقبل يفسرها، فكان عملهم من صميم البحث التداولي.²

وكانت بداية تطوّر التداولية بنظرية أفعال الكلام التي ظهرت مع جون أستين "J.Austine"، وتطورت على يد جون سيرل "J.Searl"، وبعض فلاسفة اللغة من بعده، لتظهر بعدها جملة من المفاهيم والنظريات التي تشكل مجتمعة ما يعرف بالتداولية اللسانية (أفعال الكلام، الإشارات...)³.

2-التداولية المفهوم والمهام :

تعدّ التداولية مبحثاً من مباحث الدراسات اللسانية التي تطورت إبان سبعينيات القرن العشرين، وهي كما وصفها "فرا نسوان أرمينكو"، بأنها درس جديد وغزير إلا أنه لا يمتلك حدوداً واضحة... تقع التداولية كأثر لدروس حيوية في مفترق طرق الأبحاث الفلسفية واللسانية، إلا أنها غير مألوفة حالياً⁴.

¹- فرانسوان أرمينكو، المقاربة التداولية، ط 1، ت: سعيد علواش، مركز الإنماء القومي، الرباط، المغرب، 1986.ص

12

²- محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 9، 10.

³- أن رويول، جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ط 1، ت: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر، 2003، ص30.

⁴- ينظر فرانسوان أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علواش، ط 1، مركز الإنماء القومي، الرباط، 1986، ص

.07

فإذا أردنا تعريف التداولية بدقة أكبر، قد عرفنا أنها مفسرة المعاني التي تمتلكها الألفاظ بالألسنة لمستخدميها ومفسريها.

فإنّ التداولية يمكن النظر إليها على أنها علاقة ثلاثية بين (المتكلم، والمعنى، واللفظ). بمجرد وجود المتكلم في الصيغة فمن الصعب استبعاد المخاطب لأن ما لفظه المتكلم يستمد معناه بفضل نيته في إحداث تأثير معين على المخاطب، ومعنى المتكلم أساساً يستدعي معه سياق المعرفة الخاصة والعامة التي يتقاسمها المخاطبون وسياق المعرفة هذا يضم مكان وزمان اللفظ. بالجملة فإنّ مجال التداولية يتحدد بحالة كلامية لا تضم فقط اللفظ والمتكلم والمستمع بل المعرفة المشتركة لهذه العوامل الخاصة منها والعامة أي "سياق اللفظ".¹

تعني لفظة "Pragma" في الإغريقية فعالة أو مسألة، وتعني التداولية عند رائدها الأول (تشارلز موريس 1938) دراسة العلاقة بين العلامات ومفسريها.

فهي تهتم بمنتجي اللغة لا باللغة فقط، وبعد التعريف المؤسس الوعاء الذي انصبت فيه التحديدات اللاحقة التي ترى أن اللغة يوصفها نشاط كلامياً، تتحكم فيها مجموعة من الشروط الذاتية والموضوعية، فأبي تحليل تداولي يستلزم بالضرورة التحديد الضمني للسياق الذي تؤول فيه الجملة.

وقد تعددت تحديات التداولية، وإن انصبت كلها كما أسلفنا في معالجة العلاقة بين المتكلمين والسياق الذي يرد فيه الملفوظ، إلا أن اختلاف تصور السياق وإدراكه جعل تلك التحديدات تختلف فمن الباحثين من يحددها بأنها:²

¹-ينظر قويدر شنان، التداولية في الفكر الانجلوسكسوني المنشأ الفلسفي والمأل اللساني، مجلة اللغة والآداب، مجلة أكاديمية محكمة يصدرها معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد 17 جانفي، 2006، ص 22 .
²- ينظر بشري البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، ط 1، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، لندن، 2012، ص 31، 32.

« دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام Language in use، بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية، أو تراكيبها النحوية، هي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها في ظروف ومواقف معينة، لا كما نجدتها في القواميس والمعاجم». ¹

فتأسست على المفهوم العام ل (Pragmatique) في الدرس اللساني الغربي الحديث، وهو دراسة اللغة حال الإستعمال، أي حينما تكون متداولة بين مستخدميها فقد إختار (طه عبد الرحمان) مصطلح التداوليات مقابل ل (Pragmatique)، يقول: « وقد وقع اختيارنا منذ 1970 على مصطلح "التداوليات" مقابلا للمصطلح الغربي (براغماتيقا)، لأنه يوفي المطلوب حقه، باعتبار دلالاته على معنيين «الاستعمال» و «التفاعل» معا، ولقي منذ ذلك الحين قبولا من قبل الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم». ²

- ويحيل لفظ التداولية على مكون من مكونات اللغة، إلى جانب المكون الدلالي والمكون التركيبي، وهذا المكون التداولي انبثق من التقسيم الثلاثي المدشن من قبل الفيلسوف (ش.موريس) في 1938، الذي ميز مجالات ثلاثة في الإحاطة بأية لغة، سواء أكان سوريا أو طبيعيا:

1/ علم التراكيب الذي يعني بعلاقات الأدلة فيما بينها.

2/ علم الدلالة الذي يعالج علاقات الأدلة بالواقع.

¹- بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية "من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ط 1، شمس للنشر والتوزيع، 2010، ص 18.

²- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس الغربي القديم، ط 1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، 2009، ص 151.

• التداولية تدرس استعمالات اللغة، لا نقصد بذلك البنية ذاتها، فهي تدرس اللغة وسياقاتها المقامية التي استعملت فيها والذي (السياق) نعني به الظروف الخارجية للخطاب، كزمان ومكان الخطاب وحال المتكلم لمعرفة القصد من كلامه (خطابه).

3/ التداولية التي تهتم بالعلاقات القائمة بين الأدلة ومستعملها، واستعمالها، وآثارها، من حيث معناها الضيق، تطلق التداولية إذن على التخصص أو التخصصات التي تعني بالمكون التداولي، وعندما نتحدث عن المكون التداولي أو عندما نقول أن ظاهرة ما خاضعة ل (عوامل تداولية)، فإننا نقصد بذلك المكون الذي يعالج وصف معنى الملفوظات في سياقها فنفس الملفوظ: (بول ليس هنا) مثلا: يؤول حسب السياقات، كملفوظ تهكمي أولا، أو كدعوة لاحترام النظام، أو كنتيجة لمحااجة ...¹

وأما عن مهام التداولية فتتخلص فيما يلي:

- دراسة استعمال اللغة التي لا تدرس البنية اللغوية ذاتها، ولكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة أي باعتبارها كلا ما محددًا صادرًا عن متكلم "محدّد وموجه إلى مخاطب محدّد ب : لفظ محدّد في مقام تواصل محدد لتحقيق غرض تواصل محدد.
- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات بين أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.
- شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرف في معالجة الملفوظات وعليه فإن بعض الدرسين يعولون على التداولية لتحقيق مجموعة من الرهانات تعبر عنها الأسئلة التالية:
- كيف نصف الاستدلالات في عملية التواصل، علما بأن الاستدلالات غير معقلنة، وربما كانت غير مقنعة في كثير من الأحيان؟
- ما هو نموذج التواصل الأمثل؟ أ هو الترميز أم الاستدلال؟
- ما هي العلاقة بين الأنشطة الإنسانية الآتية: اللغة والتواصل والإدراك؟

¹- ينظر دومينيك مانغونوت، محمد يحياتن، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ص 100.

ما هي العلاقة بين الفروع المعرفية المشتغلة لهذه الأنشطة رأي على اللغة وعلم التواصل
وعلم النفس المعرفي؟¹

3- مميزات التداولية:

تتميز التداولية عن غيرها من اتجاهات البحث اللغوي بما يأتي:

- 1 التداولية تقوم على دراسة الإستعمال أو هي : لسانيات الاستعمال اللغوي، وموضوع البحث فيه هو توظيف المعنى اللغوي في الاستعمال الفعلي.
- 2 ليس للتداولية وحدات تحليل خاصة بها، ولا موضوعات مترابطة.
- 3 التداولية تدرس اللغة من وجهة وظيفية عامة معرفية، اجتماعية، ثقافية.
- 4 تعد التداولية نقطة التقاء مجالات العلوم ذات الصلة باللغة.
- 5 لا تقتصر التداولية على دراسة جانب محدد من جوانب اللغة بل من الممكن أن تستوعبها جميعا، وليس لها أنماط تجريدية ولا وحدات تحليل.
- 6 لا تنطوي التداولية تحت علم من العلوم التي لها علاقة باللغة بالرغم من أنها تتداخل معها في بعض جوانب الدرس.²

ومجال التداولية واسع ومتشعب، إذا يمكن القول بوجود ثلاث تداوليات أساسية متجاورة هي:

- 1 تداولية اللسانيين " التلظية": أو لسانيات التلظ.
- 2 تداولية البلاغيين التخاطبية: أو نظرية أفعال الكلام.
- 3-تداولية الفلاسفة" التحوارية": أو التفاعلات التواصلية (الحوارات).³

¹ - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة أفعال الكلام في التراث اللساني العربي، ط 1، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص 26، 27.

² -محمود نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 09.

³ - إدريس مقبول، الأسس الابدستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006، ص 236.

4-نشأة نظرية أفعال الكلام:

يعد هذا المفهوم الأساس الجوهري الذي انبثقت منه التداولية، وهو كل ملفوظ له نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض انجازيه كالأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، ... الخ. وردود أفعال تأثيرية تخص المتلقي.¹

وقد ولدت نظرية الأفعال الكلامية في رحاب الفلسفة التحليلية، التي مهد لها الفيلسوف الألماني "غوتلوب فريجه" في كتابه (أسس علم الحساب)، وعمقها الفيلسوف النمساوي "فييتغينشتاين"، هذا الأخير الذي يرى: أن وظيفة اللغة لا تقتصر على الإخبار والوصف فحسب، بل لها وظائف أخرى كالأمر، والاستفهام، والتمني، والشكر، والتهنئة،...

ويعد الفيلسوف الإنجليزي "أوستن" مؤسس هذه النظرية، ففي عام 1962، ظهر كتابه الموسوم ب (كيف ننجز الأفعال بالكلمات)، وقد بدأ عمله بالكشف عن التباين الموجود بين الملفوظات، الأولى تقريرية، والثاني تشبهها في البنية إلا أنها تختلف عنها في الوظيفة، لأنها لا تصف ولا تخبر عن الشيء، لا تصور العالم الخارجي، وقد أطلق عليها المنطوقات الأدائية.²

وبذلك فإن اللغة -حسب أوستن- لا تقوم بالوصف والإخبار فقط بل لها وظائف أخرى، ويستدل على ذلك بقوله: وعندما أقول في الكنيسة أو عند من يكتبون العقد "نعم أقبل الزواج بها"، فأنا في هذا المقام لا أذيع خيرا، ولا أنشره، بل أن لسان حالي يقول: «رضيت بالزواج» فماذا تسمى جملة من هذا النوع أو عبارة متلفظ بها من هذا القبيل؟، إنني أطلق عليها مصطلح جملة انجازيه، أو عبارة إنشائية...، وتدل على أن إحداث التلفظ هو إنجاز لفعل.³

¹ - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة ببيروت، لبنان، 2005، ص 40.

² - صلاح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ط 1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ص 137.

³ - أوستن، نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام، ت عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، 1991، ص 17.

5- مفهوم الأفعال الكلامية:

هي نظرية ذات خلفية فلسفية ومنطقية، ظهرت بجهود *فنجشتاين Wittgenstein*، ثم تبناه *جون أوستن J. Austine* وعمقها جون سيرل *J. Searl*، وتوصف بأنها أحد أهم محاور الدرس التداولي الحديث، وهي مجال أساسي لدراسة مقاصد المتكلم ونواياه، فالمقصد يحدد هدف المرسل من وراء سلسلة الأفعال اللغوية، التي يتلفظ بها، وهذا ما يساعد المتلقي على فهم الخطاب، ومن ثمة يصبح توفر القصد والنية مطلباً أساسياً، وشرطاً من شروط نجاح الفعل اللغوي، الذي يجب أن يكون متحققاً ودالاً على معنى¹.

ومؤسس هذه النظرية هو أوستن أحد أبرز الفلاسفة التحليليين، ومن أهم أعماله في هذا المجال كتابه: *How to do thing with words ?*، وترجم إلى الفرنسية تحت عنوان: *Quand dire c'est faire*، وترجم إلى العربية: *كيف ننجز الأشياء بالكلمات*، أو *نظرية أفعال الكلام العامة*.

وقد سعى أوستن من خلال جهوده في جامعة أكسفورد، إلى رسم مسالك جديدة للدراسات التداولية انطلاقاً من أن إنشاء جملة لسانية هو في حد ذاته فعل لغوي ينتمي إلى نظرية اللغة، التي تعد جزءاً لا يتجزأ من نظرية الفعل، حيث يتحقق فعل القول في إطارها أفعالاً إعتقادية من قبيل: التأكيد، أو الأمر، أو النهي، أو الاستفهام، أو التعجب².

والهدف من استعمال الفعل اللغوي هو تغيير الواقع، والتأثير فيه لا مجرد أداة إخبار بل وسيط لبناء الواقع والتأثير فيه وتحويله³.

¹ ينظر نعمان بوقرة، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية. قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، مجلة اللغة والآداب، عدد 2006/17، ص 170.

² عيد السلام عشرين، عندما نتواصل نغير مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، ط 1، إفريقيا الشرق، المغرب، 2006، ص 65.

³ حسان الباهي، الحوار ومنهجية التفكير النقدي، إفريقيا الشرق، المغرب، 2004، ص 123.

6- تصنيف أفعال الكلام:

6-1- تصنيف أوستن لأفعال الكلام:

توصل أوستن في آخر مرحلة من مراحل بحثه إلى تقسيم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال

هي:

أ- فعل القول "Acte Locutoire":

يراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة .¹ حيث جعله يقابل التلفظ بالأصوات (فعل صوتي). والتلفظ بالتركيب (فعل تركيب)، واستعمال التركييب حسب دلالتها (فعل دلالي).

ب- الفعل المتضمن في القول "Acte illocutoire":

ويقصد به الغرض الانجازي للفعل أو الأفعال المنجزة الحقيقية ، بحيث يلزم المتكلم نفسه أو غيره (ملتقية) بعمل شيء من خلال أقواله كالوعد، والتحذير، والأمر، والنهي، ويشكل الفعل الانجازي الحقيقي أساس النظرية التداولية لأنه يجسد الجانب التواصلية منها، ويرتبط بالغرض أو القصد، وهذا ما جعل "فان ديك" يزوج بين الفعل الانجازي والسيمائية. لأن هذا النوع من الأفعال يتطلب متلقيا لتأويل الفعل، وقدرة المرسل على تبليغ خطابه، والتعبير عن قصده لتحقيق التواصل: «فاستعمل اللغة ليس عملا فرديا بل عملية اجتماعية تتم من خلال تفاعل الأفراد بينهم».²

¹ - jean Austin: quand dire c'est faire , LE SEUIL, Paris 1970 p 109.

² - ينظر فان ديك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، 2000، ص 227.

ج- الفعل الناتج عن القول **Acte perlocutoire**:

ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الانجازي في السامع، أو المخاطب سواء أكان تأثيراً جسدياً، أم فكرياً، أم شعورياً: كالخوف، أو الهرب، أو تعديل السلوك، أو إقناع، أو تضليل.¹

وقد أدرك **أوستن** أن الفعل الكلامي لا ينعقد الكلام إلا به، وأن الفعل التأثيري لا يلازم الأفعال جميعاً، ومن ثم كان الفعل الانجازي عنده أهمها جميعاً، فوجه إليه همه حتى أصبح له هذه النظرية، على أن الفعل الانجازي عند **أوستن** يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمقصد المتكلم، وقد قام **أوستن** في المحاضرة الأخيرة بتقديم تصنيف الأفعال الكلامية على أساس ما سماه قوتها الانجازية، فجعلها خمسة أصناف هي:²

- 1 +الأفعال الحكمية (الاقرارية) **Verdictifs**: حكم، وعد، وصف.
- 2 +الأفعال التمرسية **Exercitifs**: إصدار قرار لصالح أو ضد...، أمر، قاد، طلب.
- 3 +أفعال التكليف (الوعدية) **Comessifs**: تلزم المتكلم وعد، تمنى، التزام بعقد، أقسم،...
- 4 +الأفعال التعبيرية **Expositifs**: عرض مفاهيم منفصلة (أكد، أنكر، أجاب، وهب،...).
- 5 +أفعال السلوكيات (الإخباريات) **Comportementaux**: ردود أفعال، تعبيرات تجاه السلوك، اعتذار، هنا، حتى، رجب،...³

قدّم **أوستن** هذا التقسيم المبدئي، لكنه لم يتردد في القول بأنه غير راض عن هذا التصنيف، وبذلك لم يستطع أن يضع نظرية متكاملة على أسس منهجية واضحة ومحددة، فقد خلط بين مفهوم الفعل قسماً، من أقسام الكلام.

¹ - voir jean Austin (John lang show) ,How to do things with words, 2nd ,Oxford University, press,1975, P 95.

² - voir jean Austin ?How to do things with words, 2nd ,Oxford University, press, 1975, P 96.

من أقسام الكلام، والفعل حدثا اتصاليا، ولم يتم تحديده للأفعال وتصنيفه لها على أساس راسخ فتداخلت فئاتها، ودخل في بعض الفئات ما ليس منها، لكنه برغم ذلك وضع بعض المفهومات المركزية في النظرية، ومن أهمها تمييزه بين محاولة أداء الفعل الإنجازي، والنجاح في أداء هذا الفعل وتمييزه بين ما تعنيه الجملة، وقد يعنيه المتكلم بنطقها، وتمييزه بين الصريح من الأفعال الأدائية. والأولى منها.¹

ثم عمل الفيلسوف الأمريكي *سيرل* على تطوير ومتابعة المشروع الفلسفي، الذي بدأه أستاذه *أوستن*، ومن الواضح أن تقسيم *أوستن* للأفعال قائم على أساس الوظيفة التي يؤديها المنطوق اللغوي في الموا الفعلية للكلام، لا على أساس النواحي الشكلية، والتي تبين أنها غير كافية في تحديد هذه المنطوقات، وقد اعترض كثير من الباحثين على هذا التقسيم وعلى ما بين الأقسام من تداخل وقد اعترف *أوستن* نفسه بهذا، ومع ذلك نرى أنّ نظرية قوية وما تزال تثير الجدل بين اللغويين والفلاسفة، بل ونقول مطمئنين: إنّها جزء هام من التراث الفلسفي واللغوي المعاصر، ولا يمكن لباحث في وظيفة اللغة ومناهج التحليل اللغوي، أن يتجنبها، أو ألا يستفيد منها.²

6-2- إعادة سيرل النظر في تصنيف أو أوستن للأفعال:

أعاد *سيرل Searle* النظر في تصنيف *أوستن* للأفعال الانجازية فبين ما فيه من ضعف ولم يسلم منها إلا صنف واحد هو التعهديات فقد صنفه على منهج واضح هو الغرض الانجازي، فقدم *سيرل* تصنيفا بديلا وأقام تقسيمه على الأبعاد الثلاثة التي يختلف بها كل فعل إنجازي عن الآخر وهي: الغرض الانجازي، اتجاه المطابقة، وشرط الإخلاص، وقد جعلها خمسة أصناف:

¹ - ينظر محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط 1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2006، ص 71.

² - محمود حسن عبد العزيز، علم اللغة الاجتماعية، ط1، مكتبة الآداب القاهرة، 2009، ص 325.

• الإخباريات (التقريريات) Assertives :

وغيرها الانجازي هو نقل المتكلم واقعة ما من خلال قضية يعبر بها عن هذه الواقعة، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العائد، وتضمن هذا الصنف معظم أفعال الايضاح عند أوستن، والحالة النفسية التي تعبر عنها هي الاعتقاد.¹

• الوعديات (الالتزامات) Comissives :

وغيرها الانجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل، غرض وعدي واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص. هو القصد والمحتوى القضوي فيها دائما فعل المتكلم شيئا في المستقبل، والمسئول عن إحداث المطابقة هو المتكلم، والشرط المعد هو قدرة المتكلم على أداء ما يلزم نفسه به.²

• التوجيهات (الأمرات، الطلبيات) Directives :

وغيرها الانجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما الغرض الامري الطلب، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص من فيما يتمثل في الإرادة، والرغبة الصادقة، والشرط العام للمحتوى القضوي هو دائما فعل السامع شيئا في المستقبل. أما الشرط المعد لها فهو قدرة المخاطب على أداء المطلوب منه، ويدخل في هذا الصنف: الاستفهام، الأمر، الرجاء، الاستعطاف، التشجيع، الدعوة، الإذن، والنصح.

¹ - محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2006، ص 71
² - طالب سيد هاشم الطبطباني، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، 1994، ص 30.

* الإخباريات: نقصد بها إخبار الناس عن كيفية حدوث الأشياء.

* الإلتزاميات: ونعني بها إلزام أنفسنا بفعل أشياء في المستقبل.

* التوجيهات: وهو التأثير في المخاطب لفعل أشياء.

إنّ المرجع في الالتزامات هو المتكلم أما في التوجيهات فهو المخاطب ولذلك لا يمكن ضم الإلتزاميات والتوجيهات في قسم واحد، أما أن المتكلم في الإلتزاميات يحاول التأثير في السامع وفي التوجيهيات يحاول التأثير فيه.¹

• التعبيرات (البوحيات) Expressives:

وغيرها الانجازي هو التعبير عن الموقف النفسي، حيال الواقعة التي تعبر عنها القضية، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة، فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم الخارجي، ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات. وهذا ما يسميه سيرل: الاتجاه الفارغ، وكل ما هو مطلوب الإخلاص في التعبير عن القضية. وتحقق المحتوى القضوي سلفا ويدخل في هذا الصنف: أفعال الشكر، التهنئة، الاعتذار، التعزية، والترحيب.²

• الاعلانيات (الايقاعات) Déclaratives:

والغرض منها إحداث تغيير في العالم بحيث يطابق العالم المحتوى القضوي بمجرد الإنشاء الناجح للفعل الكلامي، فإذا أدبت فعل إعلان الحرب أداء ناجحا فالحرب معلنة، وأهم ما يميز هذا الصنف أنها تحدث تغييرا في الوضع القائم فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغوي، واتجاه المطابقة قد يكون من الكلمات إلى العالم، ومن العالم إلى الكلمات وهذا ما يسميه سيرل الاتجاه المزدوج.³

وتتسع لتشمل أفعال: البيع، الشراء، الهبة، الوصية، الوقف، الإجارة، الإبراء من الدين، التنازل في الحق، الزواج، الطلاق، الإقرار، الدعوى، الإنكار، القذف، الوكالة،...⁴

¹ ينظر طالب سيد هاشم الطبطباني، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، 1994، ص 31.

² المرجع نفسه، ص 80.

³ المرجع نفسه ص 31.

⁴ محمد مصطفى سبيلي، المدخل في الفقه الإسلامي، ط10، الدار الجامعي، بيروت، 1985، ص 434.

الفصل الثاني!

الخطاب الإعلامي

الفصل الثاني

الخطاب الإعلامي

1- مفهوم الخطاب:

الخطاب عند الغربيين لم يحظ بتعريف كاف، وذلك نظرا لاختلاف مناهج الدراسات اللغوية، فمن الدارسين من نظر إليه من الناحية الشكلية، أي بمقارنته بالجملة التي يتجاوزها في الشكل والحجم، ومنهم من وصفه من خلال استعمال أي وحدة لغوية، وآخرون ذهبوا إلى وصفه بالملفوظ.

أما بنفنيست فيحدّد معنى الخطاب بمعناه الأكثر اتساعا بأنّه: " كل تلفظ يفترض متكلم ومستمع، وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما أما الخطاب بوصفه ما يتجاوز الجملة. فهو المفهوم الغالب في الدراسات اللغوية الحديثة " ¹.

فمصطلح خطاب من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات، يحيل على نوع من التناول للغة، أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد، فاللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاطا. لأفراد مندرجين في سياقات معينة، والخطاب بهذا المعنى لا يحتمل صيغة الجمع، يقال (الخطاب) و(مجال الخطاب)...، وبما أنه يفترض تمفصل اللغة مع معايير غير لغوية فإن الخطاب لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف ².

ويرى "هاريس" أن الخطاب "مجموعة من الجمل يمكن أن تطبق عليها التحاليل التوزيعية التي تطبق عادة على الوحدات الدنيا كالمورفيم والفونيم، ومن أبرز هذه التحاليل طريقة (الابدال (Commutation) " ³.

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب " مقارنة لغوية تداولية"، ط 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004، ص 37.

² - ينظر دومينيك مانغونو: ت محمد يحياتن، المصطلحات الأساسية لتحليل الخطاب، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ص 38.

³ - Jean dubois et autres ? Dictionnaire de luiguistique et des sciences du langage ? Paris Larousse. 1994. P151.

ويقابل مصطلح (الخطاب) في اللغة الفرنسية مصطلح (Discours)، وفي اللغة الانجليزية (Discourse) فالمصطلحان متشابهان شكليا، كما أن استعمالهما متشابه من حيث المعنى، مع استعمال المصطلح المدروس (خطاب) في التراث العربي.¹

ويعرف دومينيك مانغونوا " Dominique Maingueneau " الخطاب على أنه: "...مجموعة من النصوص المتناثرة التي يسمح لنا تجذرها التاريخي أن تعدها كفضاء من التنظيمات التفظية".²

2- مفهوم الإعلام:

مهما اختلفت الأقوال وتباينت الآداء حول مفهوم الإعلام، ومهما جاءت تقسيماته، واتجاهاته فإنها في مجموعها تلتقي في أن الإعلام هو: اتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلم بها، واتخاذ موقف اتجاهها (نظرية السيادة).³

إنّ المفهوم العلمي للإعلام عموما اليوم قد اتسع حتى شمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار، طالما أحدث ذلك تفاعلا ومشاركة من قبل آخر مستقبل.

والإعلام "علم وفن في آن واحد". فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية، لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي وهو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب، والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام.⁴

¹- ينظر نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، ط 1، عالم الكتب الحديث اجدارا للكتاب العالمي، عمان، 2009، ص 14.

²- Dominique Maingueneau , Genésis du discours , coll.Philosophieet langage,02 ed, liège/Bruxelle .pierre Mardaga ; 1984.p05.

³- عبد الرزاق الدليمي، الاعلام والتنمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 159.

⁴- نفس المرجع، ص160.

3- مفهوم الخطاب الإعلامي:

يعدّ الخطاب الإعلامي * صناعة ثقافية، بآتم معنى الكلمة * تتكثف على انتاجها وسائط متعددة يظهر ذلك في طبيعة الرسائل التي تتدفق عبر هذا الخطاب وسرعتها، وطرائق توزيعها وكيفيات تلقيها الأمر الذي جعل من الإعلام محوراً أساسياً في منظومة المجتمع وكما قال نبيل علي: "لقد ساد الإعلام ووسائله الإلكترونية الحديثة ساحة الثقافة والتكنولوجيا، وثقافة الوسائط المتعددة، وكما لقب "أرسطو" بالمعلم الأول حاز "ولت ديزني" على لقب المعلم الأعظم، بعد أن باتت الثقافة إعلامها وترفيها تصنيعا لا تنظيرا."¹

فالخطاب الاعلامي كما حدده «أحمد العقاد»: «هو مجموع الأنشطة الاعلامية التواصلية الجماهيرية: التقارير الاخبارية، الافتتاحيات، البرامج التلفزيونية، المواد الإذاعية، وغيرها من الخطابات النوعية.»² فهو صناعة تجمع بين اللغة والمعلومة ومحتواها الثقافي، والآليات التقنية لتبليغها عبر الزمان والمكان.³

فالخطاب الاعلامي هو: "منتوج لغوي اخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية Structure Socio Culturelle محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في الملتقى وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية، وبلورة رأيه، بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي تصدر عنها".⁴

* يقصد بالصناعة الثقافية الأجهزة المادية والطاقة البشرية التي تبذل، وتفنن لنشر وتوزيع النتاجات الثقافية في صور محسوسة لغاية تطوير وتنمية الثقافة.

* الوسائط الإعلامية لها تأثير كبير، وفعالية في إنجاز الخطاب الإعلامي، فالوسيط هو الذي يضيف لمسأته الخاصة، على المضمون الذي يتلقاهن بحيث يعيد تنظيمه وبعد ذلك يبيئه.

¹ نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي، ر عالم المعرفة رقم 265، 2001، ص 344.

² أحمد العقاد، تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة، ط1، 2002، ص 110.

³ بشير إبرير، الصورة في الخطاب الإعلامي، محاضرات الملتقى الدولي الخامس، السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، 2008، ص35.

⁴ بشير إبرير، إستثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي، أعمال المؤتمر الثاني عشر، تداخل الأنواع الأدبية، قسم اللغة العربية، اليرموك، إريد، الأردن، مجلد1، 2008، ص 230.

4- لغة الخطاب الإعلامي:

الخطاب الإعلامي يتوفر على الإقناع لأنه يهدف إلى التأثير في الجمهور المتلقي، ويسعى إلى تمرير رسائل تحتمل في طياتها أهدافا معينة ، كما يتوفر على المتعة في نصوصه الترفيهية والثقافية، والأدبية التي تتخلل صفحات الجرائد اليومية والأسبوعية والمجلات الخاصة بهذا النوع، ويتوفر أيضا الخطاب الإعلامي على وظيفة الإبلاغ وهي وظيفة أساسية، ومكون رئيسي، وغاية الإعلام، الذي يحرص على الإبلاغ والإمتناع من أجل التأثير والإقناع وبوصفه خطابا إبلاغيا تداوليا يتوفر على كل مبادئ الخطاب الناجح من الملائمة والقصدية، ومناسبة لمقتضى الحال، والمقام، وإن اللغة الإعلامية بالرغم من كونها توصف بأنها تقريرية إخبارية، ومباشرة تصف الأحداث، وتقدمها في شكل حقائق بالنسبة للجمهور، فإنها لاتخلو من مجاز أو بلاغة، إذ نجد فيها كثيرا من الأساليب الإيحائية المخبوثة التي تلمح أكثر مما تصرح¹

إنها اللغة التي خرجت من النمطية في معالجة الأخبار والأحداث إلى التنوع الأسلوبي والبلاغي والتجديد المعجمي، ولأنها تولد إلى التنوع الأسلوبي والبلاغي والتجديد المعجمي، ولأنها تولد كل يوم في اللغة العربية ألفاظا وتراكيب من ميادين الثقافة والاجتماع، والسياسة، فإنها تجعلنا نعتقد أن التجديد في اللغة العامة يدين للإعلام بما ناله من أهمية، وشيوع في العصر الحديث، ويرجع ذلك إلى صلته الوثيقة في الحياة اليومية في الداخل وفي الخارج، والتعبير عن مستجداته في لغة حية تضمن سهولة الإنتشار، والتلقي من قبل جمهور تختلف مستوياته الثقافية، والاجتماعية، كما إعتبرت لغة الخطاب أداة لتأطير الرأي العام وترويج الأفكار، والمذاهب، فلقبت بالسلطة الرابعة في الحياة الاجتماعية والسياسية، وعدت حدثا لغويا ثالثا في تاريخ العربية بعد القرآن والنثر الفني.²

¹ - ينظر بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 67.
² - ينظر الحبيب النصرأوي: التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012، ص 121.

لغة الخطاب الإعلامي لغة إبداعية خلاقة كثيرة النسل تمدّنا وسائلها الثقيلة والخفيفة يوميا بالعشرات من الألفاظ والعبارات والصيغ والأساليب الجديدة، فهي تتحت مادتها من مصادر مختلفة من المثقفين والساسة، والأكاديميين، ورجال الإقتصاد والاجتماع، والأدباء، ونصيب لا يستهان به من لغة الشارع التي تُهذبها بها فتصبح صالحة للتداول، حيث تعدّ اللغة الإعلامية همزة وصل، وجسر ممتد بين الفئة الأولى، والفئة الثانية، تعمل على تبسيط ما تنقله من هؤلاء، وتهذب ما تنقله من أولئك، على اعتبار أن الخطاب الإعلامي يعمل على نقل الخبر من مصادره الأولى في لغته المتخصصة، ثم يحولها إلى لغة قابلة للفهم لدى الملتقي بمختلف مستوياته التعليمية، والثقافية.¹

5- عناصر الخطاب الإعلامي ووسائط إتصالاته:

العناصر الداخلية لمنظومة الخطاب الإعلامي هي :

-المرسل: وهو الإعلامي.

-المرسلة: وهو الخطاب (حامل مضمون الرسالة).

-المرسل إليه: متلقي الخطاب، ويمكن أن يكون مضمون هذا الخطاب نصا علميان أو سياسيا، أو اقتصاديا، أو تجاريا تسويقيا، أو ثقافيا متنوعا، أو رياضياً، أو ترفيهيا أو اشهاريا... أي أنه خطاب تتزاحم فيه الكثير من الخطابات التي يتميز فيها كل واحد بمجموعة من الخصوصيات المعرفية، حيث يكون في شكل نص مطبوع يوجه إلى القارئ، أو نص بالصوت للمتلقي المستمع، أو نص بالصوت والصورة للمتلقي المشاهد -المستمع، أو نص مطبوع بالصوت والصورة للمتلقي المشاهد-المستمع-القارئ، ومن هنا تكون وسائطه عبارة عن صحيفة، أو مجلة، أو إذاعة، أو تليفزيون، وأنترنت.²

¹-عبد السلام المسدي، السياسة وسلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص246.

²-ينظر رياض زكي قاسم: اللغة والإعلام، ضمن كتاب اللسان العربي وإشكالية التلقي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2007، ص 132.

أما إذا تمعنا في تعريف التداولية وعناصرها، يوصلنا لامحالة إلى أنها هناك عناصر مشتركة بينها وبين الخطاب الاعلامي وذلك في كون (التداولية) تعني دراسة اللغة في الاستعمال، وهذا يدل دلالة واضحة على وجود **متكلم (مرسل)**، و **مستمع (المرسل إليه)**، و **قناة التوصل** وهي مكونات سياق الكلام إن لم نقل بعض مكوناته، ولذلك نجد جل الباحثين قد أدركوا الأهمية الكبرى للسياق، وأولوه الدور الأساسي في التداولية...¹

فالتداولية تهتم بدراسة المعنى الكامن في تداول الكلمات بين **متكلم وملتق** في سياق محدد، وليس المعنى الكامن في الكلمات وحدها أو المرتبط بأحد مكونات الرسالة اللغوية.²

6- التأثير الإعلامي ودعائمه:

إن نجاح الرسالة الإعلامية يتوقف على عدد من الشروط ومنها:

أ- وضوح الرسالة الإعلامية:

إذ أنّ عملية الإعلام مشاركة وتفاهم أي أنها عملية تتناغم بين المرسل والمستقبل، والتشويش، أو التداخل قد يقف عائقاً دون فهم الرسالة، ومن أسباب ذلك التشويش: إحتواء الرسالة على ألفاظ غير معروفة أو كانت سرعة المتحدث غير ملائمة أو الطباعة رديئة، أو الصوت ضعيفاً.³

ب- الظروف المحيطة بالرسالة:

حيث تؤثر تأثيراً كبيراً على مدى تقبل الرسالة الاعلامية أو رفضها ذلك لأنّ نفسية المستقبل وطريقة تربيته، ودرجة ثقافته، تؤثر على كيفية إستجابته لها.

¹- ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 12.
²--ينظر مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة «الأفعال الكلامية» في التراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2005، ص 20.
³- ينظر عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والتنمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 160.

ج- القيم والمبادئ الاجتماعية:

إذ يعتمد مدى النجاح على درجة تأثر المستقبل بالقيم السائدة في المجتمع واندماجه فيها.¹

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والتنمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 161.

الجانب

التطبيقي

الفصل الثالث:

الملاحح التداولية في الخطاب الإعلامي

من خلال أفعال الكلام.

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

يعد تطبيق النظريات اللسانية على الخطابات باللغة العربية، من بين اهتمامات الدارسين اللغويين في الآونة الأخيرة، ونخص بالذكر النظرية التداولية.

أما بالنسبة لتطبيق هذه النظريات اللسانية، فنجدها في غالب الأحيان عبارة عن دراسات النصوص الأدبية، في حين تكاد الدراسات اللسانية الخاصة بالخطابات الأخرى تنعدم، وهذا ما حاولنا القيام به، أي الاهتمام بالخطابات الأخرى غير الخطاب الأدبي، والذي يتمثل في الخطاب الاعلامي، وذلك من أجل تطبيق نظرية لسانية حديثة النشأة ألا وهي التداولية، فالخطاب الاعلامي يجسد مجموعة الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية (كالتقارير الإخبارية، والبرامج التلفزيونية...).

ولهذا سنحاول معرفة الخصائص التداولية للخطاب الاعلامي، من خلال تطبيق نظرية أفعال الكلام في الخطاب الاعلامي، وتطبيق ذلك على حصص مختارة من التلفزيون الجزائري -قناة الشروق العامة- حصة خط أحمر.

1-تعريف المدونة:

المدونة "مجموعة معطيات لغوية وقع إختيارها وتنظيمها حسب معايير لغوية صريحة لتكون عينة من اللغة".¹

2-اختيار المدونة:

¹ - باتريك شارودو- دومينيك مانقونو، معجم تحليل الخطاب ،ت. عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار النشر سيناترا، تونس 2008 ، ص164

المدونة: عبارة عن كلّ نص يختار لتطبيق المفاهيم النظرية عليه، لأن كل بحث نظري يثمنه الجانب التطبيقي، لأنه الجانب الذي يستطيع الباحث فيه الإدلاء بآرائه، و توجيه انتقاداته، و أيضا يقدم تحليلات للمدونة.

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

لقد وقع اختيارنا في جمع المدونة، على حصص تلفزيونية تبثها قناة الشروق العامة، وتتضمن بالتحديد حصتين تحمل الأولى عنوان: "الزواج عبر السكايب"، والذي يمثل ظاهرة حديثة، ونستطيع القول قضية عصرية من قضايا المجتمع، وخاصة أن الشعب الجزائري شعب متمسك بدينه، وعاداته، وتقاليده، وأن مثل هذه القضايا يصعب الاعتراف بها أو تقبلها، ومن جهة أخرى أنها قضية تتعلق بوسائل الإعلام الحديثة، والذي هو محور بحثنا. وأما عن موضوع الحصة الثانية.

فتحمل عنوان: "عقوق الوالدين"، والتي تعد ظاهرة خطيرة، حيث تزايدت في الآونة الأخيرة، وأصبح الوالدين يتعرضون لشتى أنواع العنف من أولادهم، فالإسلام أولى رعاية الآباء والأمهات عناية كبيرة، وحث على حسن رعايتهم والاهتمام بهم، لكن لسوء الحظ نرى العكس تماما في السنوات الأخيرة، وهذا ما جعلنا نهتم بهاتين الحصتين، ونحاول استخلاص الملامح التداولية من خلال نظرية أفعال الكلام، وخصائص الخطاب الاعلامي، وأهدافه تداوليا من خلال الحصتين. حيث أن الحصص التلفزيونية تنقل معطيات لأحداث معينة نقلا مباشرا لجمهور المشاهدين للحصص عبر الشاشة، والتي تعتبر من أهم الفنون الإعلامية، التي تستحوذ على اكبر قدر من المشاهدين (لأنها تنقل لنا الأحداث صوتا وصورة). وأيضا الشيء المثير للانتباه في هذه الحصة "حصة خط أحمر" هو تحليل الظواهر التي تبث فيها دينيا وذلك بحضور إمام مسجد، ونفسيا بحضور أخصائي نفسي، وكذلك قانونيا بحضور محامي، فهي حصة تتطرق لظواهر وقضايا اجتماعية من ثلاثة زوايا، وتمس كل الفئات الاجتماعية، فلذلك وكما نعرف لها صدى عربي كبير وليس فقط جزائري. وتجلب عددا لا يتصور من المتفرجين.

3-التعريف بالإعلامية:

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

فضيلة مختاري درست في كلية العلوم والتجارة تخصص إدارة أعمال، ثم درست من جديد تخصص إعلام، تحصلت على ماجستير، واشتغلت في بنك الفلاحة والتنمية الريفية، ثم في جريدة البلاد كصحفية مبتدئة، وبعدها في جريدة الشروق، فكانت تشتغل في قسم سياسي وطني للشروق اليومي، لكنها كانت تميل أكثر إلى الجانب الاجتماعي، ولذلك انتقلت إلى قناة الشروق (السمعي البصري)، وأول برنامج ابتدأت به هو برنامج "هنا الجزائر"، ثم بعدها برنامج "الشروق تحقق" والذي تقمصت فيه عدة أدوار (متسولة، نصرانية،...)، وبعدها يلي البرنامج الذي حقق الصدى الكبير في وسط البيوت الجزائرية خاصة، والبيوت العربية عامة، وهو برنامج خط أحمر.

4- استقاء نصوص المدونة:

اعتمدنا في انتقاء نصوص المدونة على المراحل التالية: قمنا بتحميل الحصوص من الانترنت، ثم قمنا بمشاهدتها لعدة مرات، وبعدها سجلناها على شكل نصوص، وذلك لتسهيل عملية التحليل.

انتقينا حصتين تتناول كلاهما قضية اجتماعية، من قضايا العصر، والتي يهتم بها المشاهدين، وبعدها أدرجناها في الملاحق، وقمنا بتحليلها تحليلا تداوليا، من خلال الإشكاليات التي يثيرها هذا البحث.

5- تحليل المدونة:

- الملامح التداولية من خلال نظرية أفعال الكلام:

لقد أتاحت تداولية أفعال الكلام لتحليل الخطاب منهجية لسانية جديدة، من حيث أنها نظرت للكلام بوصفه فعلا لغويا، يدل على قصد المتكلم، وترمي هذه الأفعال إلى إنجاز الأشياء بالكلمات، أو صناعة أفعال، ومواقف اجتماعية، وذاتية بالكلمات، أي ترمي إلى

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

التأثير في المخاطب بحمله على فعل، أو أترك، أو تقرير حكم من الأحكام، أو تأكيده، أو التشكيك،... أو إفصاح عن حالة نفسية معينة، ونحن نعتمد في تحليل نصوص المدونة، على إجراءات تداولية تتصل بأفعال الكلام، فالتداولية عموماً تطرح الإشكالات التالية:

- من يتكلم؟
- مع من يتكلم؟
- لأجل ماذا؟ وكيف يقول المتكلم شيئاً ويعني شيئاً آخر؟
- وغيرها من الأسئلة، ونحن بدورنا هذا ما نفعله في تحليلنا.

-الاستفهام: يندرج ضمن أفعال التوجيه والتنفيذ، والذي نعني به السؤال الذي ننتظر منه إجابة، وهذا في حالة استفهام حقيقي، لكن قد يخرج الاستفهام عن دلالاته الأصلية إلى غيرها، وذلك حسب السياق، كالتحسر الإنكار، العتاب واللوم، والتوبيخ، النصح،... وغيرها. وهذا ما يبدوا لنا في برنامج "خط أحمر"، من خلال الحصتين، ونبدأ بحصة " الزواج عبر السكايب" الموجودة في الملاحق.

استهل برنامج خط أحمر حصة "الزواج عبر السكايب" بتقرير عنوانه: ماذا يقول الجزائريون عن الزواج الإلكتروني؟ فالاستفهام في التقرير يحمل أبعاداً تداولية، وافتتاح البرنامج بهذا التقرير ليس بأمر عادي، فمعظم البرامج تبدأ بالترحيب، وتقديم الموضوع فهذا ما يجعلنا نلتبس بعداً تداولياً في الحصة "الزواج عبر السكايب"، فالاستفهام هنا مرتبط بمجموعة من العادات والتقاليد الجزائرية إذ أنّ كلّ الاجابات تبني فكرة معينة والتي هي الابتعاد عن هذا النوع من الزواج لما له من أضرار، إذ نجد صاحب التقرير يلجأ إلى الشارع الجزائري، لمعرفة آراء الجزائريين حول هذه الظاهرة الجديدة، باحثاً عن استفسار وإجابات تقريرية من خلال طرحه لهذا السؤال، وكانت الإجابات عنه على النحو الآتي:

(1) أنا مانيش موافق.

(2) ما نظنش هذا الزواج هذايا راح ينجح.

(3) ما يجوزش شرعا.

تعلقت الإجابات عن السؤال السابق بمجموعة من المعتقدات التي يؤمن بها الشخص سواء المتعلقة بالدين والمجتمع بعاداته وتقاليده، وكانت الإجابات بشكل صريح في الإجابة (3) وبشكل غير صريح في الإجابتين (1) (2).

وكذلك نجد في أحد الأجوبة قول العجوز:

- ... بيناتهم يتعارفوا، علاش ما تروحش الفاميليا؟ علاش بالسكايب هذا ؟ فهنا الاستفهام يفيد التحسر، عن هذه الطريقة في الزواج والتي تعد خارقة للعادات والتقاليد الجزائرية، فنتحسر لماذا لا تذهب العائلة فهناك بدائل وحلول، إن لم يستطيع أن يذهب أحدهما إلى الآخر. (ص 02 من الملاحق)
- أما في التقرير الذي كان في الفاصل: ... طلبنا من أحد الشبان أن يقترح على صديقه التي لم يلتق بها مطلقا، طلب الزواج، فماذا كانت النتيجة ؟ وهنا صاحبة التقرير هي نفسها مقدمة البرنامج، ففي قولها فماذا كانت النتيجة؟ تحاول أن توضح لنا حقيقة التباين الموجود بين الماضي والحاضر في طريقة الزواج، والغرض من هذا الاستفهام هو جلب اهتمام المشاهدين، ولفت انتباههم إلى الظواهر التي تحدث عبر وسائل التواصل الحديثة، إذا أن طفلة لم تلتق بشاب، ويعرض عليها الزواج عبر الفايسبوك وتقبل، وهي لم تعرف أصلا أصله وفصله،

ولا شكله وأخلاقه، فهذا شيء يثير الدهول، والإعجاب، والاستغراب في نفس

الوقت. (ص 02 من الملاحق)

- ونجد قول الإعلامية "جوان" بعدما رحبت به، وجهت له هذا الكلام قائلتا: ياخي تفاهمنا كي نحكوا بالجزائري؟ فهنا غرض فضيلة من استخدام هذا الاستفهام هو التأكيد على فكرتها التي تعتقد بأنها صحيحة، وهي فكرة أن "جوان" يفهمها لما تحكي بالجزائرية، وهي هنا تنتظر إجابة من المشارك في الحصة "جوان" وبالفعل أجابها "جوان" بأنه يفهم، و هنا تأكدت فكرتها بالفعل. (الصفحة 05 من الملاحق)

- ونجد قول الإعلامية في نهاية التقرير، بعدما قدمت معلومات عن حياة جوان تقول: عائلتها رفضت الخوض في الموضوع، والرد على أقوال "جوان"، فما هي قضية جوان؟ فهنا الاستفهام ينم عن محاولة استدراج للمخاطب والذي هو "جوان"، من خلال طرح أسئلة كثيرة، وبذلك تكون قد هيئته نفسيا أيضا.

(الصفحة 06 من الملاحق)

- وأما لما قالت فضيلة ل "جوان": كانت البداية تع العلاقة تعكم عبر السكايب؟ فهنا الإعلامية تستفسر إن كانت بداية العلاقة بين جوان وياسمين بداية عادية، أو كانت عبر السكايب؟ وأجابها بأن أول اتصال معها كان عن طريق السكايب.

(الصفحة 07 من الملاحق)

- بعد مدح "جوان" بزوجته ياسمين بأنها شخصية جيدة، و إنسانة حنونة و طيبة، حاولت فضيلة الاستفسار حول اقتراح الزواج ما إذا كان بعد فترة من التعارف قائلة: بعد فترة التعارف عبر السكايب، اقترحت عليها الزواج؟ و أجابها بأنه من أول يوم حكى معها حكى على فكرة الزواج. (الصفحة 08 من الملاحق)

- ولما كان "جوان" يحكي مع فضيلة، عن زيارة ياسمين لروما معه، حاولت أن تستفسر حول ما إذا كان قد حدث زواج بينها في تلك الفترة أم ليس بعد، بقولها: ياجوان كنتوا لهننا مازال ما درتوش الزواج عن طريق السكايب؟ لتعجبها من الأمر، وهو أجابها بأنه ليس هناك لا زواج، ولا خطبة، ولا أي شيء: يعني هي سافرت قبل أن تكون هنالك علاقة رسمية بينهما، لتتعارف إليه أكثر، وهذا مالا يقبله ولا يمكن أن يتقبله الجزائريون، وهذا راجع للعادات والتقاليد الجزائرية، والدين الإسلامي الذي هو ديننا. (الصفحة 09 من الملاحق)
- وقول فضيلة هنا: بعد اللقاء تع إيطاليا قررت أنك تدير خطوة إيجابية، اللي هي أنك تتزوجوا، ولأنك كان من المستحيل أنك تجي للجزائر قولتوا بلي نديروا فاتحة عن طريق السكايب، أحكي لي عالفاتحة عن طريق السكايب؟ كيفاش تمت؟ كيفاش جاتكم الفكرة؟ كيفاش حضر الامام؟ كيفاش؟ أحكي لي على هذيك الفترة؟ فهنا نلاحظ وجود مجموعة، أي سلسلة من الأسئلة، واحدة تلوى الأخرى، ومترابطة فيما بينها. وهنا الهدف والغاية من كل هذه الأسئلة معرفة الحقيقة، وكل الأمور المتعلقة بهذا الزواج، حتى الأبسط منها لأن هذا النوع من الزواج، غريب عن المجتمع الجزائري، فهي تبحث عن كل التفاصيل، وحتى الدقيقة منها عن كيفية حدوث هذا الزواج. (الصفحة 09 من الملاحق)
- وقول فضيلة له أيضا: معليش شحال كنت تعطيلها فقط، يعني فضول إذا حبيت تذكر لي؟ فالإعلامية هنا تحاول الاستفسار حول المبلغ الذي أعطاه لياسمين بعدما حكى لها بأنه أعطى لها مبلغا في إيطاليا ومبلغا في إسبانيا، وطبعا أجابها بكل صراحة، بأن المبلغ الكامل الذي أعطاه لها في الرحلات الثلاث كان ما بين 8 و 10 الآلف يورو. والذي نجده في (الصفحة من 09 الملاحق)

- ولما كان يحكي "جوان" عن لقائهم في تونس، الذي كان باتفاق منهما لعمل الخطبة، وما جعله يتفا جيء في ذلك اليوم أنها ذهبت مع أمها فقط هذا ما أذهل الإعلامية وجعلها تتفا جيء أيضا وتقول له: والأب ما جاش؟ فالاستفهام ها هنا غرضه التعجب من هذا الموقف، لأن هذه المسألة مرتبطة بالعادات والتقاليد وقيم الشعب الجزائري، التي هي عادات متمسكة ومرتبطة بالدين الإسلامي فمن المستحيل لامرأة جزائرية أن تتزوج دون حضور الولي، أو الذي ينوب عن الولي، فهذا ما يثير التعجب والحيرة. والذي نجده (الصفحة 10 من الملاحق)

- أم بعد كيفاش رتبتوا الزواج عن طريق السكايب يا جوان؟
فهنا أيضا تحاول فضيلة الاستفسار عن الطريقة التي رتبوا فيها الزواج، وطبعا "جوان" قدم لها استفسار بأن أبوها، وخالها وخالتها، تكلموا معه عن طريق السكايب، وقالوا له بأنه الوقت حان لعمل الفاتحة والخطبة، والذي جعلها بدورها أيضا تسأله قائلة: قالوا لك نعملوا الفاتحة، والخطبة عن طريق السكايب؟ (ص 10 من الملاحق)
- فهنا أيضا تحاول التأكد حول ما إذا كان السبب وراء الفاتحة عن طريق السكايب هو الأب أم لا، والذي كانت الإجابة عليه بنعم، وقال جوان بأنهم قالوا له يجب أن يعمل العقد قبل ثلاثة أيام من الزواج. والذي نجده (الصفحة 10 من الملاحق)

- جوان، جوان، جوان، حبيت نقطة، حبيت نعرفها، في الزواج عن طريق السكايب، شكون اللي حاب الإمام فتحلكم؟ (ص 11 من الملاحق)
- في البداية أجاب بطريقة غير مباشرة، حيث قال لها بأنه، لا يعرف إن كان هذا إمام، أو جارهم،... وفي المرة الثانية لما أعادت له السؤال، قال لها بأنه لا يعرف أحدا في الجزائر. فهنا هذا السؤال يدل على شدة استغراب فضيلة لهذه المسألة، لان من

عادات الجزائريين أن العريس هو الذي يأتي بإمام لعمل فاتحة وليس العكس. والذي

نجده (الصفحة 11 من الملاحق)

- ثم قالت له فضيلة: يعني باباها جاب الإمام؟ هاكا؟ فهنا الإعلامية تعجبت من الأمور، لأن من عادات الجزائريين، أن الزوج (العريس) هو الذي يأتي بالإمام، وليس

أولياء العروس، وأما في هذه القضية فنلتمس وجود تحريف أن استطعنا القول

للعادات والقيم التي نشانا عليها. والذي نجده (الصفحة 11 من الملاحق)

- ولما قالت فضيلة: جابوا خالها بالجزائر، إيهيه، وقال لك الإمام راح يفتح هكذا؟ فهنا

الاستفهام كان لغرض التأكيد على الفكرة أن الخال هو الذي أتى بالإمام ليعمل

الفاتحة، فهذا الأمر يثير الفضول، لأن الأب موجود، فلماذا الخال هو الذي يأتي

بالإمام، فالقضية هنا غامضة، وتثير الشكوك، وبالفعل كان الخال وهذا ما أكده جوان

في رده على فضيلة، بقوله "هكذا". والذي نجده (الصفحة 11 من الملاحق)

- بعد ما خبر جوان فضيلة عن الفاتحة التي كانت عالسكايب، قالت له فضيلة: دقيقة

فقط جوان، قريتو الفاتحة؟ يعني كيما اللي نشوفوها قدام عينينا؟ يعني فاتحة، وإمام،

وشهود؟ قل لي برك، سقساك الإمام، وقال لك إراك قابل تتزوج بهادي فلانة؟

أحكي لي شويا جوان؟ فهنا فضيلة أرادت لفت انتباه المشاهدين، وجوان، والإشارة إلى

خطأ قد يكون قد حدث وهو أن تكون الفاتحة غير حقيقة. والذي نجده (الصفحة 11-

12 من الملاحق)

- دقيقة "جوان"، بعد الخطبة اتفقتوا على مبلغ المهر، هكا؟ مبلغ المهر؟ فهنا المتكلم

هي "فضيلة"، والمخاطب هو "جوان"، والغرض من الاستفهام هو التساؤل والحيرة،

لأن جوان، قد حكى عن الفاتحة عن طريق السكايب، والأمور الأخرى، لكنه لم

يحكي عن المهر، فهذا ما أثار التساؤل والحيرة لدى الإعلامية، لان المهر شرط من

شروط الزواج الصحيح، والذي هو ناقص كما يظهر من خلال إجابة جوان. والذي

نجده (الصفحة 12 من الملاحق)

- وثم قالت "فضيلة"، وهذا قع كان عبر السكايب؟ ياك؟ فهنا الإعلامية تعجبت من هذه

الأمر التي حدثت، وكانت كلها عبر السكايب، فهذا شيء يثير العجب والعجائب،

فمثل هذه الأمور نادرا ما تحدث في المجتمع الجزائري الذي يتميز بالعادات والتقاليد

خاصة إذا تعلق الأمر بمهر العروس الذي هو شرط أساسي ليتم الزواج الصحيح،

والمثير للانتباه، هو أن "جوان" أكد بإجابته على الإعلامية بأنه هذا ما حدث، لأنه لم

يدخل الجزائر نهائيا. والذي نجده (الصفحة 12 من الملاحق)

- وتدخل الإمام بقوله: يعني ما حدد توش المهر لما كنتوا في تونس؟ وهنا الإمام

استغرب من طريقة الزواج والخطبة، بدون تحديد المهر والذي يعد فوضى كما قال

الإمام في أحد تعليقاته على هذا الزواج، لأن من أحد شروط الزواج المهر، وان

نقص شرط من الشروط يبطل الزواج، فهنا المتكلم هو "الإمام" والمتلقي هو "جوان".

والذي نجده (الصفحة 12 من الملاحق)

- ولما صرح جوان في البرنامج بأنه أعطى لياسمين مبلغا في إيطاليا، ومبلغا في

إسبانيا، وأن أمها لياسمين طلبت منه أن يبعث لهم مبلغ مالي، قالت له فضيلة:

شحال بعثتلهم؟ فالكلام هنا موجه ل "جوان" من قبل الإعلامية فضيلة، والغرض من

الإستفهام هو التساؤل والإستفسار. حول المبلغ المالي الذي بعثه جوان للأم (لأم

ياسمين). والذي نجده (الصفحة 13 من الملاحق)

- فضيلة: دقيقة فقط شيخنا، هذه النقطة حبيت نفهمها، الزواج عبر السكايب يجوز؟

فهنا المتكلم فضيلة، والمتلقي هو الإمام، فهنا تحاول الإستفسار حول ما إذا كان

الزواج عبر السكايب يجوز أو لا يجوز، فالإمام يجيبها بكل صراحة وعفوية بأنه

يجوز فلا يشترط الحضور المادي، وإنما الحضور الحكمي، لكن لا ينفي وجود خطأ وخلل في الزواج هذا، إذ عاتب جوان قائلاً له بأنه ينبغي أن يكون الكلام موجهاً لولي المرأة لا للمرأة، الشيء الذي دفع بالإعلامية فضيلة أن تطرح السؤال للإمام قائلة: حنا في حالة جوان الزواج تاعو صحيح؟ فطرح هذه التساؤلات متسلسلة، وتتوعها لا يدل إلا على شيء واحد، وهو الحيرة التي تمتلكها، ولما أجابها الإمام بأن الزواج صحيح، قالت له: يعني راهي مرتو؟ فهنا الغرض هو التأكد من أن ياسمين هي زوجة جوان وحلاله. والإمام يقول لها بأنها زوجته إذا كان الأب هو أبوها الحقيقي. والذي نجده (الصفحة 14 من الملاحق)

- ويتدخل المحامي مستسماً جوان بطرح سؤال عليه قائلاً: هل سبق لك وعرفت الوالد تاع ياسمين؟ يعني لقاء معه ولا مع الخال تاعها؟ يعني تلاقيتوا ولا ما تلاقيتوش؟ والذي نجده (الصفحة 15 من الملاحق)

- فهنا المحامي يستغرب من الأمر ويحاول معرفة ما إذا حدث لقاء بين عائلة ياسمين وجوان قبل السكايب، أي إذا كانت له معرفة مسبقة بوالد ياسمين، وعائلتها أم لا. ينصحه بأنه قبل التعامل مع شخص في السكايب، يجب أن يكون هناك لقاء مباشر من قبل، لكي نتأكد من الشخص الذي نتعامل معه. والذي نجده (الصفحة 15 من الملاحق)

- فضيلة: صح، جوان أنت راك متأكد بلي هذاك باباة ياسمين؟ فهنا توجه فضيلة كلامها ل "جوان"، لمعرفة إذا كان متأكد من أن الأب هذاك هو أبوها لياسمين الحقيقي، فمن خلال استفهامها هذا تحاول فضيلة التأكد هنا من جوان إذا كان متأكد من أن الأب، هو الأب الحقيقي لياسمين. والذي نجده (الصفحة 15 من الملاحق)

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

- النفساني يتدخل ويسأل جوان: الأخ جوان لكي نختصر فقط، كيف كانت حياتك قبل وبعد المغامرة التي دخلت فيها؟ وماهي النتيجة التي حققتها؟ خاصة على الجانب النفسي أتكلم؟

- فهنا النفساني يحاول الإستفسار عن حالة جوان قبل وبعد هذه المغامرة التي عاشها، والتي ربما خلفت في نفسيته نوعا من الحزن والكآبة، أو انطبعا سيئا، وكذلك يحاول معرفة النتيجة التي حققها خاصة على الصعيد النفسي، أي إذا تعلم من خطئه، على الصعيد، أو أنه يحاول الإنتقام لما خسره، وغيرها من الأشياء المحتملة، فما توصل إليه الدكتور النفساني من خلال إجابة جوان أن نفسيته بعد الخطبة أصبحت صفر، وأنه بسبب حبه الزائد أصبح يحس نفسه أنه فقد الكثير من شخصيته، وأنه تغيرت كثيرا عقليته. والذي نجده (الصفحة 16 من الملاحق)

- ثم يحاول أيضا النفساني معه قائلا: أستسمحك فقط جوان، هل لك علاقة من قبل؟ وهذا كان لمعرفة ما إذا كان جوان يعاني فراغ لأنه هاجر بلده، وتركته بعدها ياسمين فالأمر هنا يكون صعبا قليلا من الناحية النفسية، لكن ما لاحظناه أن جوان أجابه بكل صراحة بأنه لم يكن يعيش حالة فراغ لأنه كان عنده صديقات كثيرات، ولم يكن يعيش فراغا، فنلتمس من سؤال الدكتور هنا أنه يحاول إكتشاف ما إذا كان تعلق جوان الشديد بياسمين بسبب معاناته لفراغ نفسي وعاطفي.

والشيء المثير للانتباه في هذه القضية، أن جوان في النهاية كلامه أثبت بأنه لم يستسلم للحياة، والمشاكل، بل تعلم من خطئه و كان ذلك له بمثابة درس، أخذ منه عبرة، وحقيقة الوسائل الحديثة للاتصال سلاح ذو حدين، لها محسنها، ولها مساوئها.

والذي نجده (الصفحة 17-18 من الملاحق)

• أما في الحالة الثانية من الحصّة "الزواج عبر السكايب".

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

- فقد كانت مع السيد بلعودة الذي أخطأ مع امرأة ، وذهب إلى فرنسا وهذه المرأة قامت بتزوير عقد الزواج دون حضوره. والذي نجده (الصفحة 26 من الملاحق)
- فضيلة: واش راكم؟ واش راهم ناس فرنسا، لاياس عليكم؟
- هنا الإعلامية توجه كلامها للمشاركة في البرنامج عبر السكايب، والذي هو السيد بلعودة محاولة معرفة كيفية حاله، وحال ناس فرنسا، وهل هم بحالة جيدة، فهي هنا تحاول الإستفسار عن أحوال بلعودة.
- وبعدها تسأله: واش حكايتك نتايا مع الزواج؟ فالاستفهام هنا يثير نوعا من الإستغراب فضيلة تحاول من خلاله، أن معرفة ماهي مشكلة هذا السيد في الزواج، المشكلة التي دفعته للحضور في البرنامج، والتي فهمنا من خلال كلامه أنها مشكلة زواجه من امرأة دون حضور، أي تزوج امرأة، دون أن يعلم بذلك من قبل، ودون أن يعقد عليها، هذا الشيء الذي ذكرناه سابقا، أثار إنتباه الإعلامية، وحاولت معرفة ما الذي يجري، وهي تسأل الإمام: شيخنا نحن أمام حالة راه يقول بلي هذه المرأة دارت زواج، زوجت روحها من دون حضوره هو، وبدون حضور الوالي تاعها، يعني كيفاش؟ والذي نجده (الصفحة 27 من الملاحق)
- فهنا فضيلة تتكلم وتخاطب الإمام، وتحاول معرفة رأي الإمام حول هذه الحالة العجيبة، فهنا تعجبت فضيلة من هذه القضية، أن امرأة تزوج نفسها دون حضور لا الزوج، ولا الولي، إذ أن الإمام أيضا ينفي صلاحية هذا الزواج، ويقول بأنه لا يجوز الزواج إلا بولي. وإستشهد على ذلك بقوله أن الرسول عليه الصلاة والسلام، قال في حديث شريف أنه لا زواج إلا بولي. والذي نجده (الصفحة 27 من الملاحق)
- هذا الثاني كي مركاتو على أسمك، كنتوا متزوجين؟ ولا لالا؟

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

فهنا فضيلة تحاول معرفة الحقيقة من بلعودة، وتستفسر منه حول ما إذا كان متزوج بها لما سجل الولد الثاني على إسمه، إذا نفى زواجه، منها قائلاً أنه لا توجد بينهم لا فاتحة، ولا الو. والذي نجده (الصفحة 28 من الملاحق)

- فضيلة: وكيفاش مركيتو على أسمك يعني؟ بأي صفة مركيتو على أسمك؟ فهنا فضيلة تتعجب من بلعودة، كيف يسجل طفلاً على اسمه، وهو ليس بابنه. والذي نجده (الصفحة 28 من الملاحق)

- كيفاه في سبيل الله يا بلعودة؟ كايين واحد يمركي واحد على أسمو في سبيل الله؟ فهذا السؤال جاء بعدما قال بلعودة لفضيلة، بأنه سجل ذلك الولد في سبيل الله، فهنا الاستفهام كان بغرض التعجب، لما يحدث، لأنه من سابع المستحيلات أن يقيم شخص علاقة غير شرعية مع امرأة، و يسجل أبناءها في سبيل الله. والذي نجده (الصفحة 28 من الملاحق)

- وفي حصة "عقوق الوالدين"، ورد الاستفهام كالتالي:
 - حالة خالتي مليكة هي حالة امرأة، تعيش هذه الظاهرة المزرية، والتي هي ظاهرة "عقوق الوالدين"، وجاءت لبرنامج "خط أحمر" متأملة أن يرجع ابنها كما كان في السابق، وترجع العلاقة بينهما علاقة متماسكة، وبعدها رحبت بها الإعلامية فضيلة، واستفسرت منها عن سبب مجيئها للبرنامج، وردت عليها الخالة مليكة، بأن السبب هو ابنها الذي تبنته وكبرته، وفي الأخير أصبح يهددها. والذي نجده (الصفحة 31 من الملاحق)

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

- فضيلة: كيفاش يهددك يعني خالتي مليكة؟ فهنا فضيلة وجهت كلامها للخالة مليكة، والتي هي ضيفة البرنامج، وهي متعجبة من الأمر كيف أن ابن يهدد أمه التي ربتة، وكبرته. والذي نجده (الصفحة 3 من الملاحق)
- وبعدهما ردت على سؤالها، بأنه مرة وصل لحد أنه وضع السكين في رقبتها وهددها. ثم قالت لها فضيلة: قبل ما نروحوا للتفاصيل خالتي مليكة، أنا نسقسيك، يعني كيما نسقسوا كامل الحالات، اللي يجو معانا، راكي حابة تباني معانا في البرنامج؟ ولا حابة تبقي مور الستار خالتي؟ فهنا فضيلة تستفسر حول رأي الخالة مليكة في الظهور في البرنامج، أو البقاء وراء الستار، وإجابتها بموافقتها الظهور لدليل على أن ما قالته في البرنامج، ما هو إلا حقيقة. والذي نجده (الصفحة 31 من الملاحق)
- لكن الحقيقة التي اكتشفها البرنامج، أنه بار بها، فأين الحقيقة؟ فهنا المتكلم في التقرير هو محمد زايد، ويوجه كلامه للجمهور، فالاستفهام هنا يفيد الإنكار، فمحمد هنا ينكر ما قالته الخالة عن ابنها أنه عاق، وذلك حسب المعلومات التي توصل إليها من خلال جيرانها. والذي نجده (الصفحة 32 من الملاحق)
- فضيلة: كيفاش تخافي يعني، اسمحيلي أنا حبيت نفهم، وهو يلحق حتى وين يهددك؟ فهنا المتكلم هي فضيلة، المتلقي هي خالتي مليكة، فهنا الغرض من الاستفهام هو التساؤل والحيرة، من أمر الخالة مليكة، فهنا الواضح من هذه القضية أن الخوف ناتج عن طريق التهديد، فلو لم يكن هناك تهديد لما كان خوف. والذي نجده (الصفحة 33 من الملاحق)
- ودائما فضيلة توجه كلامها للخالة مليكة قائلة: الناس راهي تشوف فينا، نبدأو الحكاية بالأول. ووقتاش حتى تغير وليدك؟ ولي يتصرف هذه التصرفات؟ فهنا الإعلامية

تحاول الاستفسار عن الوقت الذي تغير فيه ابنها للخالة بالضبط، حيث أجابتها الخالة مليكة بأنه، تغير من 2011. والذي نجده (الصفحة 33 من الملاحق)

- وهنا في هذا القول:

فضيلة: من قبل يعني كان ولد مليح؟ كان حنين؟ فهنا الغرض من الاستفهام هو الاستغراب، فهنا فضيلة تستغرب من أن ابنها للخالة مليكة، تغير بعدما كان ابن بار، ويحشم، لكن الملفت للانتباه ما قالته الخالة مليكة عن ابنها أنه تغير فقط في البيت، لكن في الخارج لم يتغير مع أصدقائه، وجيرانه. والذي نجده (الصفحة 33 من

الملاحق)

- أحكي لي على المشاكل هاذوا، واش يدير هذا الولد؟ واش يدير خالتي مليكة؟ فهنا المرسل هي فضيلة والمتلقي خالتي مليكة، والغرض من الاستفهام هنا هو معرفة السبب في هذه المشاكل، وما الذي يفعله هذا الولد وكان حسب إجابة الخالة مليكة يعاير الجيران، ويرفد الموس. والذي نجده (الصفحة 34 من الملاحق)

- فضيلة: بصح بالاك أنتي ولفتيه؟

فهنا توجه الكلام للخالة باستفهام، والذي غرضه الاستبعاد فهنا فضيلة تستبعد أن يكون ابن الخالة مليكة قد تغير من دون سبب فريما لأنها هي التي عودته على المال (الدرهم). حتى ولى يشوف فيها دراهم و ما يشوفش فيها أم.

ونفس الشيء في سؤالها الذي يلي هذا في قولها: بالاك ولفتيه خالتي مليكة تعطي لو دراهم؟ وهنا أيضا تحاول أن تستبعد أنه تغير من تلقاء نفسه وتحاول التأكيد على ذلك. والذي نجده (الصفحة 34 من الملاحق)

- المحامي : سيدة إذا كان ممكن من خلال الحديث تاعك قلت وليدي ربيتو، بمعنى هل هو يعني وليدك؟ ولا يعني تبنيته كيما سمعت كلمة تبني؟ فهنا المحامي يوجه

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

- كلامه للخالة مليكة ويستأذنها لمعرفة ما إذا كان الولد ابنها الحقيقي، أو متبني.
- والذي نجده (الصفحة 34 من الملاحق)
- المحامي: ...دوك نجيو للتبني، عرف روجو، وقتاش عرف بلي راه متبني من طرفك أنتي؟ أيضا هنا نجد أن المحامي يحاول معرفة الوقت الذي عرف فيه بأنه ليس الابن الحقيقي للخالة مليكة، وبالتحديد، وأجابته الخالة بأنه علم بهذا الأمر: لما كان عمره 17 سنة. والذي نجده (الصفحة 35 من الملاحق)
- وبعدها مباشرة حاولت فضيلة معرفة كم عمره موجهتا الكلام للخالة: شحال عنده دوكا؟ وهي هنا تحاول معرفة عمره و الذي كان 25 سنة حسب إجابة الخالة لفضيلة.
- والذي نجده (الصفحة 35 من الملاحق)
- فضيلة: يعني من 17 ل 25 سنة، يعني من ثمة، ما قلتي ليش من ثمة تبدل؟ مللي عرف؟ منهار اللي عرف؟ فهنا الاستفهام الذي وجهته لفضيلة للخالة، فيه نوع من العتاب واللوم، فهي هنا تعاتبها وتلومها بطريقة غير مباشرة على عدم إخبارها، وإخفاءها لهذه الحقيقة المهمة. والذي نجده (الصفحة 35 من الملاحق)
- المحامي: إذن مباشرة بعدما عرف بلي أنو ما كيش الأم الحقيقية نتاعو تبدل؟ وهنا المحامي هو المتكلم، ورسالته موجهة للخالة مليكة والتي هي مستقبلة، والغرض من هذه الرسالة هو محاولة معرفة الحقيقة، ومحاولة التأكد من فكرة أن الابن تغير مباشرة بعد معرفته أنه متبني. والذي نجده (الصفحة 35 من الملاحق)
- فضيلة: ربيتيه؟ أحكي لي كيفاش ربيتيه، صرفتي عليه؟ أما الغرض هنا من الاستفهام هو تقرير، فضيلة تسأل الخالة مليكة بأن تحكي لها عن الكيفية التي ربت بها ابنها، و كيف صرفت عليه، إذا تجيبها بأنها رباتو، وقلشاتو. والذي نجده (الصفحة 36 من الملاحق)

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

- المحامي: معذرة، ما طلبش منك معرفة الوالد نتاعوا، ولا معرفة الأم والأب نتاعوا؟
فهنا المحامي يستأذن من الخالة مليكة لمعرفة ما إذا كان الابن قد طلب معرفة والديه
الحقيقيين أم لا. و أجابت بأنه طلب ذلك منها مرتين. والذي نجده (الصفحة 36 من
الملاحق)

- الإمام: ... بما أنها رباتو، وحضناتو، ولكن الملاحظ في القصة نتاع السيدة أنها
حتى هي راهي مقصرة من ناحية ماذا؟ فهنا الإمام يعاتب ويلوم الخالة على
تقصيرها، فالتربية ليست بتوفير كل الماديات للأبناء فقط، وإنما الأبناء محتاجين
للمعنويات أكثر، كالحنان والحب، والعطف، والإحسان.... والذي نجده (الصفحة 38
من الملاحق)

- فضيلة: أنتي راكي قلتي قلشتيه، يعني دللتيه، بالdraهم، ربما ما عطيتيلوش الحنانة؟
هنا الغرض هو لفت انتباه الخالة مليكة إلى خطأ قد تكون ارتكبتة ولم تنتبه إليه من
قبل.

- كيفاش تعدى عليك؟ احكي لي خالتي مليكة؟ أما هنا فالإعلامية فضيلة توجه كلامها
للخالة مليكة، وتحاول لفت انتباه الجمهور، والتأثير فيه، وتحاول معرفة كيف يحاول
ابن الخالة مليكة التعدي على أمه. والذي نجده (الصفحة 38 من الملاحق)

- النفساني: قلتي في 2011 تغير، شحال كان في عمرو في 2011؟ فهنا لما وجه
الكلام هذا النفساني للخالة مليكة، فهو يحاول أن يستفسر عن عمر الابن، ليربط تلك
المعطيات، بمعطيات نفسية ليحاول معرفة الأسباب وراء تغير هذا الابن، وخاصة في
هذا الوقت، وفي تلك السنة بالتحديد. والذي نجده (الصفحة 38 من الملاحق)

- وفي قول فضيلة: واش راه طالب دوكا خالتي مليكة.؟ فهنا الكلام وجه للخالة مليكة
من خلال فضيلة، فالاستفهام هنا غرضه الاستغراب، ففضيلة تستغرب من حالة

خالتي مليكة وتحاول الاستفسار حول الأسباب التي جعلت الابن عاقا لأمه، رغم ما قدمته له، وتحاول معرفة ما الذي يطلبه الابن من الأم، وما زال لم تلبيه، وهو الشيء الذي جعل الخالة مليكة تذهب للبرنامج حسب ما قالت في إجابتها للإعلامية، فهي تبحث لمعرفة ما الذي ينقص ابنها، وما الذي قصرت فيه اتجاهه. والذي نجده

(الصفحة 39 من الملاحق)

- فضيلة: هو راه يشوف فيك واش تقدري تقولي لو خالتي؟ فهنا فضيلة تحاول لفت انتباه الجمهور، إلى هذه الحالة المزرية لأم تعاني فراق ابنها دون سبب، فهذا السؤال طرحته فضيلة للخالة مليكة، لأن الخالة مليكة خبرتها وصرحت لها بأنها تريد أن تواجهه، وتقول له إذا كان يشاهدها ما الذي يريده منها. والذي نجده (الصفحة 39

من الملاحق)

- المحامي: ... اسمحيلي برك، نظرح لك سؤال جاوبي لي بصراحة، لما تقدمتي بشكوى، ولى على أي أساس تقدمتي عليها؟ ضرب الأصول؟ فهنا المحامي يستأذن من الخالة مليكة لطرح سؤال عليها على قضية رفع الشكوى لمعرفة على أي أساس تقدمت بالشكوى، إذا كان على أساس ضرب الأصول، إذ أجابته الخالة بأنه كانت كذلك أي التعدي على الأصول. والذي نجده (الصفحة 40 من الملاحق)

- ثم يقول لها المحامي بعد ذلك: كيفاش كانت النتيجة؟ فهنا المحامي يتكلم و يوجه كلامه للخالة مليكة التي هي المتلقي، فيحاول الاستفسار عن نتيجة الدعوى، أو الشكوى التي رفعتها، لكن الخالة ردت عليه بأنه لم يحدث أي شيء. ولم تتخذ الشكوى بعين الاعتبار. والذي نجده (الصفحة 40 من الملاحق)

- الخالة: دخلنا la présentation، عند وكيل الجمهورية، سقساه قال له: أنت ما تحشمش؟ وأما هنا فخالتي مليكة تحكي عن وكيل الجمهورية الذي وجه كلامه لابنها

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

وهو يعاتبه ويلومه، على أفعاله السيئة، ومعاملته لأمه. والذي نجده (الصفحة 40 من

الملاحق)

- فضيلة تقول للخالة مليكة: شكون اللي كانوا معاك كي حاول يرفد هادوك فبكلامها هذا الإعلامية فضيلة تطلب من الخالة مليكة، أن تخبرها عن ما إذا كان هناك شهود

لما حاول ابنها رفع السكين إليها. والذي نجده (الصفحة 41 من الملاحق)

- فضيلة: انا نسقسيك خالتي مليكة حنا حبينا نديروا يعني اتصال هاتفي مع وليدك نهديروا معاه في البلاطو، إذا راكي قابلة؟ ولا لالا؟ وغرض الاستفهام ها هنا هو طلب رأي الخالة مليكة حول موقفها أو رفضها للقيام باتصال هاتفي مع ابن الخالة مليكة، وموافقته للاتصال لدليل على شدة رغبتها وإلحاحها لمعرفة سبب تغير ابنها.

فهي تتألم لتغيره. والذي نجده (الصفحة 42 من الملاحق)

لما اتصلوا بابن خالتي مليكة، وجهت له الكلام فضيلة قائلة: وأنت يماك علاش ما راكش تهدر معاها يعني؟ فالاستفهام غرضه ها هنا الاستفسار عن السبب والدافع الذي جعله لا يتكلم مع أمه، وحسب ما قاله هو أنه يعمل لمدة عشرة ساعات في اليوم ويتعب، ولما يخرج من عمله، يذهب ليمضي القليل من الوقت مع أصحابه و لما يتأخر تغلق عليه الباب. والذي نجده (الصفحة 42 من الملاحق)

فضيلة : ياسين، يماك راهي معانا، راك حاب تقول لها كلمة؟ راهي حابة تحكي معاك، فهنا المخاطب هي فضيلة، والمخاطب هو ياسين ابن الخالة مليكة، فهي هنا تحاول التأثير في المخاطب الذي هو ياسين ليوافق أن يتكلم مع والدته.

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

الخالة مليكة لما طلبت منها فضيلة أن تحكي قالت لابنها: شا درت لك؟ وعلاه راك تهددني؟ شا قولت لي الجمعة اللي فاتت شا قولت لي؟ خالتي مليكة هنا تعاتب ابنها ياسين و تلومه على تهديداته لها و خاصة أنها كانت في يوم الجمعة المباركة.

وأما في قول الإمام: لماذا لا تحاولين البحث على إيجاد طريقة لتصحيح الوضع؟ فهنا الإمام يحاول نصح وإرشاد الخالة مليكة، لتتفطن وتبحث عن حل لوضعها مع ابنها.

قلت له قدامك، شفتي قلت له شاهي الحاجة اللي ضرارك؟ شاهي السبة اللي راك داير عليها كيما هاك؟ وعلاه هذه الخلطة؟ علاه، علاه؟ فالمتكلم هنا خالتي مليكة والمتلقي هي فضيلة، لكن في حقيقة الأمر الكلام موجه لياسين ابنها، فهي في الأول تستغرب عن تغير ابنها وعن أسباب تغيره، ومن ثمة تعاتبه وتلومه على مخالطته لأصحابه اللذين تشك فيهم أنهم السبب وراء هذا التغير الجذري الذي حدث لابنها. (الصفحة 46 من الملاحق)

من خلال معالجتنا لهاتين الحصتين، "الزواج عبر السكايب"، و"عقوق الوالدين"، نجدهما تصبان في سياق واحد، وهو السياق الاجتماعي، والغرض منهما توعية المجتمع الجزائري من مخاطر هذه الآفات والظواهر الدخيلة والمنتشرة بشكل رهيب لمحاولة تجنبها لما لها من نتائج وخيمة تقف عائقا على حياة الفرد والمجتمع.

• **النداء:** وظيفته توجيهية، فهو في معظم الأحيان يحمل معنى الطلب و نجده في:

★ أولا حصة " الزواج عبر السكايب" في قول :

- فضيلة: يا جوان، كنتوا لهننا مازال ما درتوش الزواج؟ فهنا فضيلة تتادي جوان، لتلفت

انتباهه، وفي ذات الوقت يحمل غرض الطلب في طياته، أي تطلب منه معلومات

حول ما إذا كان لم يحدث هنالك زواج قبل أن سافر معه ياسمين حسب السياق الذي

ورد فيه الاستفهام وهذا مذكور في الملاحق في الصفحة. والذي نجده (الصفحة 19

من الملاحق)

- جوان : يا بنت الحلال أنت بنت متزوجة، كيف بدك تتزوجي بكرة إنسان آخر. فهنا جوان ينادي ياسمين، والغرض من هذا النداء هو تذكير ياسمين بأنها امرأة متزوجة،

ويعاتبها على خداعها ويخبرها بأن الأعمال هي التي تبقى، وأن الأموال تذهب

وتأتي. ونجده في الملاحق والصفحة. والذي نجده (الصفحة 21- 22 من الملاحق)

★ أما في حصة "عقوق الوالدين" فنجد:

- فضيلة: خالتي مليكة. فهنا فضيلة تتادي خالتي مليكة لتلفت انتباهها، فهذا ما هو

ظاهر في بداية الحديث وبداية البرنامج حسب السياق، إذ ردت عليها الخالة مليكة

قائلة: أنعم. والذي نجده (الصفحة 30 من الملاحق)

● التمني : هو من الأفعال الانجازية، ومن أدوات نجد: ليت، أتمنى،.... ونجد ذلك

مذكور في حصة : "الزواج عبر السكايب" في:

- فضيلة: حنا عندنا مشكل يقولوا لنا بلي في باقي الدول، كي تحكوا أنتما الجزائريين ما

نفهموكومش، نتمنى فقط تفهمني جوان ياك، يعني نتمنى تفهمني كي نحكي بالذيربية،

فهنا الإعلامية فضيلة توجه كلامها لجوان، والغرض من تمنيتها هو حدوث تفاهم

بينهما. أثناء التواصل خلال الحلقة، وهذا ما يظهر جليا في السياق. والذي نجده

(الصفحة 05 من الملاحق)

- نتمناو الزوج يقول الحقيقة، نستضيفوا هذا الزوج، لكن بعد الفاصل، فهنا كلام فضيلة

موجه للجمهور وللحضور في البلاطو، للفت الانتباه.

والتأثير في الجمهور على الحركة التي عملها الزوج لزوجته، كي يبين ويبرهن لها

على أن شكوكها ليس لها وجود، فضيلة تمنى أن يكون هذا الزواج يقول الصراحة،

أمام الحضور، والمشاهدين، وهذا مذكور في الصفحة. والذي نجده (الصفحة 29 من

الملاحق)

- وكذلك في قول جوان: أتمنى يوم من الأيام أن أتصل على جنسية جزائرية، فهنا جوان يتكلم مع فضيلة، وقد جاء هذا التمني كدعاء للحصول على جنسية جزائرية، وهو الأمر الذي يراه مستحيل لكن قد يتحقق حسب ما ورد في السياق. والذي نجده

(الصفحة 20 من الملاحق)

- أما قول جوان: بتمنى، لما أرجع لحقل الإعلام أقدر ألتقي شخص مثلك فهنا جوان يتمنى حدوث شيء في المستقبل، وهو أن يتعرف إلى شخص مثل الأنسة فضيلة لما يرجع لحقل الإعلام، فكلامه هذا موجه للإعلامية. والذي نجده (الصفحة 20 من

الملاحق)

- أما في حصة "عقوق الوالدين":

تقول فضيلة وتوجه كلامها للخالة مليكة: أنا فقط نتمنى إنشالله نعاود نجيبك بياسين بوضع أحسن، فهنا الإعلامية فضيلة تتأمل أن ترجع العلاقة بين الخالة مليكة، وابنها كما كانت في السابق علاقة مودة وحب وحنان، علاقة أم وابنها، وهذا ما يفهم من

خلال السياق. والذي نجده (الصفحة 46 من الملاحق)

• النهي: يندرج النهي ضمن أفعال التوجيه، وهو طلب الكف عن الفعل، وقد ورد

ذلك في حصة "الزواج عبر السكايب".

- في قول فضيلة لجوان: بلأما نذكروا بعض الأشياء اللي ربما تخدش الأسرة الجزائرية. فضيلة تحذر وتتنذر جوان عن ذكر الأشياء التي تخدش العائلة الجزائرية، والتي من بينها الصور، والفيديو، وغيرها من الأشياء المذكورة حسب السياق. والذي نجده

(الصفحة 06 من الملاحق)

وقول الإمام : لا يجوز لها أن تتزوج بشخص آخر، هي الآن في عصمة جوان، فالزواج قد تحقق هنا، فالإمام يتكلم مع فضيلة، وكلامه هنا بهدف التحذير والإنذار، فهو يحذر ياسمين من الزواج بشخص آخر لأنها هي في عصمة جوان، وشرعا هي زوجته، وفي نفس الوقت يوجه بطريقة غير مباشرة نصيحة للمشاهدين، والحاضرين في البرنامج لعدم التورط في مثل هذه المسائل، وهذا حسب سياق كلامه إذ قال بعد ذلك، الزواج عن طريق السكايب جائز ولكن لا نشجعه...

• **النصح والإرشاد** : هي تدرج ضمن أفعال التوجيه ونجد منها:

★ في حصة "الزواج عبر السكايب":

- قال أحد الشباب في التقرير: لازم تكون فيها قعدة مباشرة على سنة الله ورسوله، وهذا

رأيه كشاب حول الزواج الإلكتروني، فهنا ينصح الشباب للزواج على سنة الله

ورسوله، لأن هذا الزواج نصف الدين، ويجب التشاور مع الأهل، فلا أحد يتزوج

لوحده، وهذا أيضا ليس من عادات وتقاليد الجزائريين، ولا يرتبط هذه العادات

بالمجتمع الجزائري ولا بالدين. والذي نجده (الصفحة 02 من الملاحق)

- أما قول العجوز في التقرير: مانيش عارفة بيناتهم يتعارفوا، مي لالا لازم

الفاميليا، فهنا تتصح الشباب والشابات بعدم التهور وتقول بضرورة وجود الأهل في

الزواج، فهنا العجوز توجه كلامها ورأيها ونصيحتها للشعب الجزائري والجمهور.

★ أما في حصة "عقوق الوالدين" نجد:

لما قال الإمام للخالة مليكة: .. نعطيهها لك كنصيحة، مش يعني دائما لما نصادفوا

هذه المشاكل نروحوا للشرطة ولا للمحكمة. وهنا يتكلم الإمام مع الخالة مليكة التي

هي متلقي، ويحول من خلال كلامه أن ينصح الخالة مليكة بعدم اتخاذ قرارات سريعة

كهذه التي اتخذتها هي، بل تحاول معالجة مشاكلها بطريقة متحضرة وإن لم تتجح في

ذلك تحاول بطرق أخرى، فهذا مهما كان ابنها. والذي نجده (الصفحة 37 من

الملاحق)

- وفي تقرير محمد زايدي للحصة نجد تعليقه على هذه الظاهرة في قوله:
فالإسلام أولى رعاية الآباء والأمهات عناية كبيرة، فقد حث الأبناء على حسن
رعايتهم ، والاهتمام بهم، وهنا نلتمس الحث والنصح بالاهتمام بالأولياء، ورعايتهم،
والعناية بهم، فهنا الكلام هذا موجه للمشاهدين. والذي نجده (الصفحة 33 من

الملاحق)

• الأمر: إن الأمر يفيد التوجيه، فهو من الأفعال الانجازية، فالمتلقي يوجه من طرف
المتكلم للقيام بعمل أو بأفعال معينة، ويأتي في معظم الأحيان على وزن "أفعل"،
ونجد الأمر في:

★ حصة "الزواج عبر السكايب":

- فضيلة: كيفاش جاتكم الفكرة؟ كيفاش حضر الإمام؟ أحكي لي على هذيك
الفترة، فهنا فضيلة تطلب من جوان : (أحكي لي...) أي أن يحكي لها الأحداث
كيف تمت في فترة الزواج عبر السكايب، وعن الفكرة كيف راودتهم، وكيف توصلوا
إلى إحضار الإمام لعمل الفاتحة. والذي نجده (الصفحة 09 من الملاحق)
- فضيلة: نقولو للمخرج أمين يجوز لنا المكالمة الهاتفية، فهنا فضيلة توجه كلامها
لمخرج الحصة، وتطلب منه تمرير المكالمة الهاتفية لتتكلم مع ياسين ابن الخالة
مليكة حتى تستفسر منه عن سبب تغييره عن أمه. والذي نجده (الصفحة 31 من

الملاحق)

★ في "عقوق الوالدين":

- فضيلة: أحكي لي شوي، يعني السبب اللي جابك لبرنامج خط أحمر؟ فهنا فضيلة تتكلم مع الخالة مليكة، وتطلب منها: (أحكي لي) أن تقول لها سبب مجيئها للبرنامج، وهو كما أجابت الخالة ابنها الذي تبنته. والذي نجده (الصفحة 42 من الملاحق)

• ألفاظ التحية:

والتي لا يخلو منها أي برنامج، ففي كل البرامج يستهل الإعلاميون والصحفيون حصصهم بألفاظ التحية، وهي كلمات افتتاحية تسمى "الاستهلال"، فهي كفعل ابتدائي يضعنا في سياق عام للخطاب، ويكون هدفه لفت انتباه الجمهور المتلقي وربط الصلة به. فقول الإعلامية فضيلة: "مسالخير عليكم، مرحبا بكم في عدد جديد من برنامجكم " خط أحمر".

عبارة عن فعل ابتدائي لافتتاح البرنامج وبدايته، وتضعنا في السياق العام للخطاب بقولها برنامجكم خط أحمر، وهو المقام (المكان) الذي أقيم فيه هذا الخطاب.

• **النفي:** وهو من الأفعال الانجازية ونجده في:

★ حصة "الزواج عبر السكايب" كالتالي:

- قول الشاب: على الفاتحة والعقد عبر السكايب، أنا مانيش موافق أنا ما رانيش موافق....، الدين تاينا ما قالش هكذا. فهنا الشاب ينفي وجود الفاتحة والعقد عبر السكايب لأنه لا يوجد في الدين تاينا فهنا الغرض من النفي هو إخبار الجمهور بأن لا علاقة لهذا الزواج بالدين. والذي نجده (الصفحة 02 من الملاحق)

- أما قول العجوز : ما نفتحش، ما نفتحش، ألاطيف ما نفتحش في لانتترنت... فهنا العجوز تخاطب الجمهور، وتوجهه لتجنب الفاتحة عن طريق السكايب والانتترنت، وتدعو إلى التمسك بالعادات والتقاليد والعمل بما أمر الدين. والذي نجده (الصفحة 02 من الملاحق)

- وقول الرجل: بالنسبة للزواج هذايا ما نزنش هذا الزواج راح ينجح و هذا الرجل يرى استحالة نجاح هذا النوع من الزواج، فهذا رأيه وهذا راجع لمرجعياته الثقافية، والاجتماعية، فهذا الرجل يوجه كلامه للمشاهدين. والذي نجده (الصفحة 02 من الملاحق)

- الشاب: شرعا يقولوا ما يجوزش..... فهذا الشاب يوجه الشباب الجزائريين إلى فعل ما هو في الدين، فهو يستغرب و يقول بأنه لم يسمع بها أبدا (فاتحة عبر السكايب). والذي نجده (الصفحة 02 من الملاحق)

- العجوز: لالا السكايب هذا، لالا يا بنتي، فهنا هذه العجوز توجه كلامها للمراسلة الصحفية لقناة الشروق التي سألتها. وتجيها بعدم الموافقة، وتحذر من الزواج عبر السكايب الجمهور وخاصة فئة الشباب منهم. والذي نجده (الصفحة 04 من الملاحق)

- طلبنا من شاب أن يقترح على صديقته التي لم يلتق بها مطلقا طلب الزواج، فماذا كانت النتيجة؟ المراسلة التلفزيونية تتوجه كلامها. للجمهور وتحاول التأثير فيه. والذي نجده (الصفحة 26 من الملاحق)

- في التقرير وتقول صاحبه فيه : لا يعني الزواج الإلكتروني لا يثمر علاقات، وينتهي بزواج ناجح، فهنا الغرض من هذا الكلام الذي وجهته للجمهور، هو بعث الأمل، وإخبار الجمهور بأنه دائما هناك أمل وليس كل زواج إلكتروني لا يثمر بعلاقة ناجحة. والذي نجده (الصفحة 37 من الملاحق)

- فضيلة: لكن هذا الزواج لم يكتمل فهي توجه خطابها للجمهور وتحاول إخباره بأن الزواج الذي جمع بين جوان وياسمين، والذي تم عبر السكايب لم ينجح. والذي نجده (الصفحة 36 من الملاحق)

- حصة "عقوق الوالدين":

فضيلة: يعني من 17 ل 25 سنة، يعني من ثم ما قلتي ليش من ثمة تبدل. مللي عرف. هنا فضيلة تعاتب خالتي مليكة لأنها لم تقل لها أنه تغير ابنها بعدما عرف بأنه ابن متبني. والذي نجده (الصفحة 37 من الملاحق)

-محامي وهو يحاور خالتي مليكة: سيدة، معذرة يا سيدة، ما حاولتيش كيفاش تجبديية، يعني بلغة الحوار.... فهنا المحامي يحاول توجيه خالتي مليكة، لمحاولة استعمال أسلوب الحوار مع ابنها لمعالجة المشاكل المتفاقمة بينهما.

- الخالة مليكة: ما يعطيكش l'occasion، ما يعطيكش، فهنا الخالة مليكة تحاول شرح استحالة الكلام مع ابنها، لأنه لا يعطيها فرصة لتتقرب إليه، أو تحاول معرفة سبب تغيره. والذي نجده (الصفحة 36 من الملاحق)

● وأما الفعل التقريري فنجده في حصة الزواج عبر السكايب فنجده مثلا:

- في قول فضيلة في بداية الحصة: اليوم ونحن نعيش زمن الانترنت والفايسبوك، والسكايب التي أصبحت من أكثر الوسائل بحثا عن عريس وزوجة. فهنا الفعل التقريري يمكن اعتباره فعلا تأثيريا فهي تركز هنا على مدى أهمية هذه الوسائل التكنولوجية في جلب العريس فهنا الغرض هو جلب اهتمام الجمهور ولفت انتباهه .

والذي نجده (الصفحة 04 من الملاحق)

- أما في قولها: قلت لكم موضوعنا لنهار اليوم تقدرنا تقولوا زواج، وهو زواج يعني كامل الأركان، لكن زواج غريب عن الأسرة الجزائرية، فهنا فضيلة توجه كلامها

الفصل الثالث: الملامح التداولية في الخطاب الإعلامي من خلال أفعال الكلام.

- للجمهور لتخبره على هذا الزواج، إذ تصفه بأنه زواج جديد على الأسرة الجزائرية وغريب عنها. والذي نجده **(الصفحة 11 من الملاحق)**
- ولما قال جوان لفضيلة: بعرف هالشي، بس بصراحة انتو بالجزائر عندكن مراحل الواحد يبيلش ليخطب عمرو 16 سنة، ويتزوج بالخمسين، فهنا جوان يحاول وصف وتمثيل الواقع الجزائري لفضيلة، على أساس انه يدرك ما يحدث في الجزائر، وعنده خلفية ثقافية حول عادات الجزائريين، والذي ردت عليه فضيلة بقولها: صح ولكن ليس الكل، أي بمثابة توجيه له أن لا يعمم ذلك على كل الشعب الجزائري. والذي نجده **(الصفحة 11 من الملاحق)**.
- وقول الإمام لجوان: ولكن انت الخطأ اللي درتو أنك ما خطبتش البنت نتاعها وخطبتها من أمها، فهنا الغرض هو الإشارة إلى الخطأ الفادح الذي إرتكبه جوان في طريقة زواجه هذه، إذ علق عليه قائلاً له: " بأنها فوضى في الزواج، فهنا الإمام يعاتب جوان ويلومه على خطئه هذا، لأن من عادات وتقاليد المجتمع الجزائري وكذلك المجتمع العربي أنّ حطبة الفتاة تكون من أبيها، ويستند في ذلك الإمام إلى مرجعية دينية إذ قال لجوان بأنه المرأة لا تزوج امرأة، لأنّ جوان هنا خطب ياسمين من أمها. **(الصفحة 14 من الملاحق)**
- وقول جوان لفضيلة: حتى أكون صادق معك هالعيلة كانت تتقاسم الأدوار مثل المسلسلات التركية، فهنا جوان يصف ويشبه ياسمين وعائلتها بالمسلسلات التركية كونهم يتبادلون الأدوار في الحديث معه فكل منهم رأيه الشخصي و متطلباته له، فهو هنا يتضمّر من هذه العائلة التي أصبح يحس بنفسه وكأنه ككرة في ملعب، فهذه العائلة إنتهازية تنتهز كلّ الفرص للحصول على المال من جوان. **(الصفحة 12 من الملاحق)**

- وكذلك في قول فضيلة عن جوان: "بعد مدة يكتشف أنّ الزوجة نتاعو التي تزوجها عن طريق السكايب بدأت تتهرب منه شيئاً فشيئاً وصلت لدرجة أنو ما ترجعلوش على المكالمات نتاعو، فهنا تصف فضيلة حالة جوان التي آل إليها بعد إكتشافه أنّ زوجته ياسمين بدأت تتهرب منه ولا ترد على مكالماته وتتجاهله وهو لا يعرف السبب وراء تغييرها المفاجئ. (الصفحة 18 من الملاحق)
- أما حصة "عقوق الوالدين" نجد:
 - وقول فضيلة في بداية الحصة (بعد نهاية التقرير): فعلا تقرير مزري، خالتي مليكة راهي معانا في البلاطو، فهنا الغرض هو وصف حالة خالتي مليكة المزرية، فتتأسف فضيلة لمعانة الخالة مع إبنها، إذ بعدما كان الأبناء في القديم متمسكين بالمباديء والقيم التي غرسها آبائهم فيهم، ويولون إهتمام لطاعة الوالدين، إذ من المؤسف أصبح الأولاد يفتخرون بعصيان أوليائهم وتمردهم عليهم. (الصفحة 33 من الملاحق)
 - أما قول محمد زايدي في التقرير عن ابن الخالة مليكة: " كبر وأصبح رجلا يستعرض عضلاته على من أوصى الله ببرهما"، فهنا الغرض هو التأسف على الحالة التي آلت إليها الخالة مليكة بسبب إبنها الذي تبنته وربته وسهرت عليه ورّسته و حاولت توفير كلّ الإمكانيات ومتطلبات الحياة اليومية له. فهنا إستمد تعليقه (محمد زايدي) من الدين. (الصفحة 32 من الملاحق)
- أما في تقرير " محمد زايدي " نجد قوله: ظاهرة عقوق الوالدين التي تزايدت في الفترة الأخيرة وتعددت أشكالها جعلتنا نفتح الباب على مصرعين للبحث عن الظاهرة، فالغرض هنا هو الإخبار عن الهدف والسبب الرئيسي وراء إختيار هذا العنوان للحصة إذ أصبحت هذه الظاهرة "عقوق الوالدين" في تزايد ملحوظ في الآونة الأخيرة،

إذ أصبحت القضايا المتعلقة بالتعدي على الأصول تتفاقم وبشكل رهيب.

(الصفحة 32 من الملاحق)

- ويواصل محمد بقوله هذا : "...لتصادفنا قضية مليكة ذات الواحد والستين سنة، والتي أقل ما يقال عنها أنها غريبة فهنا الغرض هو الإستغراب من هذه الحالة التي صادفته والتي هي حالة الخالة مليكة التي تعاني بسبب إنها العاق، إذ بعدما كان إبنًا بارًا بها فهي تستغرب من تغيّر إبنها المفاجئ وتحاول البحث عن السبب وراء ذلك.

(الصفحة 32 من الملاحق)

- محمد زايد ي يقول: "مليكة التي تدّعي أنّها وهبت حياتها ومالها لضمان العيش الحسن لإبنها لتجده في النهاية إبنًا عاقا حسب قولها، فهنا الغرض هو الإستنكار لأن محمد زايد ي ينكر كون الإبن عاقا حسب ما قاله وذلك من خلال تحقيقاته التي أجراها، وكذلك لكون الخالة مليكة لا تملك أيّ إثبات بأنّ إبنها يهدّها. (الصفحة 32

من الملاحق)

- قول فضيلة "خالتي مليكة جاتنا من ولاية معسكر رايحين نشوفوا ربما في البرنامج أم عانت من وليدها، لدرجة أنّ القضية وصلت بينها وبين وليدها للمحاكم، ما لقاتش حلّ جات للبرنامج باش تفرّغ قلبها، وهنا الغرض هو إخبار الجمهور ولفت إنتباهه إلى الحالة والواقع الذي تعيشه الخالة مليكة، والسبب الذي جعلها تلجأ للبرنامج لمحاولة إيجاد حل لمشكلتها مع إبنها. (الصفحة 30 من الملاحق)

خاتمة

خاتمة:

حاولنا في هذا البحث تناول الخطاب الإعلامي بالدراسة والتحليل وذلك بالاعتماد على المنهج التداولي، إذ إستعملنا فيه الآليات التداولية والتي هي استخراج الأفعال الكلامية من المدونة والتي هي (الاستفهام، الأمر، التمني، النفي، النهي، ألفاظ التحية، التقرير) إذ تمكننا في هذا البحث من الوصول إلى استخلاص بعض الخصائص التداولية للخطاب الإعلامي، وأهدافه والتي هي جملة كالاتي:

-**الوضوح:** إذ يمتاز الخطاب الإعلامي بسهولة الكلمات والعبارات ليسهل على المتلقي فهم الأفكار والمعلومات المراد إيصالها.

-**الحيوية في الخطاب:** والذي نقصد به أن كل المنشطة، والإحصائي النفساني، والإمام، والمحامي انتقلوا كلمات جاذبة للاهتمام ومشوقة، لجذب المتلقين والاحتفاظ باهتمامهم.

-**التنوع:** إذ نلاحظ في البرنامج تنوع الفقرات، والجمل، والمعلومات والعبارات، في وحدة عضوية واحدة للخطاب، وأن توزع الأفكار الجديدة على ثنايا الفقرات (الحالات)، بحيث تتضمن كل حالة فكرة، ومعلومة جديدة.

-**الاختصار:** لأن الاختصار في الخطاب يجعل المتلقي متابعاً ومنجذباً لكل ما يتضمنه الخطاب من أفكار ومعاني ومعلومات، ويستوعب المعنى بسهولة (وخير الكلام ما قلّ ودلّ). لن المرسل لديه أهداف أو هدف يرغب إيصالها

أما عن الهدف، فكل الخطابات الإعلامية يفترض أن تؤثر في المتلقي الذي يكون مشاهداً ومستمعاً للوسائل الإعلامية، ومن بين أهداف الإعلامي من خلال خطابه هو استمالة المتلقي (المشاهدين) والتأثير فيهم وذلك عن طريق إقناعه، فكل ما كانت أهداف الخطب الإعلامي واضحة، يكون الإقناع ممكناً، وأكثر فعالية.

المصالح والمفاسد

المصادر والمراجع:

1/- باللغة العربية:

- 1/- أحمد العقاد: تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة، ط1، 2002.
- 2/- إدريس مقبول: الأسس الابدستيمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيوييه، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006.
- 3/- بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، ط 1، مؤسسة الشباب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، لندن 2012.
- 4/- بشير ابرير: استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي، أعمال المؤتمر الثاني عشر، تداخل الأنواع الأدبية، قسم اللغة العربية، البرموك، إريد، الأردن، 2008، مجلد 1.
- 5/- بشير إبرير: دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010.
- 6/- بهاء الدين محمد مزيد: تبسيط التداولية "من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي"، ط 1، شمس للنشر والتوزيع، 2010.
- 7/- الحبيب النصاروي: التولد اللغوي في الصحافة العربية الحديث، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012.
- 8/- حسان الباهي: الحوار ومنهجية التفكير النقدي، إفريقيا الشرق، المغرب، 2004.
- 9/- خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية "مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ط 1، بين الحكمة للنشر والتوزيع، 2009.

- 10-رياض زكي قاسم: اللغة والإعلام، ضمن كتاب اللسان العربي وإشكالية التلقي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2007.
- 11-صلاح إسماعيل عبد الحق: التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ط 1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1993.
- 12-عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والتنمية، ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2012.
- 13-عبد السلام المسدي، السياسة وسلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، 2007.
- 14-عبد السلام عشير: عندما نتواصل نغير مقاربة تداولية معرفية لآيات لتواصل والحجاج، ط1، افريقيا الشرق، المغرب، 2006.
- 15-عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ط 1، دار الكاتب الجديد، المتحدة، 2004.
- 16-طالب سيد هاشم الطبطباني: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، 1994.
- 17-محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 18-محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 19-محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي، ط1؟، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009.
- 20-محمد مصطفى شبلي: المدخل في الفقه الإسلامي، ط1، الدار الجامعية بيروت، 1985.

21/- مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة أفعال في تراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.

22/- نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة رقم 265، 2001.

23/- نعمان جوقة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، ط1، عالم الكتب الحديث، (جدارا للكتاب العالميعمان)، 2009.

24/- نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الأردن-2009.

2/- المراجع المترجمة:

25/- أوستنين: نظرية الأفعال الكلام العامة، كيف تتجز الأشياء بالكلام؟.ت: عبد القادر درقيني، إفريقيا الشرق-1991.

26/- آن روبول.جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ط 1، ت: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

27/- باتريك شارودو، دومينك مانفونو، معجم تحليل الخطاب، ت: عبد القادر المصيري، حمادي صمود، دار النشر سيناترا، تونس 2008.

28/- فان دايك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ت: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، 2000.

29/- فرنسوا أرمنيكوا، المقاربة التداولية، ت: سعيد علوش، مركز الإنماء اللغوي الرباط، المغرب، 1986.

أ-دومينك مانفونو المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ط 1، الدار العربية للعلم للشرف، 2008.

3-المحلات والملتقيات:

- 31-بشير إبرير: الصورة في الخطاب الإعلامي، محاضرات الملقى الدولي الخامس، السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، 2008.
- 32-نعمان بوقرة: نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية، قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، مجلة اللغة والأدب، عدد 2006/17.
- 33-قويدر شتان: التداولية في الفكر الأنجلو سكسوني، المنشأ الفلسفي والمال اللساني، مجلة اللغة والآداب، مجلة أكاديمية محكمة رصيدها معهد اللغة العربية وآدبها، جامعة الجزائر، العدد 17جانفي، 2006.

4-المراجع الأجنبية:

- 34/-Anstin :Quand dire c'est faire, le 21 seul, Paris 1970.
- 35/-Anstin, How to do things with words,2nd, oxford university, press, 1975.
- 36/-Dominique Maigneueau, Genésis du discours coll philosophie, 02ed, liege/ Bruxelles,1984, Pierre Mardaga.
- 37/-Jean dudois et autres, Dictionnaire de lugnistique et des Ssciences du langage, Paris 1994, La rousse.

الملاحق

- نرّمز للمنشطة فضيلة مختاري بحرف "ف"
- نرّمز للمحامي: إبراهيم بهلولي بحرف "مح"
- نرّمز للأخصائي النفسي بـ "آخ ن"
- و صاحب التقرير محمد زابدي بـ "م ز"

أما الضيوف :

- خالتي مليكة (خ م) { في حصة حقوق الوالدين.
- ابنها ياسين (يا)
- جوان عيسى (ج) { الزواج عبر السكايب.
- بلعودة (ب)

برنامج: خط أحمر.

عنوان الحصة: الزواج عبر السكايب.

يبدأ البرنامج مباشرة بتقرير بعنوان: ماذا يقول الجزائريون عن الزواج الالكتروني؟

رأي أحد المواطنين الشباب: على الفاتحة والعقد عبر السكايب، أنا مانيش موافق، أنا مارانيش موافق par ce ، هي راهي في بلاد، وهو راهو في بلاد، أنا ما رانيش موافق que الدين تاينا ماش هاكدايا ما يقولش هكدايا الدين تاينا.

عجوزة: آه، ما نفتحش ما نفتحش لأطيف، ما نفتحش فلانترنت، نفتح بالشا والعشا، والفرد والسنة، الكيش والحنة، ها زوما اللي نقبلهم أنايا.

رجل: بالنسبة للزواج هدايا اللي راه *actuellement* ، أكتوييلمو، الناس حيث تطبقو تسور تيرا سي *Sur ter c'est-à-dire* ، عن طريق الفاييبوك *facebook* ، أنا ما نظنش هاذا الزواج هدايا زاح ينجح "بلوتار *plus tard*"

شيخ: تروح تعطي بنتك، ولا تخلي وليدك يتزوج *avec internet* ، هادي أبدا.

شاب صغير : شرعا يقولو ما يجوزش بالاك نقولو قانونيا يجوز الزواج يصح شرعا « *je pence pas* » ، " *jamais* " سمعت بيها في الدين تاينا، جامي *jamais* سمعت بزواج هكداك "سورتو" *surtout* يديروا فاتحة في السكايب ما سكييتش.

شاب: جاب لي ربي أنا *surtout* سورتو" في هذه الامور الزواج كيما نقولو حنا نص الدين ،..... اللي جابوك هما اللي يزوجوك، لازم تكون فيها قعدة مباشرة، ولازم يكون على سنة الله ورسوله.

عجوزة: لا لالا لا، السكايب هذا لالا يا بنتي، رانا عارفين الكواغط بعاد، ما عندوش كواغط يحبط، ولا ما عندهاش الكواغط هي تحبط، ما نيش عارفة بيناتهم يتعارفوا، مي " mais " لالا لازم الفاميليا، الدراري يتعارفوا بيناتهم، علاش ما تروحش الفاميليا؟ علاش بالسكايب هذا؟

ف : مسالخير عليكم، مرحبا بيكم في عدد جديد من برنامجكم "برنامج خط أحمر" لنهار اليوم رايعين نشوفوا آثار تع تكنولوجيات الإعلام شكون فينا اللي ما عندوش الفايسبوك؟ شكون فينا ما عندوش السكايب؟ شكون فينا اللي ما عندوش بريد إلكتروني لأول مرة في برنامج خط أحمر رايعين نشوفوا ، زواج عبر السكايب.

إنسان من سوريا الشقيقة، بعرف على وحدة جزائرية عن طريق السكايب تزوجوا بالفاتحة، لكن تزوجوا عن بعد، هذا السيد بعد مدة، بعدما دفع مهر لهذي الجزائرية، داتلو دراهم، وقالت لو بقاعلاخير، بلاما تسمع منو كلمة الطلاق، أو بلا أيضا ما يلتاقو، هذا السيد راهو موجود معنا في برنامج خط أحمر .

الحكاية الثانية: أيضا اللي رايعين نسمعوها، تع جزائري مقيم في فرنسا، هو الآخر لقار وحو متزوج عن بعد بجزائرية، هاذي الجزائرية يقول هو عليها، يقول بلي زورلت عقد الزواج، بدون ما يحضر، وجابت دراري، وماركاتهم بأسمو، بدون ما يحدث لقاء، لكن هي تقول العكس نشوفو فيما بعد.

الحكاية الثالثة: تع زوج جا لبرنامج خط أحمر باش يعترف لزوجتو بلي الشكوك اللي راهي في بالها كامل ما كانش منها.

نشوفو هاذ الحكايات الثلاثة، لكن بعد الفاصل.

والفاصل كان عبارة عن تقرير عن الزواج والذي يتضمن:

تطورت طرق الزواج والبحث عن شريك الحياة، من الطرق التقليدية حيث كانت الام هي من تبحث لابنها عن عروس، مروراً بعلاقات البحث عن النصف الآخر، عبر صفحات الجرائد

اليوم ونحن نعيش زمن الانترنت والفايسبوك والسكايب التي أصبحت من أكثر الوسائل بحثاً عن عريس، أو زوجة، أخذنا أحد الأرقام الهاتفية الموجودة عبر صفحة من صفحات الفاييسبوك المتخصصة لعقود الزواج، وقد تكون هذه الوسيلة مجرد مصيدة سلبياتها أكثر من إيجابياتها.... هذا واحد من أكبر مواقع التواصل للزواج ، هنا الامر يشبه سوق حقيقة للزواج، رجال ونساء، بعضهم بصور حقيقية، وآخرون بصور مستعارة، لكن الهدف واحد الحصول على نزوج أو زوجة، الامر لا يستحق أكثر من كسبة زر، لكن النتيجة أن الباحث عن زوجة أو زوج قد يجد نفسه في آخر المطاف تنتهي بزواج ناجح، وذلك يتوقف على الشخصين فما هو حكم الشرع؟

أباحث فتاوي سعودية الزواج عن طريق السكايب والمسينجر، منها فتوى الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم الشبل ، الذي أفتى بجواز الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة، إذا ما توفرت شروط الزواج، وهناك من أفتى بعدم جواز الاقتران عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى وإن توفرت كل شروط الزواج.

لكن مهما اختلفت الفتاوى، واختلفت تعليقات الناس، فإن ظاهرة الزواج الالكتروني حتمية فرضت نفسها في واقعنا.

نهاية الفصل.

ف : نرحبوا بكم من جديد في الحلقة نتع اليوم في الحلقة اللي اخترنا لها موضوع الزواج عن بعد أو الزواج الالكتروني.

نحضر معنا في الحلقة كالعادة، يحضر معنا الأستاذ المحامي، ابراهيم بهلولي، مرحبا بك أستاذنا.

مح: مساء الخير، مرحبا، باراك الله فيك.

ف: ويحضر معنا شيخنا محمد نصري، مرحبا بك شيخنا.

ش: مرحبا.

ف: ويحضر معنا الأستاذ محمد فرجيني، الأخصائي النفساني مرحبا بك محمد

أخ ن: الله يسلمك

ف: كيما كنت قلت لكم موضوعنا لنهار اليوم نقدرنا نقولوا زواج هو زواج يعني كامل الأركان، لكن زواج غريب عن الأسرة الجزائرية جينا لكم ثلاث حالات لنهار اليوم، كل حالة تختلف عن الأخرى. الحكاية الأولى اللي راهي موجودة معنا تع شاب سوري تعرف على فتاة جزائرية، على غرار العديد من الشباب اللي و لينا نسمعوا بيهم يتزوجوا عبر الفايسبوك، عبر السكايب، عبر وسائل الإعلام الحديثة، هذا الشاب السوري التقى مع فتاة جزائرية، عن طريق السكايب، تعرف بيها، حدث بيناتهم لقاء، لكن هو كان من الصعب عليه، أنو يدخل التراب الوطني، وصلوا إلى حل أنهم يديروا زواج عن طريق السكايب، فاتحة بالسكايب، كان فيها حاضر الإمام، وحاضر الولي، وحاضر الشهود، لكن بعد مدة يلقى هذا الشاب السوري، أن الزوجة تاعو، أخذت المهر وأخذت الجمل بما حمل، وخالته. جوان راه موجود معنا عبر السكايب، جوان من سوريا، حنا نفرحوا كي البرنامج نتاعنا يكون عندو صدى عربي، نرحبوا بجوان

جوان راهو موجود معنا عبر السكايب ألو ، ألو،

ج: مساء الخير أنسة فضيلة.

ف: مساء الخير جوان عيسى من سوريا، مقيم ب "لندن"، مرحبا بك خويا جوان.

ج: مرحبا فيك آنسة فضيلة شكرا.

ف: ياخي تفاهمنا كي نحكوا بالذيربية ؟

ج: إيه بفهم.

ف: حنا عندنا مشكل يقولو لنا بلي في باقي الدول العربية، كي تحكوا أنتما الجزائريين ما نفهموكومش، نتمنى فقط تفهمني "جوان" ياك يعني نتمنى تفهمني كي نحكي بالذيربية.

خلونا نروحوا نشوفو هاذ التقرير اللي درناه حنا ثانيت عن بعد عن الحياة تع "جوان"، ونعاودوا نرجعوا لكوم.

التقرير:

جوان عيسى شاب مسلم من سوريا، مقيم بلندن، تعرف على برنامج خط أحمر عبر "اليوتوب youtube"، فتقدم للبرنامج، لي طرح قضيته يقدم جوان عددا من الأدلة، التي تثبت تعرفه ولقائه و زواجه الالكتروني من جزائرية، لكن هذا الزواج لم يكتمل، ولم يسترجع ما صرفه على العروس اتصل فريق برنامج "خط أحمر" مرارا بعائلتها، لتوضيح الامر لكنها رفضت الخوض في الموضوع، والرد على أقوال جوان فما هي قضية جوان؟

بعد التقرير:

ف: بالاك حنا فهمنا وما فهمناش الحكاية تاعك، كنت قلت لتاقيت مع جزائرية حكيلنا شويا جوان؟

ج: أول شي بحب قلقك مساء الخير إلك آنسة فضيلة، ومسا الخير لضيوفك ومسا الخير للسادة الحضور الموجودين معك ببرنامج اليوم، أول شي بحب أشكر قناة الشروق، بحب أشكر برنامج "خط احمر"، لأنو مو مستهل يجي برنامج ينشر حلقة وبالأخص أنو الطرف الآخر هو جزائري هذا الشي أنا كثير بشكرك عليه.

ف: أنا جوان دايمن نقول، عفوا أنا نقاطعك، يسبق في هذا البرنامج استضيفنا مصري، وكان الطريق الآخر جزائري، يعني أنا سيعدني أن البرنامج تاعنا يكون مفتوح على الجميع حتى ولو كان الطرف الآخر سوري ولا أجنبي، المهم حنا نكونوا مع الحق.

ج: رح قولك شغله أنا بس بدي كل اللي عم يسمعوني اليوم يعرفوا أنني أنا ما إجيت عالبرنامج بهدف الفضائح ولا هدف المشاكل، ولا هدف إثارة أي نوع من الحوادث مع أي شخص.

ف: جوان حتى حنا الهدف تاعنا، تاع برنامجنا، دايمن مانكونوش برنامج لنشر الفضائح، بقدر مانكونوا برنامج لمعالجة هاذ المشاكل الاجتماعية.

ج: صح هذا الكلام، وأنا بتذكر أول يوم حاكيت مع حضرتك، وأنتي قلتيلي هذا الكلام، قلتيلي، أنا مستعدة لنشر أي حقيقة، لكن ماني مستعدة لأنشر أي فضيحة، لأنو أنا عندي أسرة وعندي مجتمع، وبحترم مجتمعي الجزائري.

فأنا في بعض المرات، وخلال تواجدي مع هذا الشخص وقال لي أنو أنت شخص عندك أطباع معينة، ما تطلع، ما بتروح، ما بتجي، ليش ما بتفكر بالزواج، فقلت لو أنو الزواج أنا ما عم فكر فيه، بلدي هلا... بصراحة يعني أنا ما كنت عم فكر بالزواج من غير بلدي، يعني ما تعرف حكمة رب العالمين هذا الشخص قال لي، قال لي أنو عندي قرابية زوجتي اعرفكم على بعض عن طريق برنامج السكايب، وشوف إذا أنتو وجدتوا ببعضكم في خصال وفي توافق بينكم إنتو الطرفين فكان بها، وبتروحوا نشا الله لزواج بالحلال، وإذا شفتوا حالكم لا، أنا بكون قدمت إلك هدية إلك كصديق بسبب أنك. أنت خلال السننتين اللي كنت موجود فيهم هون كنت دعمتني، وكنت طيب معي... الخ. تعرفت بهي البنت، وطبعا البنت اسمها ياسمين.

ف: كانت البداية تع العلاقة تعكم عبر السكايب؟

ج: عبر السكايب كان أول اتصال مع البنت بعثتلي، إيميلًا [إيميلها]: واتصلت معا عن طريق السكايب، البنت اسمها ياسمين، ولأمانة والصراحة مشان كون صريح معك ببرنامجك، البنت في

أول فترة، أنا يعني بانثلي، انو بنت كثير محترمة، بنت كثير طيبة، بنت كثير جيدة، حبيت أمها كثير، بحيث عائلتها كثير، وجدت فيهم عائلة كانت منيحة [مليحة] بالبداية عم بحكيلك بكل صراحة ماراح كذب بأي كلمة.

قلت لياسمين أنا عندي واحد، تنين، ... أنا شخص متعلم، لكن أنا شخص وضعيتي كذا، بفكر كذا، إنسان بدور على ثقة، بدي عايلة، بدي أسرة بيهمني أنو الإنسانة اللي بدي أتزوجها تكون إنسانة، يعني عندها أخلاقيات معينة، إنسانية تكون جيدة بالمجتمع، أنا بالنهاية صحفي، يعني صحيح، يمكن ابتعدت عن الشأن الصحفي، وابتعدت عن حقل الإعلام فترة من الزمن بسبب وضع بلدي، لكن بيوم من الأيام رح أرجع لهذا الحقل، وأنا بيهمني أنو زوجتي إنسانة على مستوى عالي ومستوى راقى، أنا وجدت بها البنت إنسانة فيها شخصية جيدة، كانت إنسانة حنونة، كانت إنسانة طيبة، كانت إنسانة جيدة.

ف: بعد فترة التعارف عبر السكايب ، اقترحت عليها الزواج؟

ج: نعم، اقترحت، لامها بعد فترة، نحن بدأنا من أول يوم لما حكيت عالسكايب بدأنا بفكرة الزواج لأنو أنا ما كان معي باسبور سوري، فكان من الصعب عليا دخول البلد الوحيد اللي بتمنى ادخلوا اللي هي الجزائر، بسبب أنو عند كن روتين صعب بالجزائر، وهو البلد الوحيد بالعالم المهم، فعلا أن ماكنت أعرف هاذا الموضوع، ولو كنت عرفتو ما كنت ارتبطت بإنسانة جزائرية بالبداية، اقترحت نلتقي في أي مكان غير الجزائر، طالما أنا رحت للسفارة الجزائرية، وقالولي أنو إنت فيزتك بتطول كثير، فأنا وافقت على اقتراحها، وأنا ما بعرف عاداتكم بالجزائر طبعاً، وإحنا عاداتنا العائلية من الصعب أنو تسافر مع شاب لحالها.

ف: جوان، حنا تاني، ياجوان حنا تانيك من عادات الشعب الجزائري، حنايا شعب محترم جدا، شعب عندو الحرمة نتاعوا، شعب من الصعب جدا أنو طفلة تسافر لبلاد أخرى مع شاب يعني هاذ من المستحيلات، ماشي برك في بلادكم راني نقولك حتى في الجزائر.

ج: رح قلك كلمة أنسة فضيلة: قبل ما كمل القصة، أن كسوري وما عم تحكي الكلام لأنني موجود ببرنامج جزائري، أو لأنني موجود معك أنا كسوري من أول الشعوب على المستوى العربي، يمتاز بالنخوة، الشرف، الرجولة،...

بكل شي أنا بحترم الشعب الجزائري، مو لأنني أنا معكم اليوم، أنا عم بحكيك تكل صراحة، منيح وقلت لك هاذ الكلام مو من زمان، أنو أنا يا أنسة فضيلة، إذا الشخص أخطأ مو معناتا جميع الآخرين مخطئين وياسمين هي عينة، لكن أنا رح قلك.

ف: جوان، باش نختاصروا أحنا ما عند ناش الوقت بزاف لكل حالة باش نختاصروا كان بعدما تلاقيتها في بلد آخر غير الجزائر اللي هو ربما إيطاليا أو فرنسا.

ج: OK ، أنا بعثتني ياسمين أوراقها، وأنا حجزتلها طيارة، أنا حلم حياتي حاب أطلع لروما، وحاب نروح لروما، أنا توقعت تطلع أمها معاها. لكن قالت لي أنو رح تطلع لوحدها، أنا ما كنت عرفان، إذا أبوها يعرف أو ما بيعرف أي أمر، يعني أنا ما كنت أتواصل مع أبوها، كنت بتواصل فقط مع أمها.

ف: يا جوان كنتوا لهننا مازال ما درتوش الزواج عن طريق السكايب ياك؟

ج: لا لا، لسا ما في لا زواج، ولا خطبة، ولا شي.

ف: يعني هي سافرت لإيطاليا، فقط باش نختاصروا، هي سافرت لإيطاليا تلاقيتوا في إيطاليا، تعارفتموا على بعض أكثر، كيما كنت قلت لي، راك معايا؟

ج: أنسة بس اسمحلي اشرح لك الوضع، إتفقنا و طلعنا في شهر نوفمبر 2013 على روما، أنا وإياها.

ف: بعد اللقاء تع إيطاليا قررت أنك تدير خطوة ايجابية اللي هي أنك تتزوجوا، لأنك كان يعني من المستحيل أنك تجي للجزائر قولتوا بلي تديرها فاتحة عن طريق السكايب، أحكي لي عن

الفاتحة عن طريق السكايب ! كيفاش تمت؟ كيفاش جاتكم الفكرة؟ كيفاش حضر الإمام؟ كيفاش؟
احكي لي على هاذيك الفترة؟

ج: OK، رح أحكي لك على هديك الفترة، بس رح قلقك الفترة اللي وصلتني لهنيك، نحنا بعد روما، ذهبنا لاسبانيا، وجلسنا 5 أيام في منتجع، وهنيك اقترحت أمها اتصلت معي، أمها اكتشفت وجود نوع من العلاقة بيني وبين البننت طبعا علاقة مغلط، علاقة عادية، فطلبت مني أنو لازم يكون فيه زواج و إلى آخره، قلت له OK، قلت لها طبعا في ايطاليا، أنا عطيت لها مبلغ من المال، في إسبانيا أعطيت لها مبلغ من المال كنت بدي أجهزها، لأنها دايمًا كانت بتقول لي، أنا بدي أعمل جهاز، وما جهاز فأنا طبعا ما بعرف عاداتكم في الجزائر بصراحة.

ف: ما عليش شحال كنت تعطيلها فقط، يعني فضول، إذا حبيت تذكرلي؟

ج: أنا بدي قول لك مشان كون صريح معك، المبلغ الكامل اللي أنا عطيتها ياه بين ثلاث رحلات، اللي انا تلاقيت فيها ،مع المصاري اللي بعثتهم مع الشخص، كانوا ما بين 8 آلاف و10 آلاف يوروا.

نحننا بعدما طلعلنا من اسبانيا، بعد بشهر شوي، اتفقت معي البننت وأنا اتفقت معها، أنو نلتقي في تونس، لنعمل الخطبة، وفعلا حجزنا في hôtel "بغداس"، وسافرت لتونس قبلهم بيوم كان يوم عيد الحب هذا الاقتراح أنو يكون يوم عيد الحب، يوم الخطبة والفاتحة، ووصلت لتونس، فوجئت أنو بس الام، والبننت فقط إيجوا على تونس.

ف: والأب ما جاش؟

ج: طبعا قالولي أنو الأب ما طلع لو باسبور، باسبورو ضايح، وقدم على باسبور، والباسبور تأخر، وأنتو عندكم روتين في المؤسسات إلى آخره، فجلسنا أنا والأم والبننت، وأنا كانت نيتي صافية معهن، ماكنت عم فكر بشي أنا كنت إنسان رايح للزواج، يعني ما كان بيهمني مين يجي،

أو مين اللي ما بدو يجي، خلاص أنا حبيت البننت كتير، وكنت ماشي بطريق أني خلاص بدي الزواج وبالحلل.

ف: أم بعد كيفاش رتبتوا الزواج عن طريق السكايب يا جوان؟

ج: OK وصلت لتونس أنا، جلسنا أنا والأم، والبننت، أول يوم في الاوتيل hôtel، وخلاص اكتشفت أنو الأب خلاص ما كان فيه راح يجي، وكان عندي أنا ضغوط من والدي، ووالدتي، ما بدن أي زواج من دون أهل، إلا يكون بأمر نظامي مية بالمية [100 %]. وطبعا لحبي للبننت خبيت عن أهلي عدم وجود والدها معانا، وعدم وجود خالها معانا، إلى آخره، وفعلا ثاني يوم بتاريخ: 2014/02/14، أنا وباسمين حكينا عالسكايب إيجا أبوها طبعا وخالها، وشخص آخر معهم، وخالتها أسيا، وخالتها سهام، و حكوا معي عن طريق السكايب، وقالولي أنو إحنا رح نعمل الفاتحة، والخطبة وطبعا أنا ما بعرف بعاداتكم، وأول مرة بتزوج.

ف: قالولك نعملوا الفاتحة والخطبة عن طريق السكايب؟

ج: بعرف هالشي بس بصراحة أنتو بالجزاير عندكن مراحل الزواج، الواحد يبيلش ليخطب عمروا 16 سنة، ويتزوج بالخمسين.

ف: وهي تضحك، هذا واقع، لكن ما هوش بزاف يا جوان.

ج: هي الصراحة والأمانة، بالصراحة ليكي أنا لقولك شغله لما أنا انطلقت للفاتحة، انطلقت وكنت ماشي بنية صافية، أبوها كان يشتغل كمدير يمكن أعتقد كمدير أحد المستشفيات في بومرداس.

ف: جوان، جوان، جوان، حبيت نقطة، حبيت نعرفها في الزواج عن طريق السكايب، شكون اللي جاب الإمام، فتحلكم؟

ج: والله ما بعرف إذا هازا إمام ولا جارهم، ولا شو هو أنا ما بعرف بصراحة .

ف: شكون جابو شكون؟ شكون جابو يا جوان؟ أنت ولا هما؟

ج: أنا ما بعرف حدا بالجزائر أنسة فضيلة.

ف: يعني باباها جاب إمام هاكا؟

ج: جابو خالها.

ف: جابو خالها بالجزائر إيهية، وقال لك الإمام راح يفتح هكذا؟

ج: هكذا

ف: Très bien ، أجوا راك وليت تحكي بالذيرية كيما أنا. يعني جاب إمام، وجاب شاهدين

هكذا؟

ج: حكوا معي عالسكايب، وقالوا كل شي وقرينا الفاتحة، وسألت أبوها سؤال.

ف: دقيقة فقط ياجوان، قرينتا الفاتحة يعني كيما اللي نشوفوها قدام عينينا، يعني فاتحة، وإمام،

وشهود؟ قول لي برك سقساك الإمام وقال لك إلا راك قابل تتزوج بهادي فلانة، أحكي لي شويا

جوان؟

ج: أنا رح أحكي لك بصراحة، أنا أنسة فضيلة، بيقولوا، أحيانا القانون لا يحمي المغفلين، أنا

بصراحة، من كثر حبي للبننت، وكثر هيامي فيها، لما قالولي طلع الأب، والزلمي، وقال لي زوجتك

بنتي، ومادري شو إلى آخره وأنا قلت لو OK، وقبلت بالزواج بها، هي كانت قبلت الزواج بك حتى

يعني عملنا فيديو خطبة، يعني تقريبا دقائق، يعني أنا ما كنت مهتم بالقصص كليا، كان همي

كليياتو اخطب، أعمل حلال لأنني كنت حاببها للبننت بكل صدق، وبعدين بعد الخطبة عطيتهم

المبلغ.

ف: دقيقة يعني مبلغ، دقيقة جوان، بعد الخطبة اتفقنوا على مبلغ المهر هكا، مبلغ المهر؟

ج: حتى أكون صادق معك ها العيلة كانت تتقاسم الأدوار مثل المسلسل التلفزيوني، مثل

المسلسلات التركية، كان كل واحد يعمل حالوا منيح، واحد يعمل حالوا إيجابي، وواحد سلبي إلى

آخره، وأنا كنت مثل اللعبة بين أيديهم، عم دور بالملعب مثل الكرة، الأب لما حكيت معو طريق السكايب، يوم الفاتحة قلت لو عمو أديش إنت تطلب مهر لبنتك، شو الامور يلي إنت بتحتاجها قال لي يا أبنني أنا ما بدي شي منك، أنا فقط أطلب منك السعادة والهناء لبنتي، لا أريد منك أي شي.

ف: هذا قاع كان عبر السكايب ياك؟

ج: هذا عالسكايب، نعم عالسكايب أنا ما دخلت الجزائر نهائيا. قال لي أنا ما بطلب منك أي مبلغ، أنا بطلب منك الهناء والسعادة لبنتي. أمها شو قالت لي، قالت لي بس نرجع عالجزاير رح نشوف شو الأمور ياللي بتكلف ورح نقولك، أنا طبعا ما ناقشتها لأنو الأب قال لي كلشي، ما بدي شي منك، ما بدي شي منك وراح، بعد ما وصلوا عالجزاير خلال تقريبا أسبوع، عشرة أيام ... حككت معي.

ف: جوان الإمام تاينا حاب يسقسك فقط.

ش: يعني ما حدد توش المهر لما كنتوا في تونس؟

ج: للأمانة والضمير فضيلة الشيخ، لالا ما حددنا، أي شي أبوها، قال لي بنتي أنا بعطيك ياها، وأنا بس بدي الهنا والسعادة لبنتي بصراحة.

ش: نعم، تفضل واصل.

ف: واصل جوان.

ج: بعدما رجعوا من تونس، أنا رجعت للندن، اتصلت مع البنت بعد 15 يوم، و هي عم تبكي، عم تقول لي بابا ما راح يعمل لي عرس مختلط بدو يعمل لي فقط عشاء، لأنو نحنا وضعنا المادي تعبان، إلى آخره، وأنا يعني كنت بحبها للبنت، ومستعد أعمل أي شي قلت لها طب OK ما عم بفهم عليكي شو بدك، أم إجت أمها، والبنت زعلت وراحت، إجت أمها، و حككت معي، وقالت لي

إنت إذا بدك تتزوج بنتي عندك واحد من تتين، قلت لها OK ، واحد من عشرة شوما بدك أنا جاهز، أنا بحبها لياسمين، قالت لي أنت فينك تدفع 150 (مئة وخمسين) مليون، أنا طبعا ما بعرف، 150 مليون، فهذاك الوقت شو بيعملو، ولا شو بيسووا، إلى آخره من هي القصة.

ف: 150 مليون !

ج: 150 مليون بمصاريكن انتوا بالجزائر. منيح؟ طبعا أنا قلت للأم، قلت لها، أنو أنا عطيت مبلغ لياسمين، أعطيت لها مبلغ في إيطاليا، ومبلغ في إسبانيا... شوفي شو متبقي من هي المصاري رح أبعثلكن ياهن، لكن أعطوني طريقة لابعثلكن المصاري، وأنا مستعد لأعمل، يلي بدكن ياه، بس أنا بدي أخلص موضوع الزواج بسرعة، يعني أنا بصراحة كنت أشتاق للبننت كثير.

ف: شحال بعث تلهم؟

ج: هلا رح قلك ما فيني أبعثلكن كان عن طريق، وبعد فترة آنسة فضيلة عرفوني على شخص، هو صديق لأبوها ببيعش هون في لندن، قالولي هذا الشخص هو اللي فيه ياخذ المصاري منك وبيبعثلنا، وأنا بعثت لهم مصاري، وكل فترة كنت أبعثلهم 600 باوند 500 باوند، يعني المصاري تروح وبتجي.

ف: راه معاك الإمام جوان.

ش: سي عيسى سلام عليكم.

ج: أهلين فضيلة الإمام تفضل.

ش: لان راك تقول صحافي، الله يبارك، و ناجح في سوريا حسب الطريقة نتاعك، والسلاسة في الحديث، ولكن هذه في طريقة الزواج هذا ماشي زواج هذه فوضى، لما يتم الزواج، الزواج يكون بين الولي وبين الزوج، أولا مو كل زواج ما يكونش بين البننت والزوج، بداية الفوضى من هنا، لما أنت تكلمت مع البننت، وأنشأت معها علاقة الخروج، ومانيش عارف، اللقاء وهذا كان الانطلاقة

خاطئة 100% وبذلك النتائج تكون خاطئة طبعاً، حنا مازال ما عرفناش النتائج اللي كنت راح توصل ليها، و لكن الزواج عن طريق السكايب من الناحية الشرعية جائز لأن، لا يشترط الحضور، الحضور المادي وإنما الحضور الحكمي.

ف: دقيقة فقط شيخنا، هذه النقطة حبيت نفهمها الزواج عن طريق السكايب يجوز؟

ش: يجوز نعم، ولا يشترط الحضور، ولكن ينبغي أن يكون الكلام موجها لولي المرأة، لا للمرأة.

ف: حنا في حالة جوان الزواج تاعو صحيح؟

ش: الزواج صحيح.

ف: يعني راهي مرتو؟

ش: إذا كان الأب تعها حقيقة هو اللي كان يتكلم فهو زواج صحيح. تعرف الأب نتاعها أنت؟

تعرف الأب تاعها؟

ج: فضيلة الشيخ نقولك كلمة، الأب كان صحيح لأنني أنا حكيت مع الأب عن طريق السكايب صورة بصوت، وحتى كمان لما رجعت من تونس وإجيت لهون حكى معي كمان صوت وصورة، وحكا مع بابا.

مح: اسمحلي الأخ جوان، أنا نظرح لك سؤال آخر.

ج: طبعاً أستاذ.

مح: هل سبق لك وعرفت الوالد تع ياسمين قبل السكايب؟ يعني لقاء ولا الخال نتاعها، يعني

تلاقيتوا ولا ما تلاقي توش؟

ج: قبل تونس؟

مح: قبل تونس، ولا قبل يعني تلاقيتوا شخصياً، يعني وجها لوجه؟ خالها ولا الوالد نتاعها؟

ج: أنا راح أحكي لك بصراحة أستاذ.

مح: اسمحلي الأخ جوان، لأنو حتى هنا أنا نطرح لك سؤال ممكن لأنو حتى العلاقة لما تكون ماشي باش نناقض الشيخ ولا باش، لأنو هادي من الناحية الشرعية لأنو فيه كلام، حتى وإن كان هذا العالم افتراضي، ولا عالم إلكتروني.

ف: ممكن يجيبولو والي، ناس، وكدا.

مح: من يقول أن الإمام هو إمام صحيح، و من يقول أن الوالد هو الوالد صحيح.

ش: لالا.

مح: لأنو علاه؟ الشيخ نكمل الفكرة.

ش: تفضل.

مح: لأنو الإنسان، باش يتعامل مع إنسان في السكايب، لازم نكون نعرفو على الأقل يكون عندي لقاء معه مباشر أولي، لما يجي في السكايب نقول حقيقة إني أتعامل مع ذلك الشخص.

ف: صح جوان أنت راك متأكد بلي هداك باباه ياسمين؟

ج: نعم، أبوها وكمان أنتو أكبر، وأكيد خبرتكن وتجربتكن في الحياة أكبر من تجاربي، ولكن أنا كنت بسمع أنو من شروط الزواج وجود الشخصين، وجود الاتفاق، وجود العلانية، وجود الشهود، الشهود كانوا موجودين، العلانية موجودة.

ف: شيخنا الزواج صحيح؟

ش: اسمحلي اسمحلي ياسي عيسى، أفضل، قلنا من الناحية الشرعية الزواج صحيح، يجوز الزواج عبر السكايب، ويجوز الطلاق عن طريق السكايب لأن المسألة لا تشترط الحضور المادي، وإنما

الحضور الحتمي، ولكن بشرط التحقق من الشخص، يكون التحقق من الشخص حنا مارانا ش نتكلموا من الناحية الشرعية، لان الزواج صحيح.

حنا رانا نتكلموا من الناحية الخطأ في الطريقة تع الزواج، الأخطاء في الطريقة تع الزواج، أن المفروض أن الإنسان، لما يطلب المرأة يطلبها من الوالي تاعها، ثم بعد ذلك يمكن يتكلم معاها أما إذا الإنسان خرج عن النطاق، وتعرف مع البنت وتقول أنت روما، والوالي وكنت ما نحبش نتكلم فهذه المسائل، لأنك لتاقيت بها كذا، من الأحسن نتكلم على تونس ما نتكل مش على الامور الأخرى، ولكن أنت الخطأ اللي راك درتو، أنك ما خطبتش البنت من الأب تاعها، وخطبتها من أمها، وهنا الخطأ، لا تزوج المرأة امرأة.

ج: أنا بعترف بالخطأ أمامك، وأمام الآنسة فضيلة، وأمام أستاذ القانون والأخصائي النفساني، وقدام السادة الحضور، إني أنا بعترف بشكل كبير 100 % أنا مخطئ مليون بلمية، مو 1%، وأعترف أمام جميع الناس، ولكن الحب اللي كنت أنا بديروا لهي البنت أعمى عيوني، خلاني أتصرف بشكل بعيدا عن أهلي، بعيدا عن أهلها، بعيدا عن الكل أما بالنسبة لأبوها، الشخص اللي حكي معي عالسكايب هو نفس الشخص اللي حكي مع أهلي.

أخ ن: الأخ جوان لكي نختصر فقط، كيف كانت حياتك قبل وبعد المغامرة اللي دخلت فيها؟ وماهي النتيجة التي حققتها؟ خاصة على الجانب النفسي أتكلم؟

ج: رح أحكي لك عالجانب النفسي، قبل ما أتعرف على ياسمين، كنت إنسان شغلي، بيتي... كنت منتظم بحياتي إلى آخره، و كنت مستقر تماما، وخلال السنة ونص اللي تعرفت فيها على ياسمين، ومو بسبب ياسمين بسبب حبي الزائد إليها منيح، خلاني إنسان آخر، إنسان بفقد كثير من شخصيتي، إنسان بفقد كثير من كثر حبي إليها، أمور كثير غيرت بعقليتي، بعد الخطبة النفسية صفر.

أخ ن: جوان أستسمحك فقط جوان، هل كانت لك علاقة من قبل؟ أنا أعلم أنك صح بالفعل تعاني فراغ، يعني أنك، هاجرت البلد، اشتياقك للبلد و كذلك الغربية خاصة أن الرجل يكون بعيد عن أهلوا وبلدوا بالإضافة أنو ليس هناك يعني زوجة أو فتاة مرتبط بها حتما هناك يكون فراغ نفسي، وانتشار في بعض الحالات، ولكن جوان حبيت نسقسيك كذلك هذا السؤال. هل سبق وأنت عزمت على خطبة فتاة في سوريا، أو أنك تعرفت على فتاة كان عندك تفكير في يوم يجيهادي العلاقة اللي راك بانيتها أنت في راسك؟

ج: دكتورنا، الغالي بدي قولك شغله، أنا قبل ما أعرف ياسمين أنا كان يسموني "دون جوان" عندي صديقات كثير، زميلاتي كلهم صحفيات منتشرين بأحاء العالم، بجميع القنوات التلفزيونية، وكنت شخص معروف، وعندي صديقات، وأطلع، وما كنت أعيش فراغ.

مح: هذا العقد حتى وإن كان عقد الكتروني إلا أنه ومن الناحية القانونية، لم يتوفر على شروط العقد الالكتروني الصحيح، لأنوا حنا أصلا هنا في الجزائر مازالت هذا الأمور أي العقد الالكتروني، والمعامل الالكتروني والحكومة الالكترونية، حنا هنا رانا في بداياتها، donc المعاملات أصلا مازال هذا العقد، هذا ولو نفرض أنو نعاود ندير ولو إسقاط على عقد الزواج الكلاسيكي هنا نجيو، ما نروحوش للأمور الافتراضية ولا الالكترونية نروحوا لأهم ركن اللي هو ركن المهر، ركن تسجيل العقد الالكتروني حتى و إن كان نقول ثم عن طريق جهاز إعلام آلي، ولا انترنت، ولا عبر السائل، إلا أنو الشروط الالكترونية لم تتوفر وبالتالي من الناحية القانونية على حساب واش كنا نسمعوا الآن من جوان، جوان هو يظن ومقتنع بأنه راح ضحية هذا الزواج الإلكتروني، بمعنى أنو هنا تمت عملية نصب واحتيال من أجل ابتزاز ماله لا غير هذا واش راني نشوف.

ف: جوان بعد مدة يكتشف أن الزوجة تاعو اللي تزوجها عن طريق السكايب بدأت تهرب منو شيئاً فشيئاً، وصلت لدرجة أنو ما ترجعلوش على المكالمات تاعو، وبماها تغلق التليفون، وباباها نفس الشيء ينسحب خلو جوان كيما حنا نقولوا بالعامية تاعنا هذا الإنسان اللي طرق بابهم، جاء من

الباب، ماجاش ما لطاقة، هذا الإنسان اللي دار فيهم الثقة و حاب يتزوج ببنتهم وكان مقتنع كيما كان فهملي أنو يرحلها معاه للندن، ويعيشها أحسن عيشة يعني المشاركة تاعو في البرنامج كان يعني باش يسترد حقه، باش أيضا يوجه ميساج للناس اللي يروحوا ضحية تع زواج عبر السكايب، ولا عبر الفايبيوك، ولا عبر وسائل الاتصال الحديثة، جوان قلت لي بلي راك حاليا ضائع ما لقيتش دراهمك، ما لقيتش حتى كيفاش يعني تواجه هذه ياسمين اللي خلاتك ضائع أحكي لي شويًا على المعاناة جوان؟

ج : شكرا لك آنسة فضيلة، أنتي عطيتي لي الوصف الكامل للموضوع، بس أنا اللي بدي قولو للأستاذ المحامي، أنو هدول العايلة كانوا أذكيا يعني أول كلمة رح قللك ياها أنو الشخص اللي عرفني عالبننت لما اتصلت معو، وقلت لو يا أخي هدوك الأشخاص أكلوا حقي، وهي زوجتي قال لي أنو إنت ما عندك ورقة تثبت هذا الشيء، أنت ما بيحق لك ترفع قضية لأنك غير موجود في الجزائر، نحنا رح نشتكى عليك، ماراح نخليك تفوت عالجزائر، عندي المكالمات مسجلة، وأنا قلت لك يا آنسة فضيلة مسجلة بأصواتهم، هددوني فيها بالقتل لو دخلت عالجزائر، أبوها لما اتصلت معو راحوا وصفوني للناس. على أنني إنسان سيء، ووسخ، ومريض، إلى آخره، وهذا الكلام حاولوا يمنعوني كثير، أنا بدي نقولك شغله بس أنو في رجل أنا ماراح أذكر أسمو، بس في رجل إنسان بحترمو كثير جزائري، بحترمو جدا جدا، كان يعمل في القنصلية الجزائرية في لندن، وبمركز رفيع بدون ذكر أسماء. هذا الشخص كان شاهد على القضية تبع ياسمين من أول يوم لآخر يوم وقال لي إذا إجيت عالجزائر، رح أدمك لتدخل عالجزائر، ورح أشهد معك بالحق لأنو أنا كنت لما رحنت عالسفارة الجزائرية، وسمعتن المكالمات، الأب بيهددني بالقتل.

ف: المشكل تاعك أنك هاذي الزوجة إذا كان شيخنا قال أنو هادي مرتك، على سنة الله ورسوله. وأنت ما طلققتش يعني مازالها مرتو شيخنا؟

ش: اسمحيلي إذا كانت كيما تقول أن الإمام حضر، وداروا مجلس العقد، وإن كان عبر السكايب هذه المرأة الآن تعتبر زوجتك، لا يجوز لها أن تتزوج بشخص آخر.

ف: شيخنا حنا نخاطبوها هي كيفاش متزوجة بسيد

ش: لا يجوز لها أن تتزوج بشخص آخر، هي الآن في عصمة هذا الشخص، ولكن أنا نتعجب يعني كيفاش إنسان بالمستوى هذا يتورط بهذه المسألة، لعلى والله أعلم المرأة، المشكل هنا هو اللي قلتو أن الإنسان يخطأ بطريق الزواج عن طريق السكايب جائز، ولكن لا نشجعه كما أن الطلاق يكون عبر السكايب، أو عبر الهاتف، ولكن لا نشجعه، الأفضل أنو الإنسان يطرق الباب ويخطب البننت من الأهل نتاعها، بعد ذلك، لما يعتقد مجلس العقد بعد ذلك يمكن له أن يتكلم معاها ولا يمشي معاها، ولا يهدر معاها. فالتليفون أو في السكايب أما قبل ذلك لا يجوز.

أخ ن: وكذلك الدراسات النفسية اللي نقول أنو لازم تكون هناك دراسات في الوقت الحالي، أصبحت وسائل الاتصال التي أصبح الإنسان وكأنو آلة، يعني لا يكون اتصال إيجابي بين الأسرة، أو بين الأفراد؛ هذا ما ولد ضحية كما تشاهدون يعني هو ضحية 100% .

ف: بإيجاز فقط أنت قلتلي بلي صح يعني ياسمين حطمت لك حياتك، لكن كنت واعدني بلي دايم، بلي عبر البرنامج تاعك نبدأ حياة جديدة، بلي ياسمين ماراهيش كل شي في حياتي، وكنت أيضا قلتلي بلي ياسمين لا تعني كل فتيات الجزائر، بلي أنك قلت لي مازلني عند وعدي وحاب نتزوج جزائرية.

ج: أنا رح قلقك شغله زميلات أمها اللي كانوا يشتغلوا معاها. لحد الآن اللي يتصلوا مع والدتي ويتظمنوا علي، بشكر جميع الأشخاص اللي حاولوا يوقفوا جنبي، وحاولوا يضغظوا عالاب و الأم والبننت، ويقولوا لياسمين هذا الشاب هو زوجك، وإلو عندك حق، وأنو كلامك للناس أنو هاذ الشاب سيء ولا وسخ، أو مريض، أو كذا، فهذا الكلام ما في منو فائدة، لأنو فيه دلائل وتسجيلات صوتية، وصور وإلى آخره، هذا الكلام كلو، بس أنا رح رد على كلامك بشي واحد أنسة فضيلة عم تسمعيني؟

ف: عم أسمعك، Oui ، راني نسمعك، راني نسمع فيك جوان.

ج: أنسة فضيلة أنا ما تحطمت حياتي، أنا إنسان تعرضت لأزمة كان سبب الأزمة خطئي أنا اللي أنا نعترف فيه أمام الجميع أنا كان سبب خطئي أنا، كان سببي أنو شخص متعلم خريج صحافة، وإلو خبرات بالحياة وكذا، كيف بيوقع بهيك فخ من عائلة بسبب النقود، أما أني ندير حياة جديدة، فرح ديرها بوجودك معي كأخت، بوجود فضيلة الشيخ كأب إلي، ووجود الأخصائي النفساني، والأستاذ المحامي.

ف: حتى كامل الجزائريين، حنا كامل 40 مليون جزائري، حنا كامل معاك لأنك يعني فيك الخير، فيك بذرة الخير.

ج: رح نقولك معلومة قبل ما كمل، بس مشان ما اطول عليك، بكل مباريات المنتخب الجزائري رح أبعثكن صور عالبرنامج بلبس العالم الجزائري حتى بعد مشكلتي مع ياسمين، بلبس، وبطلع فيه بالشارع وبشجع المنتخب الجزائري، يعني أنا حبيت الجزائر، حيث شعبها، حبيتن بكل شي، وبتمنى أنا لحالي آخذ عدة جنسيات.

مع الجنسية السورية، والجنسية البريطانية، وبتمنى في يوم من الأيام أني أتحصل على الجنسية الجزائرية لأنني بحب الشعب الجزائري.

ش: مرحبا

أخ ن: نقولو لك مرحبا بيبك، الأخ جوان حنا قع خاوتك، ومن كل الشعب الجزائري نيابة عليهم.

ج: وأنتي يا أنسة فضيلة أثبتتيلي شي واحد اللي شجعني اليوم أطلع أنك كنتي والله العظيم مو مشان البرنامج أبدا، أنتي كنتي يا أنسة فضيلة مثال للصحافية الحيادية اللي عندها مصداقية عالية، الصحافية اللي الواحد يرفع راسو فيها، أنا كشخص بتمني بتمني لما أرجع لحقل الإعلام أقدر التقى بشخص مثلك، وما عم بحكي هالكلام مشان البرنامج أبدا لأنو كان فيني أطلع بالبرامج الأخرى، وعلى القنوات الأخرى، لكن فضلت اطلع معك لما تتمتعني فيه من شخصية.

ف: ربي يحفظك شيء واحد، شيء واحد يا جوان، جوان دقيقة، أنا ممكن يعني كنت تصر على نشر الصور، لكن أنا قلت لك بلي مستحيل أني ننشر الصور تع ياسمين في غيابها، كنت قلت لك هاذ الشيء وحتى يعني أنا والمحامي يعني واش كنت قلت لك، يعني مستحيل برنامج خط أحمر يكون برنامج لنشر الفضائح، وأنا قلت لك مرحبا بيك بحكايتك.

ج : وأنا ما بدي ياكي تنشري الصور، وما بدي ياكي تنشري أي شيء أنت اتحتيلي فرصة اليوم أني أطلع، وأحكي قدام الشعب الكريم، واتحتيلي فرصة، وقفني لجنبي بأمر كثيرة يعني أنسة فضيلة إنت وقناة الشروق، وممثل المدير العام للشروق، والقانوني نو النفساني، وفضيلة الشيخ اللي أنا بحترممو.

ف: أنا نتشرف أنك صحفي، أنا علا بالي بلي أنت صحفي مشهور في بلادك في سوريا، وعندك الكثير يعني من الجرأة، والشجاعة، يعني كانت الرسالة تاعك فيها ميساج ربما Message لكل شاب يتعرف على وحدة ينساق وراء عواطفه، ربما يتزوج عن طريق السكايب، وعن طريق الفايسبوك، أنت مديت يعني نموذج راقي للشباب اللي ممكن، أنا علا بالي بلي صعب يعني الإنسان يجي يحكي حكايتو Surtout ، إذا كان يعني هو الضحية، ياك؟

ش: هاذ الناس عندهم أسبابهم وأعدارهم، إذا كان فعلا ولا بد يردوا لو الأمانة تاعو، والسلام عليكم يعني.

ف: في دقيقة وباختصار يا جوان.

ج: أنا حكيت كثير وباختصار، لأنني لو أظل عم بحكي رح أصير أنا المسؤول عن برنامج خط أحمر، رح قلقك شغله يا أنسة فضيلة أنا بقول لها لياسمين أمشي يا ياسمين في طريق الصح، الزواج ما هو مصاري، والحياة ماهي مصاري، والملايين بتروح، بتروح وبتجي كلياتنا رح نطلع لعند ربي العالمين، فقط نحمل أعمالنا وقيمنا وكل شيء عملناه في هذه الأرض، وأنتي يا بنت الحلال، أنت، أنت بنت متزوجة، كيف بدك تتزوجي بكرة، إنسان آخر، أنا ماعليش بعثتك روحك،

ما بيعنيني فقدان المصاري إن كان طلاق أو أي شي أنا بعمل لك، أي شي ورح أدمك، بس يا ياسمين صفي نفسك بس إذا بكرى تزوجتي إنسان آخر حرام الحياة ما بيهم نعيشها بخداع وألم، و كذا حرام أبوكي زلمي كبير، وأمك كبيرة. أنا رح أجي عالجزائر اليوم ولا بكرى، برنامج خط أحمر هو نقطة البداية بطريق طويل رح أمشي فيه بحياتي، وبرجع الشخص القوي لاستعيد حقي منك، إلا بحالته واحدة وإذا اعترفت بغلطتك أمام شعبك أنا رح أتنازل عن كل شي، ورح أدمك، وإذا خسرت معك 10 آلاف، وأقسم لك بالله العظيم في برنامج خط أحمر، إذا اعترفت بخطئك رح أعطي كي 10 آلاف أخرى، و أدمك بحياتك إنت واهلك، ورح وقف جنبك كانسان شريف، شكرا إلك يا أنسة فضيلة، يا أختي الغالية، شكرا للأستاذ المحامي، شكرا للأخصائي النفساني، وشكرا لفضيلة الشيخ.

ف: شكرا فضيلة الشيخ. شكرا.

ش: شكرا

ف: ونبقى فقط نقولك مش فقط برنامج خط أحمر مفتوح ليك، و للوالدة الكريمة اللي علا بالي راهي تشوف فينا، برنامج خط أحمر، وعدا البرنامج كل البيوت الجزائرية مفتوحة لإخواننا السوريين وبين ما كانوا.

ج: وأنا قلت لو للدكتور النفسي أنت بالذات نشا الله إذا جيت عالجزائر رح تعالجني شي 6 أشهر لحتى أخلص من آثار ياسمين.

أنسة فضيلة ربي يعطيك العافية.

ف: ربي يحفظك، شكرا جزيلا يا جوان.

ج: أنسة فضيلة أنت عندك مهمة، وأمانة نشا الله قريبا أنا رح أطلع لإحدى القنوات الإعلانية، بشتغل فيها بس برجع قلك إنت رح تختاري لي عروس جزائرية، وبننت عائلة محترمة.

ف: دوركا جوان تلقى 70 وحدة عيطتلي بعدما نكمل البرنامج

ج: خلي فضيلة الشيخ هو اللي رح يدفع المهر

ش: الله يبارك.

ف: نشا الله.

ش: عبر السكايب؟

ف: يعطيك الصحة جوان شكرا جزيلا، ربي يحفظك

ج: وأي واحد موجود بحلقتك، أي شخص من قبلكن، أنا بستقبلو، وبيتي مفتوح إلو بلندن، أو لأي شخص مريض، أو إلو إي مشكلة.

ف: ربي يحفظك، هذه من شيم أهلنا في سوريا، ومن شيم أيضا الجزائريين.

ش: شكرا جوان.

ف: شكرا جزيلا جوان

ف: قبل ما نبدأو الحكاية الثانية كنا نحكيو مع الإمام تاعنا، قولت لو دوكا الناس قع يدوها حجة ويتزوجوا بالسكايب.

ش: ربما يحدث لنا بلبله في المجتمع، إذا توفرت الشروط، والأركان تع الزواج، الزواج صحيح، زواج إنسان عن طريق السكايب، الطلاق يكون عن طريق السكايب، لكن لا بد من التحقق من ذلك الذي يتكلم، و لكن الزواج يكون مع الولي، ما يكونش مع الطفلة.

ف: رايعين نخصصوا لو حلقة.

مح: بالنسبة لهذا الجانب، أنا واش نستنتج منا حنا الجزائريين في إطار، فالجزائر راهي داخله في واحد النظام جديد، هذا اللي رانا بدينا ناخذوا فيه، مصار واحد آخر هو ما يعرف بالجريمة

الالكترونية، والعالم الافتراضي، والعقود الالكترونية، والحكومة الالكترونية، حتى دورك إذا كان النص القديم، أو النظام الكلاسيكي، أي النظام تع الجريمة القديمة والنصوص القديمة الكلاسيكية، والعقوبة الكلاسيكية، للنصوص المتواجدة حالياً راهي قليلة، وبالتالي مسألة حماية حقوق الناس راهي في ظل غياب قوانين سريعة تواكب العصر، تواكب هذه الجريمة لماذا؟ لأنو ما بقاش النصب والاحتيال عن طريق... إذا كان النصب، والاحتيال عن طريق الوسائل الكلاسيكية، حالياً الاحتيال والنهب، والمتاجرة بالمخدرات وكل أنواع الجرائم راهي تعرف تطور رهيب عن طريق هذا الجهاز الحديث، وبالتالي خلبنا بحكم الموضوع هذا راهو في "الزواج عبر السكايب، احذروا يعني الأفراد، كل العلاقات المبنية يعني وفق هذه الوسائل، أو وسائل الاتصال الاجتماعي، أو شبكات التواصل الاجتماعي، يعني الإنسان قبل ما يخوض فيها يجب أن يحسب 1000 حساب، حتى لا يقع فريسة سهلة المنال، لأي كان خاصة لأنو يتوفر فيها، واش يتوفر فيها؟ يتوفر فيها عنصر أو معامل السرعة أي (سرعة الوقت)، وقلة الجهد، وقلة التكاليف.

أخ ن: كل جيل وجيلو، كل وقت ووقتو، معاناتها هذه هي العولمة لازم نواكبوها حتما، ماشي رانا في 2015، نستعملوا المذياع، والتلفزيون اللذان أصبحا من الأشياء.

مح: لكن تبقى، اسمحلي أستاذ تبقى مسألة الاستعمال، أو مسألة التكيف يعني حنا دورك لما نجيو نطبقوا حالة الزواج الالكتروني هذا، أو الفاتحة عبر السكايب، أنا ما نتصورش أنو إنسان ما يعرفش إنسان ويتعاقد معاه إلكترونيا، يعني ما يعرفوش كيما في الحالة نتع هذا السوري جوان، كيفاش ما يعرفش والد العروس، وما يعرفش أم العروس، وما يعرفش خال العروس، وما يعرفش الإمام، ما كانت معرفة سابقة كي نكون نعرف شخص سابق، عندي احتكاك معاه تواصل عالمباشر، أم بعد كي نتلاقى معاه عالسكايب نعرف بلي هو خاطئ، لماذا؟ لأنو أنا كي يجيب لي إمام وما نعرفوش، أنا...

ف: شيخنا راه داه النيف قال لك وبين راه المشكل؟

مح: يقدروا يجيبولي إمام يلبسولو عمامة، وسروال ومانعرفوش، و ما عنديش اتصال بيه، ولا يقول لي إنسان هذا هو والد الزوجة، وهو في الحقيقة إنسان آخر.

ف: أستاذ، شيخنا قال الزواج يجوز ما تخرب لناش

مح: هذا المعنى العام.

ش: لا لا، حنا قلنا من ناحية التحقق.

مح: هذا المعنى العام، لما تتوفر الشروط، المقررة بمعنى أن يكون هناك اتصال ومعرفة سابقة قبل الاتصال لأنو علاه؟ السكايب ما هو إلا وسيلة، لأنو أنا ما نتصورش نستعمل وسيلة مع أشخاص مانعرفهومش، الأصل نعرف شكون هو السيد؟ شكون هي الزوجة؟ من هي أم الزوجة؟ شكون هما الشهود

ش: لان الزواج، زواج العائلة وليس الأفراد.

ف: ماكانش قد الحضور، لأنو مهما كانت التكنولوجيا جميلة

ش: في بعض الأحيان تتيسر، والأفضل الحضور، ولكن في بعض الأحيان تتعسر إذا وقعت هذه النازلة، هل يجوز أو لا يجوز هذا هو المقصود، وإلا فالأفضل الملاقاة، وهذا هو الأفضل، فمن ليس من رأي كمن سمع.

مح: لكن تبقى المسألة تحتاج نوعا ما....، لماذا لأنو هذا عقد الزواج مذکور في القرآن، ومن أقدس العقود، من أقدس عقود الزواج.

ف: قبل ما نروحوا ليه فالسكايب، خلينا نشوفوا هذا التقرير، اللي درناه عن طريق السكايب الناس واش يقولوا في الظاهرة تع الزواج عبر السكايب، ونعاودوا نرجعوا لكم.

التقرير:

اختلفت التعليقات عبر صفحة برنامج خط أحمر، بخصوص الزواج الإلكتروني ف "وليد" يؤكد عبر صفحة البرنامج أنه تزوج عبر الفايسبوك وأنه في نعمة، وأنه قريبا جدا سيرزق بولد. أما "ياسمين" فنقول أنها مجرد علاقات عابرة، ودخيلة على المجتمع ولا يمكن أن تدوم، وتثمر بزواج سعيد.

أما "أم مريم" فهي تقول أن الزواج التقليدي، هو أنجح وسيلة للزواج، ولـ "جمال" تعليق آخر، فهو يقول أنها تعود لطبيعة الشخصين المتعارفين، وكل حسب رأيه.

ولعل من أحسن التعليقات التي أدرجت في الصفحة، هذا التعليق الذي يشهد صاحبة بالآية الكريمة التي تقول بعد بسم الله الرحمن الرحيم: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليكم خبير" صدق الله العظيم.

العودة إلى البرنامج بعد التقرير:

ف: السيد بلعودة أخطأ مع امرأة، ثم ذهب إلى فرنسا وتزوج المرأة التي أخطأت معه، و قامت بتزوير عقد الزواج دون حضوره.

ف: كنا شفنا تعليقات تع ناس الفايسبوك، توعدنا اللي في لاباج (la page) تع خط أحمر، واش قالوا في ظاهرة الزواج عن طريق السكايب، وعن طريق الفايسبوك، واش علقوا على الزواج تع صديقنا من سوريا "جوان عيسى" بالجزائرية " ياسمين" نروحوا نشوفوا الجزائري اللي راه متواجد معانا عبر السكايب، (monsieur) بلعودة راه موجود معانا.

ف: مسا لخير خويا، مرحبا بيك.

ب: مسالخير أختي.

ف: واش راكم، واش راهم ناس فرنسا، لا باس عليكم؟

ب: الحمد لله ، والله رحمة ربي .

ف: الحمد لله، واش حكايتك أنت مع الزواج؟

ب: أنا حكايتي كنت مع امرأة.

ف: فقط بلعودة خويا، بلاما نذكروا بعض الأشياء اللي ربما تخذش الأسرة الجزائرية ياك.

ب: واه، أختي.

ف: Ok، دوكا أنتا يا خويا بلعودة راك تنفي بلي جيت للذواير، ودرت عقد الزواج وعقدت عليها

ياك؟

ب: ما عقدتش، ما عقدتش عليها، عقدت الزواج غيايبا، وجابت الشهود، حضروا الفاتحة، جابت

واحد كي شغل ولي أمرها، وهي والديها ما شي تما في وهران، هاربة من بجاية، هاربة من عند

والديها.

ف: شيخنا نحن أمام حالة راه يقول بلي، هذه المرأة دارت زواج عن بعد زوجت روحها من دون

حضوره هو، وبدون حضور الولي تاعها يعني كيفاش؟

ش: لالا، لا تزوج المرأة امرأة، ولا المرأة نفسها، لا يجوز زواج المرأة، لا يمكن لأنو حتى كيما كنا

نتكلموا مقبل، باش الإنسان يخطب المرأة من نفسها لا يجوز لان النبي عليه الصلاة والسلام حط

حديث صريح وواضح، لا بد من الوالي، لا زواج بدون ولي، إذن هذه الكيفية اللي راك تتكلم عليها

ماذا بينا نسمعوها، حنا ماذا بينا نسمعو السيدة هذي، ما يمكنش يحكمولها في المحكمة على

أساس أنها عندها ولي، أعتقد محمد.

ف: لالا نسيوا معاها مكالمة.

مح: ولكن من الناحية القانونية شيخنا هنا، لأنوا القاضي ينظر في ملف إذا كان هناك شهود،

حتما القاضي ما يقدرش يعرف إذا شهدوا بالحقيقة، ولا شهادة الزور، لأنو القاضي واش يشوف،

يشوف السيدة، السيد راه غايب لأنو واش تاهية، القاضي لما يجي للمجلس، لما يعرض أمامو ملف، فيه شاهدي عدل، وفيه الوالي تع السيدة، ولا من ينوب عنها حنا نقولوا الوكيل، والمهر، لما بعد التحقيق الذي يجريه القاضي، ويتأكد بأنه فعلا هناك زواج خاصة إذا كان هناك الأبناء، هنا ربما هي دارت الإجراءات القانونية، واستدعاتو وفقا لما يقرره القانون، وهي كملت استدعاتو ربما ما حضرش، ربما راه يقول العلاقة غير شرعية، وأنا ما حضرتش وكذا، يقدر يجيب لنفسو دليل وكذا، يقدر يجيب لنفسو دليل و يقول أنو شهادة الزور.

راني نقول على قولو هو حتى إلى غاية أن يثبت العكس، إذا اتصلت هذه السيدة ربما معطيات أخرى.

ف: هاذ الثاني اللي مركاتو على أسمك، كنتوا متزوجين ولا لا لا؟

ب: ما كناش متزوجين كنا كيما هاكا لا فاتحة، لا والو.

ف: وكيفاش مركيتو على أسمك يعني؟ بأي صفة مركيتو على أسمك؟

ب: في سبيل الله.

ف: كيفاه في سبيل الله؟ يا بلعودة كاين واحد يمركي واحد على أسمو في سبيل الله؟ à ce point

الزواج وولى لعبة، والدراري ولاو لعبة، ودوكا راك نادم أنك أقيمت علاقات غير شرعية، حكينا شويا يعني، توجه رسالة للشباب يعني باش ما يغلطوش في حياتهم، لأن أنت غلطت في النهاية، وأنا للأسف للمرة الثانية أنا نقولك راك تجني في ثمار تع الخطيئة تاعك.

ب: أنا غلطت غلطة كبيرة.

مح: كاين واحد لمثل يقول: من يزرع شوكة يجني جراح" أنت الحالة اللي راك فيها، راك تجني في

ثمار الخطأ القانوني، والشرعي اللي ارتكبو.

ش: شوف يا سي بلعودة، الكلام الأخير اللي نقول هو لك، عود إلى الله سبحانه وتعالى، راك درت أخطاء كبيرة، ربي هو اللي يفكك من هذه المشكلة، عد إلى ربي سبحانه وتعالى، وربي يبسر لك الأمور، أما الخطأ راه خطأ، أضف إلى ذلك تقول علاقة غير شرعية، وثم تعترف لها بالولد ولا زوج، ماشي معقولة هاذي.

ف: إنشالله حياة أفضل في ظل التوبة. ياك؟

ش: والله غير ربي فتح عليه، وتاب والله غير ربي يفتح عليه.

ف: سمعت الإمام تاعنا، واش قال لك خويا بلعودة؟

ب: واه.

ف: قال لك تعاود ترجع لربي، ربي يتوب عليك.

ش: والله غير يفتح عليه ربي سبحانه وتعالى، من حيث لا يدري يقول لو ربي أخطأت، وأعترف بخطئك لربي. أولا والله غير ربي يتوب عليك من حيث لا تدري.

ف: نشا الله تلقى حل، راك معايا خويا بلعودة؟

ب: راني معاك.

ف: نشا الله تلقى حل بما يرضيك ياك؟ نشا الله.

نشوفوا الحكاية الثالثة اللي راهي موجودة معانا في بلاطو خط أحمر، حكاية جميلة لزوج جاء لبرنامج "خط أحمر"، باش يعترف لها بلي الشكوك اللي راهي موجودة في بالها. مجرد شكوك ما راهيش موجودة على أرض الواقع، نذكر فقط بلي حتى الزوجة جات، لكن ما حبتش تشارك في البرنامج، جات باش تأخذ عهد أمام شيخنا، وأمام الحضور، وأمام 40 مليون مشاهد بلي هذا الزواج يقول الحقيقة أمام كامل الجزائريين، ويعترف لها بلي الشكوك تاعها مجرد شكوك حنا نتمناو، الزوج يقول الحقيقة، ونستضيف هاذ الزوج لكن بعد الفاصل.

أنا ما بقاليش وقت، إلى هنا ينتهي وقتي معكم لهذه الحلقة، لكن قبل ما نختم عناوين البرنامج راهي تظهر أسفل الشاشة عيطولنا حنا نسيوا نتقربوا منكم، نسيوا نسمعوا لكم، نسيوا على الأقل كيما دايمن نقولوا عالاقل نسيوا نسامحوا بعضنا كيما الحكاية تع السماح اللي كنا شفناها اليوم، نتعلموا نرفدوا يدينا عالاقل نتعلموا الوفاء، الحب، التسامح، نتعلموا نعبروا على مشاعرنا بطريقة إيجابية مش بطريقة يعني غير قانونية، وغير شرعية، دايمن نقولوا نشا الله ربي يبعد الهموم، ربي يبعد عليكم المشاكل، في أمان الله إلى اللقاء.

برنامج: خط أحمر.

عنوان الحصة: عقوق الوالدين.

فضيلة: مساء الخير عليكم مرحبا ببيكم في عدد جديد من برنامجكم "خط أحمر"، موضوعنا اليوم هو موضوع "عقوق الوالدين"، جاونا اليوم لبرنامج خط أحمر ثلاث حالات من ثلاث ولايات: من معسكر، من تيزي وزو، من وهران، الحكايات هاذوا، الحالات اللي راهم موجودين معانا، نتابعوهم بعد الفاصل.

بعد الفاصل:

ف: مرحبا ببيكم مجددا، نرحبوا بالإحصائيين اللي راهم موجودين معانا في بلاطو "خط أحمر"، نرحبوا بالأستاذ المحامي "إبراهيم بهلولي"، مرحبا ببيك أستاذنا.

ب.ب: السلام عليكم، مرحبا.

ف: نرحب أيضا بالأخصائي النفساني الأستاذ محمد حامق.

م.ح: السلام عليكم.

ف: في برنامج خط أحمر لنهار اليوم يحضر معانا، الجمهور نرحبوا ببيكم معانا هذا الجمهور اللي حاب يتابع برنامج خط أحمر.

موضوعنا لنهار اليوم هو موضوع "عقوق الوالدين"، عقوق الوالدين اللي جاو معانا في البرنامج ثلاث حالات، كل حالة منين جاتنا، ربما الحالة الأولى اللي راهي موجودة، هي الحالة تع خالتي مليكة.

ف: خالتي مليكة.

خ.م: نعم.

ف: مرحبا بيك معانا.

خالتي مليكة جاتنا من ولاية معسكر، رايعين نشوفوا ربما في البرنامج أم عانت من وليدها، لدرجة أن القضية وصلت بينها و بين وليدها للمحاكم، ما لقاتش حل جات للبرنامج باش تفرغ قلبها.

ف: خالتي مليكة؟

خ.م: أنعم.

ف: أحكي لي شويا، يعني السبب اللي جابك لبرنامج خط أحمر؟

الخالة: السبب اللي جابني هذا ولد تبنيته مول دقيقتين، مولا 2 minute ،جبته. وكبرته، وقلشته، ودرتله في الدنيا دنيتين والآن راه يهددني.

ف: كيفاش يهددك خالتي مليكة؟

خ.م: يهددك يقول لك par exemple ، نقوله "وين كنت؟ أنا أم بسيف نسقسيه وين كان؟ يهددني خطرة حطلي الموس في رقبتي، تسكتني ما تسكتيش نجيب عليك crime وشكيت بيه، وداوه la présentation و rien a été fait ، عاودت المرة الثانية، وفي المرة الثانية كارثة هدد الشرطة، هددني أنا، داوه la présentation و خرج ، أنا بروحي انخلعت كيما خرج.

ف: قبل ما نروحوا للتفاصيل خالتي مليكة، أنا نسقسيك يعني كيما نسقسوا كامل الحالات اللي يجوا معانا، راكي حابة تباني معانا في البرنامج، ولا حابة تبقي مور الستار خالتي؟

خ.م: لا نبان معليش je n'est rien à caché.

ف: إييهيه، أنا فقط نقولك ربما القضية نتاعك ربما يعني شويا حساسة مع وليدك، معلا باليش أنا، نخلي لك يعني الحرية.

خ.م: ماعليش، يليق له يعرف شا راه داير il faut , il faut.

ف: خالتي مليكة راهي حابة تبان معانا في البرنامج، قبل ما نشوفوا خالتي مليكة، نروحوا نشوفوا هاذ التقرير لمحمد زايدبي، ونعاودوا نرجعوا لكم.

التقرير:

م ز: ظاهرة عقود الوالدين التي تزايدت في الفترة الأخيرة، وتعددت أشكالها جعلتنا نفتح الباب على مصرعية، للبحث عن الظاهرة لتصادفنا قصة مليكة ذات الواحد والستين سنة (61)، والتي أقل ما يقال عنها أنها غريبة.

الخالة تهدر في التقرير: جبته à l'âge de 2 minutes، ماشي 2mois، 2minutes، جبناه لمعسكر ربيناه، كبرناه " qui ce qu'il veut " je ne sais rien حوست نعرف علاه راه داير كيما هاك ?? pourquoi

م ز: مليكة التي تدعي أنها وهبت حياتها و مالها لضمان العيش الحسن لابنها، لتجده في النهاية ابنا عاقا، حسب قولها.

خ م: طردني من داري 6mois، رححت كريت ب 14 في بلعباس، ما يشوفش فيا، ذرك، ما يشوفش فيا، في داري ما يشوفش فيا، نمرض قسما عضما ولدي ما يقول لي مالكي، ما يحل عليا البيت.

م ز: كبر وأصبح رجلا يستعرض عضلاته على من أوصى الله ببرهما، لكن الحقيقة التي اكتشفها البرنامج أنه بار بها، فأين الحقيقة؟

خ م: من 2011 mois de février، راني في la torture morale تشوف كي يدخل نخاف، dans la journée راني bien، بصح كي يغرب المغرب، تولي حاجة واحدة اخرى، وليت نخافه par ce que غير نهدر معاه، يشرط في روجه، لو كان نقلع له التريكو وتشوفه منا، ما نيش عاقلة، ما تا منش عقلك.

م ز: تتساءل مليكة عن سبب تحول ولدها الوحيد بهذه الدرجة، بعد ما عاش معها لأكثر من 17 سنة. في الهناء.

الإسلام أولى رعاية الآباء، والأمهات عناية كبيرة، فقد حث الأبناء على حسن رعايتهم، والاهتمام بهم. وأن تكون معاملة الوالدين بالإحسان وليس بالمثل.

نهاية التقرير:

ف: فعلا تقرير مزري، خالتي مليكة راهي معانا في البلاطو، وحببت تبان، نرحب بيك للمرة الثانية خالتي مليكة.

خ م: أهلا وسهلا.

ف: كنتي قلتي لي بلي ما قدرتش ، شكيت، وصلت القضية للعدالة، ربما الناس راهم يشوفوا فينا، يعني كاين اللي فهموا، وما فهموش، كيفاش يعني ربيتي ولد مع الآخر خرج لك، تعبك في الحياة، حكيلنا شويا خالتي مليكة.

خ م: من 2011 février exactement ، راني شا نقولك Madame؟؟ la torture morale، ما راني نرقد لا ليل لا نهار ملي يدخل راني نخاف، الهدرة ما يهدر هاش معايا.

ف: كيفاش تخافي يعني، اسمحيلي أنا حبيت نفهم، هو يلحق حتى وين يهددك؟

خ م: surtout هادي la semaine ، تعرفي شا دار هادي la semaine نهار تع جمعة دخل للدار alors القرآن قاع في الصالة، مين هدرت معاه قال لي تسكتي، ما تسكتيش، قال لي، اللي غادي نديره نخليه لك في التاريخ.

نقولك الصبح خفت، وبلعت على روجي في البيت، و قارعت لغدوا رحت عند وكيل الجمهورية.

ف: الناس راهي تشوف فينا نبدأو الحكاية من الأول للأخر، وقتاش حتى تغير وليدك، ولا يتصرف هذه التصرفات.

خ م : من 2011.

ف: من قبل يعني كان ولد مليح؟ كان حنين؟

خ م: كان يخدم، دارهمه في la c.n.e.p ، كان هو l'exemple في ديك la cité ، c'est un enfant éduqué ، ويحشم، ويخاف ، حتى ولا ما يحشم ما يخاف، غير في الدار عندي، برا rien du tôt ، ما يخون برا، خرج un ordinateur قدام عينيا وباعه، مين حبيت نشتكى للشرطة تقولك تاعه، راه major et vacciné يخرج، آدا قارورة الغاز، طردني من داري tellement que ، 6mois داري المشاكل، هربت من داري.

ف: أحكي لي على المشاكل هاذو، واش يدير هاذ الولد واش يدير خالتي مليكة؟

خ م: يقعد يعاير في الجوارين، ويرفد الموس، نتيا تشوفي، ويبدا بشرط في روحه، شوفي مين يدير كيما هاكا، الدم يروح للحيط . يغدا للسبيطار يخيظ روحه، ونروح عند الشرطة، ويقولوا لي madame واه و يخدموا، كي يجي عند العدالة،العدالة ما تدير لو والو، يحكموا عليه بصح ما ينفذ وش، ما ينفذ وش deux présentation ، ما دارو له والو.

ف: كنتي قلت لي بلي ولا يشوف فيك دراهم، وما ولاش يشوف أم، رباتو وتعبت عليه.

خالتي مليكة هذي كبدة، مهما كان القضية بينك وبين وليدك، نقولك ما توصلش للعدالة، ياك!

خ م : شوفي madame مارا هش يشوف فيا au temps que mère ، يشوف فيا temps le cas contraire ، au temps que dinars ، au que dinars ، يدور راسه sa fait 2 mois ما هدرش معايا.

ف: بصح بالاك نتى ولفتيه.

خ م: non, non , non , non

ف: بالاك ولفتيه خالتي مليكة تعطي لو دراهم.

خ م: c'est un fils unique، شريت له، auto، ودخلته يخدم جبت له la carte jaune،
شا حبيتي ني نقولك، madame نقول هذاك تاج راسي أنا قلشته. pourquoi علاه نقلشه؟ باه
ما يديرش طوايش برا، un enfant كي نقلشيه، وتوفري له كلشي pourquoi ؟ علاه؟
قولي لي علاه؟

ب ب : اسمحلي الأخت ربي يحفظك، اسمحلي شيخنا.

م ن: تفضل.

ب ب : سيدة إذا كان من الممكن من خلال الحديث تاعك، قلتي وليدي ربيتو. بمعنى هل هو
يعني وليدك؟ ولا يعني تبنيته، كيما سمعت كلمة تبني.

خ م: تبنيته. واه متبنيته.

ب ب: المصطلح هذا تع تبني، دوك نجيو للتبني. عرف روحوا، وقتاش عرف بلي راه متبني من
طرفك؟

خ م: à l'âge de 17ans 17 عام.

ف: شحال عنده دوكا؟

خ م: عندو 25ans

ف: يعني من 17 ل 25 سنة، يعني من ثمة، ما قلتي ليش من ثم تبدل، مللي عرف؟ من نهار
اللي عرف؟

خ م: من 2011، من 2011

ب ب: إذن مباشرة بعدما عرف بلي أنو ما كيش الأم الحقيقية تاعو تبدل؟

ف: قالت لك لا، قالت لك من 4 سنين، تبدل مقبل ما تقول لو بلي أنا تبنيته.

خ م: لالا أنا ما قولت لوش، برا قالوا لو، أنا كنت نقول بلي هذا ولد خوبا، parce que ، قاع هنا في معسكر، يعرفوني بلي j'ai pas d'enfant النهار اللي تبنيته جبته مولا 2minutes، راني نقولك 2 minutes، ما شي 2heurs ، زاد منا جيناها منا.

ف: ربيتيه، أحكي لي كيفاش ربيتيه، صرفتي عليه.

خ م: ربيته، قلشته، شا نقولك، ربيته تربية حسنة ورياته أختي، parce que أنا كنت خدامة، وأختي كانت معلمة و actuellement راهي مديرة .

ف: أنتي قلتي راكي قلشتيه يعني دللتيه بالdrahem، ربما ما عطيتلوش الحنانة.

خ م: c'est plus qu'il faut ، الحنانة، أنا، أمي، خواتاتي، عندي 4 sœur كي نقولك يتحتو له يتحتو له، كي نقولك ما يبغونيش أنا، mais هو يبغوه، نهار la présentation ، جاو بغاو يضربوني، خواتاتي داروا له la avocat ، وداروا له الوقفة وخرجوه ، mais أنا، أنا عند العدالة ما سمحتلش التعدي على الأصول.

ف: كيفاش تعدى عليك، أحكي لي خالتي مليكة.

خ م: شا بغيتي نقولك.

ف: قلتي لي راني حابة نفرغ قلبي.

خ م: نعيانحكي لك ...

ف: أحكي ،أحكي خالتي مليكة.

خ م: شا بغيتي نقولك، شا بغيتي نقول، تحشمي باش تحكي، خطرة قال لي منين جبتيني رديني، أنت ما راكيش من دمي.

ف: ما نسيتيش تقولي لو، أنا ربيتك، أنا كبرتك، شقيت عليك، عيبت عليك، أنا تعبت عليك.

خ م: ما يعطيكش l'occasion ما يعطيكش.

ش: اسمحيلي الحاجة، حنا نتكلموا معاه نقولوا لو، حتى ويلا فرضنا أنو هاذو السيدة اللي رباتك ماشي يماك، ولكن الإحسان إليها أفضل لأن يعني اتخذتك كابن، ينبغي للإنسان أن يراعي، وهذا التبني كان قبل الإسلام، وأقره الإسلام، بعض المدة، قصة زيد بن حارثة اللي كان لما جاو الأهل نتاعوا يدوه من عند النبي عليه الصلاة والسلام، قال: أنا اختار محمد ولما جمعوا المال وجاو للنبي صلى الله عليه وسلم، وقالوا لو نعطوك المال، وندوا زيد بن حارثة، وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم، أخيركم بين أمرين أطرحوا عليه القضية، وقال: إذا حاب يروح معاكم يروح بدون نهل، وإذا حاب يقعد معايا، ما أنا بتارك من يختارني، ولما خيروه، قال: أنا أختار محمد، لأن هذا كان راع الود اللي كان يعطيه النبي عليه الصلاة والسلام، ولذلك أحب النبي عليه الصلاة والسلام، وحتى كانوا يقولوا لو زيد بن محمد، والقصة معروفة، ولكن الولد نتاعك تتكر لهذه القيم، ولو أنو هذا ما يسمحلوش أنو ما يعرفش أنو ما هو شي ولدك، أنه يعتدي عليك، والاعتداء هذا مرفوض، حتى مع الناس الأجانب غرباء علينا أصلا فكيف مع من يحسن إليك.

ف: مقبيلة قلتي كلمة شابة، قلتي لي بلي ربيتي عليه الكبد، يعني حتى وين لحقيتي تكتبي لو الدار.

خ م: exactement ، كنت باغية نكتب عليه الدار bien sûr ، ما عنديش غير هو، أنا شوفي، دايرة في راسي بلي هذا ولدي، وتاج راسي، هو اللي يدفني، mais غبت 6 أشهر، وولدي ما رقدش تليفون وعيطلي، نمرض ما يطلش عليا، ما يقول ليش même pas ماما مالكي؟

ف: و دوكا فالدار ما يبيقي عليك ما ...، كيفاش تاكلوا، كيفاش؟

خ م: نحطه A table ، وكي هو ينوض أنا نقعد.

مح: سيدة، معذرة يا سيدة، ما حاولتيش كيفاش تجبديه، يعني بلغة الحوار، ما حاولتيش تبحتني عن الأسباب في تغيير السلوك نتاعوا، لماذا أنت تقدم على هذه الأشياء؟ يعني ما حا ولتيش مرة.

خ م: ما يتحاورش معاك، par exemple، أنا نقوله: ولدي أرواح تشوف، أقعد هنايا، محسوب مالك شا راه ضارك، شا كاين؟ ينوض.

مح: معذرة، ما طلبش منك معرفة الوالد نتاعوا، ولا معرفة الأم، والأب نتاعوا؟

خ م: قالها لي 2fois.

مح: ربما كان يحوس بالشئ اللي راه يدير فيه، يدفعك من أجل أنك أنت تقري لو، أو تحكي لو شكون الوالد الحقيقي نتاعوا، والأم الحقيقية.

خ م: أنا أصلا ما نعرفهومش.

ف: نروحوا ربما شيخنا أمام حالة ابن عاق لأمو رباتو، قراتو، دخلاتو ليكول، شراتلو سيارة.

خ م: شريت له ال Auto (سيارة)، A son nom.

ش: اسمحيلي الحاجة ربي يحفظك، رانا أمام مشكلة كبيرة، و متشعبة في الحقيقة ماشي من طرف واحد، هذه المشكلة تاع التبني، المشكل تاع الولد هذا اللي راه يعتدي على الأم اللي رباتو، يعني كاين أم التربية، وكاين أم الولادة، وبما أنها رباتو، وحضناتو، ولكن الملاحظ في القضية نتاع السيدة، أنها حتى هي راهي مقصرة من ناحية ماذا؟

تربية الأطفال ماشي غير ماديات.

ف: صح، راكي تسمعي خالتي مليكة؟

خ م: راني مستعرفة بهذه الغلطة.

ش: وهادي للناس جميعا، سواء كانوا أبناء الصلب، ولا لأبناء متبنين، فيها تعليم، فيها تربية، فيها حنان، ولازم يكون الحوار مفتوح من الصغر، الحوار لما يوقع مشكل يقدرنا الناس يطوقوا المسألة.

ف: ربما من الناحية النفسانية، ربما هذا الولد راهو مريض نفسي بحاجة إلى علاج، قالت لك بلي كان لا باس عليه قبل 4 سنين تبدل، ما سقسيتكش ربما يشرب الخمر؟

أخ ن: قلتي في 2011، تغير شحال كان في عمروا في 2011؟

ف: كان عندو 21 سنة.

خ م: 21

أخ ن: 21 سنة، نعم أنا حبيت فقط نضيف على الشيء اللي قالوه، أنو الولد هذاي رباتو هذه الأم، وأنا أيضا أنصف كلام الشيخ أنو صح كان فيه نوع من الحماية المغدقة من الناحية المادية، وحننا نعرفوا بلي الحماية الزائدة تع الأطفال أثارها السلبية، والانعكاسات تعها على سلوك هذا الطفل وعلى الوالدين، هذا حتى إذا كان الولد من صلب الام والأب يعني (من العائلة) إذا كانت الحماية الزائدة.

ف: قالت لك ولى يشوف فيا دينار ماشي أم.

أخ ن: exactement هو نفس الانعكاس، لان يسموها الرضاعة المادية، كي يوالف حاجة تقطعي عليه، كي حالة الفطام نفس الشيء، يعني يبدا يتصرف سلوكيات أخرى حتى يحصل على نفس الشيء اللي كان يحصل عليه في الحالات العادية، هذا من جهة.

ف: واش راه طالب دوكا خالتي مليكة؟

خ م: على هذا الهدرة اللي راني هنا، مانيش عارفة شا راه طالب، مانيش عارفة.

ف: أنتي قلتي لي قبل ما ندخلوا للبلاطو، بلي راني حابة نواجهو، وإذا راه يشوف فيا نقول لو واش راك حاب مني؟

خ م: voila

ف: هو راه يشوف فيك واش تقدري تقولي لو خالتي؟

خ م: شا راه ضاره، شا درت له؟

أ خ ن: سيده، خلينا نتكلموا باش ... الظاهرة راهي منتاشرة بزاف.

ش: راهي منتاشرة إيه

أ خ ن: رانا نقولوا الحماية الزائدة انعكاساتها خطيرة جدا على سلوك الأبناء ضد أوليائهم في الحالات العادية، الولد نتاعك أكيد أنو الصدمة لما سمع بأنو أنتي لست أمه الحقيقية، وإن كان هذا، حنا في الحقيقة نعاتبوا عليه لأنو هادي أمو، رباتو وتعبت عليه، على كل حال ولكن صدمة الخبر، ونعرفوا أنو الشارع ما يرحمش.

إن هذا الابن سيده راكي معايا واش راني نقول؟ الكلام اللي سمعو من الشارع، ما تحصيش يعني واش يسمع في الشارع، يعني خطير جدا و خلاه يصدم بالخبر، وأنتي لست أمه الحقيقية، ومع أنو jeune وفي مقبل عمره، خلى التصرف تاعو يكون كيما يقولك في هذه المفاجأة في التغير، هادي وحدة، وثانيا لما نكونوا نتكلموا على الحالة العادية، لما الابن يدخل في عالم المخدرات، وعالم الإدمان، وتعاطي الخمر، رانا نسمعوا كوارث كبيرة جدا لما، الإنسان يدخل في هذا العالم، أو في هذا النفق، ما يعرف باباه، وما يعرف يماه، و إذا كان متزوج ما يعرفش الزوجة تاعو، لا يراعي ولا يعرف ولا تقاليد لأنو خلاص فقد العقل نتاعوا، إذا حنا اللي رانا نوجهوه، ونعطيها لك كنصيحة مش يعني دائما لما نصادفوا هذا المشاكل نروحوا للشرطة، والمحكمة، وإن كان أمر مهم، وينبغي علاجه، ولكن نشوف الدور اللي قدمنا لهذا الشاب باش نحميوه من هذا النفق، أنت لما تشوفي واحد شرب قارورة خمر، أكيد رح يقطع روحوا، قادر يدير جريمة، قادر يحرق البيت، يدير أي شيء لأنو الإنسان راه ناقد الوعي تاعو.

خ م: بصح المشكلة في العدالة، العدالة ما راهي تدير والو.

مح: لالا سيده فيما يخص هذه النقطة تع العدالة ما تدير والو، اسمحيلي برك نطرح لك سؤال

جاوبي لي بصراحة، لما تقد متي بشكوى، على أي أساس تقدمتي عليها؟ ضرب الأصول؟

خ م: التعدي عالصول الفترة الأولى، التعدي عالصول.

مح: واش كانت النتيجة؟

خ م: rien

مح: كيفاش rien؟

خ م: دخلنا la présentation ، عند وكيل الجمهورية سقساه، قال له: أنت ما تحشمش.

مح: نعم.

خ م: قال له كنت فغيوبة، وأنا ما سقسانيش.

مح: لا، أنت لما تقدمتي بالشكوى قدمتي الدلائل الكافية للسيد وكيل الجمهورية على أساس انو فيه

تعدي على الأصول.

خ م: التعدي على الأصول ديتلهم الشفرة، وديتلهم الخدمي، وديتلهم الخزانة 3 دلائل.

مح: ولكن هذا الشيء ما يكفیش أمام غياب شهود حقيقيين شافوا الواقع

ف: شكون اللي كانوا معاك كي حاول يرفد هادوك؟

خ م: ما يجوش يشهدوا معاك يخافوا، مايجبوش impossible

مح: يا سيدتي المحترمة اسمحيلي.

ف: هي واش كانت تحكي منطقي، ما كانش يضرب فيه قدام الناس فالدار، وكي تشتكي العدالة

يقولوا جيبني شهود.

مح: شوفي يا سيدة الإثكالية الأولى اللي بدأت مع الابن، أنو فيه الخطأ الأول أنو كان تبني وما عرفش بيه، بعد ما عرف بيه حب يعرف الأصل هذا ما كان، هذا هو لب المشكل تاعك أنتي.

خ م: بصح قلت له، قلت له ماشي مشكل، هي أمك، و أنا أمك تروح عند أمك و لا تجي عندي سي كيفكيف.

مح: لازم تصحيح الوضع، أنت دوكا، إلا حبيتي تصحي الوضع، دوك راكي أما أمر واقعي، لازم

تصحي هذا الوضع هذا نقطة أولى، النقطة الثانية دوك مسألة الضرب والجرح، ولا ضرب الأصول، شوفي سيدتي المحترمة أنا لا أتصور أي شكوى تقدم أمام وكيل الجمهورية، ولا أمام ضابط الشرطة، ولا في مصلحة خاصة، أقول لكي من خلال التجربة، ما كانش واحد يجي يشكي يعني بالضرب، وخاصة ضد الأصول وتحرك الدعوى، تمشي ويتعاطفوا معاك السيد وكيل الجمهورية، يتعاطى معك الرئيس، ... وحتى المتقاضين، والحضور اللي يكونوا فالقاعة، تبقى مسألة أنو أنت دليل الإثبات نتاعك ماقدمتيش للعدالة إثبات بمجرد أنك تقدمتي بشكوى.

ف: أنا نسفسيك خالتي مليكة، حنا حبينا نديروا يعني اتصال هاتفي مع وليدك، نهذروا معاه فالبلاطو، إذا راكي قابلة ولا لا...

خ م: سيي.

ف: نقولوا للمخرج أمين يجوز لنا المكالمة الهاتفية، راكي مسامحتلو؟

خ م: لا دوكا ما نحبش لا لا، الله غالب je ne peux pas.

فضيلة تستقبل المكالمة الهاتفية من معسكر مع ابن الخالة مليكة "ياسين"

ف: ألو مسا الخير خويا.

يا: مسا لخير، سلام.

ف: معاك الصحافية تع الشروق خويا.

يا: واه تفضلي أختي مرحبا.

ف: الله يسلمك خويا، أحنا رانا، نقولك الوالدة نتاعك راهي معانا.

يا: واه

ف: إيهيه، وهي يعني قالت لنا يعني عندي ولد ربيتو، وكبرتو، وشقيت عليه وتعبت عليه، وحببت يفهمني علاش راه يدير مؤخرا، راه يقيس شويا عليا، راه ما يهدرش معايا، راني توحشت ولدي اللي كان ديما رباتو وكدا، حبيبا نعرفوا يعني برك خويا

يا: لا ما كان والو أختي، أقسم بالله ما كان حاجة سمعتي؟

ف: وأنت يماك علاش ما راكش تهدر معاها. يعني؟

يا: أنا نخدم 10 heures par jour فهمتيني؟ 10 سوايع فالنهار

ف: إيهيه.

يا: راكي تعرفي كيفاش، نبغي نتقها مع صحابي، دي فوا ندير retard برا، وهي تغلق عليا الباب.

ف: بصح يعني خالتي مليكة كي جات لهننا، راهي تسمع فيك، وراهي حابة برك تقول لها علاش تبدلت هاذي 4 سنين، قالت لنا بلي وليدي قلثتو، كبرتو، شريت لو طوموبيل، قرينتو، مع لآخر تبدل عليا ولي ما يحكيش معايا، ولي ... أحكي لنا.

يا: ما تبدلتش عليها، أنايا راني نورمال، أنا وياها هي اللي ما تبغي تهدر معايا، هذيك أما ونبغيها.

ش: الله يفتح عليك.

ف: الله يبارك هاذي كلمة حلوة.

ش: الله يفتح عليك سمعني.

ف: راه يهدر معاك شيخنا.

ش: الله يفتح عليك كيفاش يسموك ، ياسين؟

يا: واه.

ش: سي ياسين ربي يفتح عليك، الإنسان يكون كريم في التعامل نتاعوا حتى وأنو هذه السيدة، شوف، حتى ربي سبحانه وتعالى يقول: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"، تعرف واشنوا هي الرحمة؟ أنا من باب الرحمة نتاع ربي سبحانه وتعالى ما شي من أجل المال، ماشي من أجل أنك تخافو، ... أنا أحسن إلى والدي لأن الله سبحانه وتعالى أمرني باش نحسن إليهم، وشوف الإنسان لما يكبر...، قال تعالى: "إما يبلغن عندك الكبر"، لأن الإنسان لما يكبر يكون محتاج لإنسان يقلشو، شوف واحد لما يكون صغير يبدا الولد يبكي ما يعرفش يقولك أعطيني نشرب، أعطيني ناكل، و لكن خصك تعرف، وتصبر عليه، ويقول تعالى: "إما يبلغن الكبر إحداهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف" يقول العلماء حتى ولو كانت كلمة أقل من أف لا عبر بها القرآن.

ف: ياسين، يماك راهي معانا، راك حاب تقول لها كلمة، راهي حابة تحكي معاك، أحكي معاه خالتي مليكة، أحكي معاه أحكي.

خ م: شا نقول له، نقول له علاه راك تهددني؟ شا هي الحاجة اللي ضرارتك؟ وشا درت لك؟

ف: راك تسمع ياسين؟

خ م: شا درت لك، وعلاه راك تهددني؟ شا قولت لي الجمعة اللي فاتت؟

ف: ياسين

خ م: أهدر، أهدرها قع قدام 35 millions d'algeriens، شا قلت لي الجمعة اللي فاتت كي هددتني في la chambre، شا قلت لي، ما تكذبش قول الحقيقة، وما نيش نكذب عليك أنت وليدي.

ف: ياسين، ياسين.

ياسين قطع المكالمة. ما علاباليش ويلا نسيوا نعاودوا معاه.

خ م: قلت لك il est très intelligent.

ش: نشا لله غير الخير نشا لله.

خ م: واش قلت لك، قلت لك c'est un enfant éduqué.

ف: حنا بالاك نعاودوا لو ويكون معانا، خالتي مليكة حنا شفنا قال لي أما ونبغيها.

ش: فيها خير، فيها خير.

ف: كلمة تع خير يعني خالتي مليكة، أنا كنت حاسبة و بالاك يهدر بلينير.

خ م: قلت لك c'est un enfant éduqué، وقلت لك يحشم برا، وهو l'exemple تع 900

ف: ومازالو نشا الله.

خ م: لا ، non شوفي ما دام، راه مخالط وحدين شوفي كاين 2 possibilité

ف: نسيوا برك مع المخرج يعاود هو لنا إذا قبل يرفد التليفون.

خ م: شفتي كي قلت له شا راه ضارك، كيفاش il a coupé ، شفتي مين قلت له هددتني.

ش: لكن راه فيه رحمة، قال لك يما نحبك، فيه الرحمة شويا، إنشالله.

ف: قال لك أنا نبغيك، وهذيك أما.

ش: كاين فيه شويا سوء تفاهم، إنشالله ربي.

خ م: سوء التفاهم شيخ، شيخ من 2011 ، عندي 60 ans ، ما ننجمش خلاص يعني la goutte

، ما ينجمش يتسقم ويريح ويلقى الخير. à débordé

أخ ن: سيدة أنا فقط النصيحة اللي نقدر نوجهها لك كأم، قلت أنو لازم طريقة المعاملة، نحاولوا تغييروها شويًا معاه، ولا نحسنوا نعاونوه، *au temps que* نحملوه المسؤولية، على كل حال ولو أنو ما هوش ولدك من صلبك، لازم، لازم يعترف بالأمومة، والتربية تاعك، والجهد تاعك اللي قمتي بيه معاه، ولكن أنا راني نشوف ولتمست من خلال المكالمة نتاعوا، لربما فيه نوع من المعالقات تاعك تجاهو شويًا خلاتو ربما...

مح: اسمحيلي برك فهاذ المداخلة، فقط كنت راح نظرح عليها ربما ما نقولش عليه حل، ولكن اقتراح، من خلال المكالمة. بمجرد أنو تفاجئ بالوجود نتاعها فالحصّة الشّي اللي ما خلاهش يرجع وما خلاهش يتكلم معاه. هذا الشّي يؤكد واش تحكي، ومن جهة ثانية يؤكد بأن السيد هذا الابن هذا ياسين، عندو خلفية اتجاه الوالدة المريية نتاعوا، وهو أنو فيه هناك سر يحاول يعرف ربما الأصل نتاعوا، هذا بحكم أنها تجهل الأصل تع الوالدين، وبالتالي لقي هنا خلفه صراع، هنا يا سيدتي اقترح فقط لماذا لا تحاولين البحث عن إيجاد طريقة لتصحيح الوضع، لأنو لا تنسى أنو...

خ م: *J'ai pas le courage*، لأنو وليدي، وربيتة وكبرته، ودوكا نحوس على أمه *impossible*، ما نديرهاش الله غالب.

مح: معذرة سيدتي، لأن التبني محرم شرعا وقانونيا، وإن كان هناك هذا الخطأ فبإمكان إصلاح الأمور، وهو نقولوا لوا على الأقل يشوف العشرة.

ف: حنا فقط خالتي مليكة، على بالي بلي راه يشوف نخليك تحكي معاه، على بالي فالدار قلتي لي ما نقدرش نحكي معاه، بصح على بالي بلي بالاك يعاود يشوفها فالبيوتوب الحصّة، يشوفها وحدو أحكي معاه.

خ م: قلت له قدامك، شفتي قلت له شاهي الحاجة اللي ضرارك؟ شا هي السبة اللي راك تدير عليها قع كيما هاك؟ وعلاه هذه الخلطة علاه؟

ف: حنا نقولوا نشا الله ربي يفرج، أنا فقط نتمنى إنشالله نعاود نجيبك بياسين بوضع أحسن نصوروا معاكم لهنا.

خ م: قدرة الله، قدرة الله، إنشالله

ف: ربي ما فيه غير الخير خالتي مليكة، نشا الله تقرحي بيه إنشالله، وحنا بدورنا نوجهوا ربما رسالة لياسين إذا راهو يشوف فينا، انا يكفي أني سمعت بلي يقولك أنا هذيك أما راني نبغيها.

ش: كلمة مليحة.

ف: يعني كلمة حلوة ديري الخير في قلبك، خالتي مليكة، إنشالله ما يكون غير الخير.

ش: يمكن لها تلتجى لإمام مسجد الحي نتاعكم، ولا تجوا لعندنا مرحبا، وأهلا وسهلا بكم، ونديروا لقاء، وإذا ما قدرتيش تصارحيه أنت نقدرنا نقنعوه.

ف: حنا نقولوا لو فقط، باب البرنامج مفتوح ليك، إذا حبيت يعني نديروا صلح بينك وبين يماك إنشالله خالتي مليكة.

خ م: merci beaucoup ، ربي يخليكم.

ف: عندك كلمة حبيتي تزيدي تقوليها؟

خ م : نشكركم على هذه الحصة.

ف: إنشالله حنا نقولوا بلي ربي ما فيهمش غير الخير إنشالله.

ش: هذه القضية مناشرة في المجتمع، الناس منين يتزوج، يسمح في يماه وفي والديه، وديما يآذيه، وربما يطردهم ما لدار، جات لعندي البارح مرة (امرأة)، قالت لي بلي وليدي مع لعروسة نتاعوا طردوني مالدار مع أنها لاباس بها، عندها دارها، عندها سيارات، تخلص، عندها الشهرية

تاعها طردوها مالدار، وقالوا لها ما تزيديش ترجعي هذا المشكل راه كاين في المجتمع، هذا التتكر للأصول هذا يعني ينبغي..

ف: مشكل كبير أصبح في المجتمع الجزائري حنا فقط بعد الحالة الأولى نع خالتي مليكة من معسكر، نروحوا نشوفوا حالة أخرى، ولكن بعد هذا الفاصل.